تعريف بالكاتب/

اسماعيل عبد اللطيف الاشقر.

- **خريج كلية الهندسة الجيولوجية من جامعة إستانبول 1987.**
- **الكاتب في العديد من المجالات السياسية والامنية والإدارية الاعلامية.**
- **عضو نقابة المهندسين –الرقم النقابي 1100غزة.**
- **عضو المجلس التشريعي الفلسطيني.**
- **رئيس لجنة الداخلية والامن بالمجلس التشريعي الفلسطيني.**
- **مدير المركز العربي للبحوث والدراسات سابقا.**
- **رئيس مجلس ادارة صحيفة الرسالة اليومية سابقا.**
- **أنتج العديد من الدراسات التوثيقية مثل سلسلة انتفاضة الاقصى. اثناء عمله في المركز العربي**
- **اعداد دراسة شاملة عن طوفان الاقصى**

🔰 سلسلة طوفان الأقصى

🟩 الجزء السابع:

الموت جوعًا:

المجاعة وهندسة الفوضى في غزة

اعداد

م. إسماعيل عبد اللطيف الاشقر

2025

الأخ القائد المجاهد/ خالد مشعل أبو الوليد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآلة وصحبه أجمعين.

الشهداء مباركون في أنفسهم، والحديث عنهم بركة، وحضورهم في مجالس الحديث وعلى صفحات الكتب يضفي أجواء البركة والهيبة، فهم "أحياء عند ربهم يُرزقون"، وحاضرون معنا لا يغيبون.

مقامهم عند الله في السابقين، مع الأنبياء والصديقين والصالحين، ومقامهم عندنا في الطبقة الأولى مكانةً، وقدْراً، وإلهاماً، وتأثيراً.

وحين يكون الحديث عن الشهداء في فلسطين؛ الأرض المباركة المقدسة، أرض الإسراء والمعراج، وقبلة المسلمين الأولى، في بيت المقدس وأكنافه، ورباط عسقلان، عندئذ تكون الصورة أبهى وأسمى.

ومع **طوفان الأقصى** الذي فجّرته غزة العظيمة يوم السابع من أكتوبر 2023، فأطلق روحاً جديدة في شعبنا وأمتنا، ويكاد يُغيّر وجه المنطقة والعالم، ونقل الصراع نقلة استراتيجية واسعة على طريق هزيمة الكيان الصهيوني بإذن الله، رغم الحجم الهائل من التضحيات والعذابات، فإن الحديث عن الشهداء وقادتهم ورموزهم، وعن الحاضنة الشعبية الغزية، وعظمة صبرها وثباتها، وتجلي معاني الإيمان واليقين وحضور القرآن في روحها وسلوكها، ... يكون الحديث مثقلاً ومشحوناً بأبعاد استثنائية أكثر عمقاً واتساعاً وتأثيراً، وله ظلاله المباركة على الحاضر والمستقبل بإذن الله.

هذا ما فعله الأخ الحبيب المهندس أبو أشرف (إسماعيل الأشقر) ابن بربرة بجوار عسقلان، وابن جباليا، وابن غزة وفلسطين، ومن موقعه القيادي الفاعل في ساحة النضال: الميداني والسياسي والنقابي، وفي المجلس التشريعي الفلسطيني، وهذا ما اجتهد في أن يعكسه على صفحات كتبه الأول والثاني، والثالث. والرابع، الخ في سلسلة طوفان الأقصى، ويَضمّنه من معلومات وتقارير وإحصاءات وأفكار ومفاهيم وقناعات، وأن يبثه من مشاعر فياضة فيها الكثير من الحب والوفاء لتلك الأسماء السامقة من القادة والرموز، والكفاءات الميدانية والعملية، وإخوانه وأقربائه وزملائه الذين تقدموا ركب شهداء الطوفان، جُلّهم من غزة، وآخرون في الضفة والخارج ومخيماته، شاركوهم شرف الجهاد والاستشهاد.

في سلسلة هذا الكتاب نعيش مع كاتبه ومُعدّه الكريم صفحات متعددة من طوفان الأقصى؛ بآماله وآلامه، حيث القسام والمقاومة الفلسطينية بعظمتها وإبداعاتها، وتصاعد مسيرتها، وكيف طورت سلاحها وقدراتها رغم الحصار والتضييق، وعن وحداتها العسكرية البرية والجوية والبحرية وقوات النخبة، وعن سلاحها الاستراتيجي "الأنفاق" الذي أثبت فعاليته في معركة طوفان الأقصى وما سبقها من معارك ومواجهات مع الاحتلال.

كما تحدث باستفاضة وإجلال عن قادة المقاومة وشهدائها عبر العقود الماضية، لا سيما شهداء الطوفان من المجلس العسكري للقسام وإخوانهم، فضلاً عن الحديث عن مؤسس الحركة ورمزها الأول الشهيد الشيخ أحمد ياسين، باستحضار سيرته المجيدة وإخوانه الأوائل الذين – ببركاتهم بعد فضل الله – تعملقت الحركة ووصلت إلى هذه الذروة السامقة.

أما عن الطوفان، وحسن الإعداد، ودقة التنفيذ، والمفاجأة المدوية للعدو، وإبداعات المقاومة، وصبر الحاضنة وصمودها واحتسابها، طوال هذه الشهور من المواجهة، في مقابل ما ارتكبته وما تزال قوات الكيان من **جرائم حرب الإبادة بحق شعبنا بكل شرائحه**، وتدمير مقدرات حياته، من أحياء سكنية ومستشفيات وجامعات ومدارس ومساجد وكنائس ... إلخ، وما تم توثيقه من هيئات دولية عديدة حول تلك الجرائم، ... فسيجد القارئ الكريم الكثير من أرقامها وأسمائها وشواهدها، إلى جانب محطات تبادل الأسرى وما عكسته من قيم رفيعة لدى شعبنا والمقاومة الفلسطينية، ووحشية وسادية لدى الكيان الصهيوني.

وفي القلب من هذه التضحيات، تقف "براعمنا المذبوحة" من أطفال غزة، أولئك الذين وُلدوا أنقياء طاهرين، وذُبحوا على مذبح الحرية بدمٍ بارد على يد عدو لا يعرف للطفولة حرمة، ولا للبراءة معنى. لم يكونوا طرفاً في المعركة، لكنهم دفعوا ثمنها كاملاً، بأجسادهم الغضة وأحلامهم الصغيرة. إن الحديث عن أطفالنا الشهداء لا يُعبر فقط عن جريمة صهيونية، بل عن مأساة إنسانية، ووصمة عار على جبين العالم الصامت. وقد خُصص لهذا كتاب الجزء الخامس من هذه السلسلة بعنوان "براعم مذبوحة"، يوثق أسماءهم، ويُجسد ألمهم، ويُخلد ذكراهم.

كما تبرز المرأة الفلسطينية في هذا الطوفان وفي كل ما قبله من محطات النضال، رمزًا للصبر والتضحية، وصورة حية للصمود الممتد من البيوت إلى ميادين المواجهة. هي الأم التي ربّت الشهداء، والزوجة التي ودّعت الأبطال، والأسيرة والجريحة والمرابطة، والمعلمة، والطبيبة، والإعلامية. حضرت في كل مفصل من مفاصل المعركة، فكانت سندًا للمقاومة، ووقودًا للثورة، وسطرًا ثابتًا في ملحمة النصر المنتظر. وقد أفرد الكاتب الكريم كتابه السادس خاصًا في هذا السياق بعنوان "المرأة الفلسطينية – معاناة لا حدود لها في ظل إبادة للإنسان والحجر"، ليضيء على جوانب تضحياتها وبطولاتها، وليرد لها بعضًا من الوفاء الذي تستحقه.

وعن المجاعة. وصمة العار في سجل الإبادة

وفي قلب هذا الطوفان، ومع زخات الصواريخ وأنقاض البيوت، كان هناك طوفان آخر أشد فتكًا ...طوفان الجوع .**لم يكن الجوع عرضًا جانبيًا، بل كان سلاحًا صهيونيًا مبرمجًا، استخدم**

بدم بارد في وجه أطفال غزة ونسائها وشيوخها، ليخنق الحياة كما تُخنق الأنفاس في رئة محترقة.

وقد أفرد الكاتب الكريم الجزء السابع من سلسلة "طوفان الأقصى "**بعنوان:**

" الموت جوعًا: المجاعة وهندسة الفوضى في غزة"

ليوثق هذه الجريمة المنظمة، ويوضح كيف استخدم الاحتلال الحصار والتجويع كسلاح إبادة جماعية، وكيف تواطأت قوى كبرى، وتورطت مؤسسات الإغاثة في تحويل المساعدات إلى مصائد موت، وفي تسليع الجوع وبيعه في السوق السوداء.

في هذا الجزء من السلسلة، تتكشّف تفاصيل الفضيحة الأخطر في القرن الحادي والعشرين : أطفال ماتوا عطشًا عند بوابة الماء، وأمهات سقطن جوعًا تحت ظل شاحنات المعونة، ورجال قُتلوا وهم يركضون خلف كسرة خبز .**إنها ليست فقط مجاعة... بل** جريمة إبادة موثقة بالأرقام، بالأسماء، بالشهادات، وبصمت العالم المطبّع.

لقد كان هذا الكتاب صرخة في وجه القتلة والمتواطئين، وسجلًا موثقًا لحصارٍ شبيه بحصار لينينغراد، لكنه أكثر غدرًا؛ لأننا في عصر يدّعي فيه الإنسان أنه بلغ قمة الحضارة، بينما يُترك طفلٌ ليموت من الجوع أمام عدسة الكاميرا، ثم تُمرر الجريمة بهدوء.

وأخي العزيز "أبو أشرف" كان واضحاً في الحديث عن خلفيات الطوفان وأسبابه، وكذلك عن تأثيراته العميقة في الكيان وتعرية صورته في الساحة الدولية، والروح الجديدة التي أطلقها الطوفان في الأمة والمنطقة، وما أحدثته من تغييرات، كما في انتصار الشعب السوري، وغير ذلك من مكاسب مهمة لشعبنا وقضيته العادلة، وكسب المزيد من التأييد لها على الساحة الدولية.

ولعل الخلاصة التي أراد الكاتب الكريم أن يسطرها عبر صفحات كتبه؛ أن **غزة انتصرت** رغم جراحها وآلامها والعدد الكبير من شهدائها، وأن العدو **فشل في كسر إرادتها**، وأن **الطائفة المنصورة في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، وهي قلب الشام المباركة، ستظل في جهادها المبارك نحو النصر المبين بإذن الله**، لا يضرها من خالفها ولا من خذلها، وأن الأمة مدعوّة إلى مزيد من انخراطها في المعركة، فقضية فلسطين والقدس والأقصى، والانتصار لغزة، هي قضية الأمة المركزية، وروحها وحاضرها، وعلى هذه الأرض المباركة: يُحسم الصراع، ويُصنع التاريخ، ويُرسم المستقبل ... مستقبلنا جميعاً.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

خالد مشعل

12 شوال 1446 هـ

10 أبريل 2025 م

الأخ المجاهد الدكتور / محمد إبراهيم المدهون أبو مصعب

وزير الشاب والرياضة الأسبق والد الشهداء (مصعب. معاذ. عبد الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

في قلب التاريخ، حيث تُسطَّر البطولات بمداد الدم والصمود، تنبض ملحمة غزة كواحدة من أعظم فصول المقاومة الإنسانية. ليست مجرد معركة عابرة، بل شهادة على إرادة لا تُكسر، وشجاعة تتحدى كل حدود الممكن. بين الركام والأنقاض، ووسط القصف والدمار، وُلِدت حكايات البطولة، وتجلَّت معاني التضحية والفداء .

في كل زاوية من شوارع غزة، في وجوه أطفالها، وفي أنين جدرانها المهدمة، تكمن قصة صمود لا تعرف الاستسلام. إنها ليست مجرد مدينة، بل أيقونة نضال، سطَّرت بدماء أبنائها فصولًا من الكفاح، ولقَّنت العالم دروسًا في العزة والكرامة .

في هذا الكتاب، ستسير بين سطور الألم والأمل، لترصد كيف تحوّل الحصار إلى حافز، والدمار إلى حكاية تُروى للأجيال، شاهدة على أن غزة لم تكن يومًا مجرد جغرافيا، بل قضية حيّة لا تموت.

إنه ليس مجرد توثيق للأحداث، بل نافذة تُطلّ منها على روح شعبٍ رفض الانكسار، وواجه المحن بإيمان لا يلين. ستجد بين صفحاته شهادات حية، وروايات تُعيد تشكيل الذاكرة، لتبقى غزة رمزًا خالدًا للمقاومة والكرامة.

في ختام هذه السطور، لا يسعني إلا أن أتوجه بجزيل الشكر والتقدير للأخ المجاهد، حضرة النائب **المهندس إسماعيل الأشقر**، الذي لم يكن مجرد راوٍ للأحداث، بل صانعًا لبواكير الميلاد لملحمة غزة، وشاهدًا على المخاض، ومنتميًا حد العشق لغزة وأهلها ومقاومتها. لقد نقل بصيرة الكلمة ووهج الموقف، فبجهده الدؤوب وقلمه الصادق، نجح في توثيق هذه الملحمة، ليس فقط كتأريخ للأحداث، بل كنداء للضمير الإنساني. فله كل الامتنان على ما بذله من وقتٍ وفكرٍ ليُبقي هذه الملحمة حيّة في وجدان الأجيال

.

تفضل للغوص في هذه الصفحات التي هي ليست مجرد كلمات، بل شهادة حية على صمود لا يُهزم. فإلى كل من يحمل في قلبه ضميرًا، ندعوه ليقرأ، ليتأمل، وليتذكر أن غزة أمة وحدها نهضت من بين ركام ظلمها لتطلق مخاض أمة أرهقتها غربة الهزيمة والهوان وآن لها أن تولد من رحم غزة العزة. وإن غدا لناظره قريب. ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الظالمون أعداء الإنسانية.

د. محمد إبراهيم المدهون (أبو مصعب)

النائب د. مروان أبو راس «أبو عاصم»

الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد.

واستكمالاً لهذا الجهد المبارك الذي قام به الأخ الحبيب المهندس النائب إسماعيل الاشقر في هذا التوثيق، كان لزامًا أن نقف عند المرأة الفلسطينية؛ تلك التي لم تكن مجرد شاهدة على المجزرة، بل كانت في قلبها.
هي التي حملت الجرح والخبز، السلاح والدعاء، وأشعلت في الظلام قناديل الأمل.

فقدت أبناءها، فدفنتهم بدموعها، وفقدت بيتها، فعادت إلى الخيمة، وفقدت زوجها، فكانت الأب والأم... ثم جاعت، جوعًا لم يكن عابرًا، بل جوعًا مقصودًا، مدروسًا، مُسلطًا كسكينٍ على عنقها وعنق أطفالها.

وفي واحدة من أبشع صفحات هذه الإبادة المستمرة، جاءت المجاعة، لا كعارض جانبي، بل كسلاحٍ صهيونيٍ ممنهجٍ استُخدم لإبادة ما تبقى من صبرها، وتجويع ما تبقى من أحلامها، ومحو ما تبقى من ملامح الحياة في عينيها.

منعت عن الأم الماء، فذبل الحليب في صدرها، ومنع عنها الطحين، فمات وليدها جوعًا بين يديها.
سُلبت من حقها في الحماية، ثم سُلبت من حقها في الغذاء، ثم طُعنت بالصمت الدولي المتواطئ.

فأين أنتم يا دعاة حقوق المرأة؟!
أين أنتم حين نزفت الأمهات من العطش قبل الدم، ومتن جوعًا عند أبواب "المساعدات الدولية"؟
أين كانت شعارات العدالة والكرامة حين اختنقت النساء أمام مخازن الأونروا؟!

إن سلسلة "طوفان الأقصى" التي توثق هذه المأساة الكبرى، لم تغفل عن هذه الجريمة، بل أفردت لها كتابًا كاملاً بعنوان:

" الموت جوعًا: المجاعة وهندسة الفوضى في غزة"

يسجل فيه الكاتب شهادات النساء اللواتي فقدن أطفالهن بسبب الجوع، ويُوثق كيف تحوّلت المعونات إلى مصائد موت، وكيف تصدّرت المرأة واجهة المأساة، وهي تتسول حبة دواء، أو تسابق شاحنة طحين، أو تُدفن بجوار وليدها الذي مات جوعًا.

لقد سقط القناع كاملاً، وتبين أن كل تلك المواثيق ما هي إلا سراب ووهم، لا تصمد أمام أقدام جندي نازي مدجج بالحقد .أطفالنا عندكم أوراقٌ تذروها الرياح، وأطفال عدوكم ملائكةٌ قديسون في عرفكم الأعوج.

إن هذا التوثيق، رغم وجعه، يزيد جرحنا وضوحًا، ويكشف عورة هذا العالم الذي اختار الصمت والخيانة .**يضيف إلى رصيدنا من الحزن عارًا في سجل البشرية، ويضع وصمة على جبين كل من تخاذل.**

النائب د. مروان محمد أبو راس «أبو عاصم»

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله، وعلى آلة وصحبه أجمعين.

ها نحن نفتح جرحًا جديدًا في الجسد الفلسطيني، ليس برصاصة قنّاص، ولا بصاروخ مقاتلة، بل بـ"رغيف خبز" مفقود، وبكوب ماء ملوّث، وبحليب رضيع لم يعد يُصنّع ولا يُوزّع.
غزة لم تعد فقط ميدان معركة، بل أصبحت مسرحًا لـ"هندسة إبادة جماعية" ممنهجة، عنوانها المجاعة، وأداتها منع الغذاء والدواء والماء، ومكان تنفيذها... شوارع الخيام والركام.

في هذه البقعة المحاصرة، لم يعد القتل مقتصرًا على الطائرات والدبابات، بل تحوّل إلى فعل مركّب يمارسه الاحتلال عبر أسلحة أكثر خنقًا:
قَطع الإمدادات، قصف شاحنات الغذاء، استهداف الأطفال عند نقاط توزيع الطحين، واستخدام المعونات كسُلَّمٍ إلى القبور.

هنا، لا تموت الناس فقط من القنابل، بل من الجوع.
لا تسقط الشهداء فقط في المسيرات، بل على أبواب المخازن، وتحت عجلات الشاحنات التي لم تصل، أو التي وصلت مكسوة بالدم.

وفي ظل كل هذا الخراب، تتجلى فصول الفضيحة الدولية:

منظمات "إنسانية" عاجزة أو متواطئة، صامتة على موت الأطفال جوعًا، بينما تحتفي باليوم العالمي للطفولة، أو تنشر تقارير "قلقة" في مقراتها المكيّفة.

وفي هذا الكتاب، نفتح ملف هذه الجريمة الكبرى:
كيف تحولت المجاعة في غزة إلى سلاح دمار شامل؟

ومن الذي هندس الفوضى ليجعل من الطعام مصيدة ومن الماء فخًا؟
وأين اختبأت العدالة حين أصبح الجوع جريمة لا يُحاسب عليها أحد؟

وهنا لابد.... من

توثيق للجرائم المنظمة التي استخدم فيها الاحتلال أدوات المجاعة،

وقطع الإمدادات،

وتسييس الغذاء والدواء،

وتحويل المعونات الدولية إلى مصائد موت،

وتسليط الضوء على المنظومة الدولية الشاهدة على الإبادة دون أن تحرك ساكنًا.

اعتقد جازما ان المنظومة الدولية ليست شاهدة فحسب، بل هي مشاركة في هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية, والتي اصبحت وصمة عار على جبين كل الدول العربية والإسلامية خاصة والدول العظمى والمنادون بالحضارة الكاذبة عامة.

اعداد

م. إسماعيل عبد اللطيف الاشقر

2025

الباب الأول: المجاعة كسلاح إبادة

◇ الفصل الأول:

التجويع كسلاح في القانون الدولي

في زمن الحروب، تتهاوى المبادئ، لكن القانون الدولي الإنساني سعى عبر عقود إلى ضبط آلة الحرب، وتقييدها بسياج أخلاقي وقانوني، يمنع استهداف المدنيين أو استخدام معاناتهم كورقة ضغط. ومن أبشع هذه الوسائل :**التجويع كسلاح**.

•تعريف جريمة التجويع المتعمد:

يعرف القانون الدولي الإنساني التجويع كسلاح بأنه:

"أي عمل يهدف إلى حرمان المدنيين من المواد التي لا غنى عنها لبقائهم على قيد الحياة، بما في ذلك تعمد عرقلة وصول الغذاء والماء والدواء".

ويُعدّ التجويع المتعمَّد جريمة جسيمة في سياق النزاعات المسلحة، خصوصًا عندما يُستخدم ضمن سياسة ممنهجة تستهدف المدنيين كوسيلة لإخضاع جماعة بشرية أو تهجيرها أو إبادتها.

•المادة (54) من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف:(1977)

تُعد هذه المادة مرجعية حاسمة، حيث تنص صراحة:

"يُحظر استخدام التجويع كسلاح في النزاع. كما يُحظر مهاجمة، أو تدمير أو نقل أو تعطيل المواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة، مثل المواد الغذائية، والمحاصيل الزراعية، ومصادر مياه الشرب، ومنشآت الري، بقصد حرمانهم منها".

هذه المادة تُجَرِّم ليس فقط حرمان السكان من الغذاء، بل كل فعل يمسّ سلاسل الإمداد الغذائية والمائية، إن تمّ بقصد الإضرار بالمدنيين.

•موقف محكمة الجنايات الدولية:

اعتمدت المحكمة الجنائية الدولية، ضمن نظام روما الأساسي (1998)، في **المادة 8/2/ب/25**، اعتبار "استخدام التجويع ضد المدنيين عمداً، عبر حرمانهم من الإمدادات الضرورية لبقائهم" جريمة حرب.
ويدخل هذا الفعل ضمن نطاق التحقيق والمساءلة، خاصة إذا ارتبط بتدمير المساعدات أو منع وصولها عمداً.

وتذهب بعض التفسيرات إلى أبعد من ذلك، معتبرة أن **التجويع الشامل والممنهج**، الذي يؤدي إلى موت آلاف المدنيين، **قد يرقى إلى جريمة إبادة جماعية**، خصوصًا إذا كان القصد منه تدمير جماعة قومية أو دينية أو إثنية.

•حالات تاريخية اعتُبر فيها التجويع جريمة حرب:

رغم قدم هذه الجريمة، إلا أن المواقف القانونية الصريحة تجاهها لم تتبلور إلا في العصر الحديث. من أبرز الحالات:

1. **حصار لينينغراد – (1941–1944)** قامت القوات النازية بفرض حصار دام أكثر من 800 يوم، أدى إلى وفاة أكثر من مليون مدني. وصفه بعض المؤرخين بأنه أحد أوضح الأمثلة على استخدام التجويع كسلاح إبادة.
2. **مجاعة السودان (دارفور)** –وُجهت اتهامات لحكومة السودان ومليشيات الجنجويد باستخدام الحصار والتجويع ضد المدنيين كوسيلة تهجير جماعي. وقد ورد ذلك في تقارير لمجلس حقوق الإنسان ومحكمة الجنايات الدولية.
3. **حصار اليرموك (سوريا)** –استخدام النظام السوري والحصار الإسرائيلي لاحقًا كأداة لخنق مخيم اليرموك، حوّل المكان إلى **مقبرة جوع**.

📌 خلاصة:

التجويع، في ضمير القانون الدولي، لم يعد فعلاً عارضًا، بل جريمة مكتملة الأركان.
واستخدامه اليوم في غزة المحاصرة، عبر قطع المعونات، ومنع دخول الغذاء والماء، واستهداف طوابير الخبز والمستودعات، لا يُمثّل انتهاكًا فحسب، بل نموذجًا معاصرًا لإبادة موثقة يجب أن تُحاسب دوليًا.

📚 المراجع والمصادر

أولًا: نصوص قانونية دولية

1. **اتفاقيات جنيف الأربع (1949)** والبروتوكولان الإضافيان (1977).
   - البروتوكول الإضافي الأول، المادة (54): تحظر استخدام التجويع كسلاح حرب.
2. **نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية**(1998).
   - المادة 8/2/ب/25: تعتبر التجويع المتعمد للمدنيين جريمة حرب.
3. **اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها**(1948).

ثانيًا: دراسات وتقارير دولية

1. **اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC)** – تقارير حول القانون الدولي الإنساني واستخدام التجويع في النزاعات المسلحة.
2. **الأمم المتحدة – مجلس حقوق الإنسان**: تقارير بعثات تقصي الحقائق حول دارفور (2004–2009).
3. **UNRWA والأوتشا (OCHA)** – تقارير دورية عن الحصار والمجاعة في غزة.
4. **Human Rights Watch** – تقرير: *Starvation as a Method of Warfare* (2020).
5. **Amnesty International** – تقارير عن حصار غزة واستخدام التجويع كسلاح (2008–2023).

ثالثًا: سوابق قضائية

1. **المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة (ICTY)** – قضية *Prosecutor v. Ratko Mladić* (2017): إدانة بسبب استخدام الحصار والتجويع ضد المدنيين في سراييفو.
2. **المحكمة الجنائية الدولية لرواندا (ICTR)** – قضايا متعلقة باستخدام الحرمان من الغذاء كجزء من الإبادة الجماعية (1994).

رابعًا: أمثلة تاريخية موثقة

1. **حصار لينينغراد (1941–1944)** – موثق في: Anna Reid, *Leningrad: The Epic Siege of World War II* (2011).
2. **حصار مخيم اليرموك (2013–2015)** – تقارير الأمم المتحدة ووكالة الأونروا.
3. **مجاعة دارفور** – تقارير مجلس الأمن الدولي ومحكمة الجنايات الدولية.

خامسًا: مصادر عربية وإعلامية

1. **الجزيرة** – قناة تحقيقات وبرامج عن "التجويع كسلاح إبادة" في غزة وسوريا والسودان.
2. **العربي الجديد** – تقارير تحليلية عن الحصار والمجاعة في غزة.
3. مركز الزيتونة للدراسات – تقارير عن الحصار الإسرائيلي على غزة.

◇ الفصل الثاني:

الاحتلال الصهيوني والمجاعة الممنهجة

- **تقارير صادرة عن: منظمة الأمم المتحدةOCHA ، اليونيسف**

تقرير جديد يقول إنَّ خطر المجاعة يتهدد الأطفال في جميع أنحاء غزة

اليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي يحذّران من كارثة وشيكة إذ يواجه 71,000 طفل وأكثر من 17,000 أم خطر سوء التغذية الشديد.

أيار / مايو 13 2025

روما/ نيويورك، 12 أيار/ مايو 2025 — تُهدِّد المجاعة السكان في جميع أنحاء قطاع غزة مع تصاعد القتال من جديد، واستمرار إغلاق المعابر، والنقص الخطير في مخزونات الأغذية. وقد تزايد الجوع وسوء التغذية بشدة منذ منع إدخال جميع المساعدات إلى القطاع في 2 آذار / مارس، مما أدّى إلى تراجع المكاسب الإنسانية الواضحة التي تحقّقت أثناء وقف إطلاق النار في فترة مبكرة من هذا العام.

ووفقاً للمحة عامة أصدرتها اليوم ’ مبادرة التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي‘، يواجه 470,000 شخص في غزة جوعاً كارثياً (المرحلة 5 وفق التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي)، كما يواجه جميع السكان انعداماً شديداً في الأمن الغذائي. ويتوقع التقرير أيضاً أنْ يحتاج عدد مثير للقلق يبلغ 71,000 طفل وأكثر من 17,000 أم لعلاج مستعجل من سوء التغذية الشديد. وكانت المنظمتان قد قدّرتا في بداية عام 2025 أنَّ 60,000 طفل سيحتاجون إلى العلاج.

وقالت المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي، السيدة سيدني مكين، "تتضوّر الأسر جوعاً في غزة بينما يقبع ما تحتاجه من أغذية خارج الحدود. ولا يمكننا إيصال الأغذية إلى هذه الأسر بسبب النزاع المتجدِّد والحظر التام على إدخال المساعدات الإنسانية الذي فُرض في بداية آذار / مارس. من الضروري أنْ يتصرّف المجتمع الدولي بسرعة لإتاحة تدفق المساعدات إلى غزة من جديد. وإذا انتظرنا إلى أنْ يتأكد حدوث المجاعة، فسيكون الأمر متأخراً للعديد من الناس."

وتتوقّع اللجنة العامة التي أصدرتها ’ مبادرة التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي ‘بأنَّ العمليات العسكرية المتجددة، والحصار الشامل الجاري، والنقص الحيوي للإمدادات المطلوبة للبقاء قد تدفع مستويات انعدام الأمن الغذائي، وسوء التغذية الشديد، والوفيات إلى ما يتجاوز عتبة المجاعة خلال الأشهر المقبلة.

ويواجه الغالبية العظمى من الأطفال في غزة حرماناً شديداً من الغذاء حسبما أكدت 17 منظمة غير حكومية ووكالة تابعة للأمم المتحدة في تقرير ’ مبادرة التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي‘. وإذ يترافق هذا الوضع مع نقص شديد في إمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية ونقص في المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي من المتوقع حدوث زيادات متسارعة في سوء التغذية الشديد في شمال غزة وفي محافظتي غزة ورفح.

وقالت المديرة العامة لليونيسف، السيدة كاثرين راسل، **"إنَّ خطر المجاعة لا يحدث فجأة، بل إنه يتوالى في الأماكن التي يُمنع وصول الأغذية عنها، وحيث تدمرت الأنظمة الصحية، وحيث تُرك الأطفال دون متطلبات الحدّ الأدنى للبقاء. إنَّ الجوع وسوء التغذية الشديد هما واقع يومي للأطفال في جميع أنحاء غزة. وقد حذّرنا مراراً من هذا المسار وندعو من جديد جميع الأطراف أنْ تعمل على منع وقوع كارثة."**

لقد ظلت المعابر الحدودية إلى غزة مغلقة منذ أكثر من شهرين — وهي أطول مدة على الإطلاق يواجهها السكان — مما تسبب في تصاعد شديد جداً في أسعار الأغذية في الأسواق، وجعل كميات الأغذية القليلة المتوفرة خارج متناول معظم الأسر.

وفي الوقت نفسه، ثمة أكثر من 116,000 طن متري من المساعدات الغذائية — وهي كمية تكفي لإطعام مليون شخص لمدة أربعة أشهر — موجودة حالياً في مسارات المساعدات وجاهزة للإدخال. وثمة مئات طبليات التخزين التي تحتوي على علاجات غذائية منقذة للأرواح جاهزة أيضاً للإدخال. وتقف وكالات الأمم المتحدة مستعدة للعمل مع جميع الجهات صاحبة المصلحة ومع الشركاء المعنيين بالأمن الغذائي من أجل جلب هذه الإمدادات الغذائية حالما يعاد فتح الحدود وتوزيع المساعدات وفق المبادئ المرعية.

ويظل برنامج الأغذية العالمي واليونيسف متواجدين في الميدان في غزة وجاهزين لإيصال المساعدات المنقذة للأرواح وفقاً للمبادئ الإنسانية المطلوبة.

وقد نفدت مخزونات برنامج الأغذية العالمي لدعم المطابخ التي تقدّم وجبات ساخنة للأسر في 25 نيسان / أبريل. وقبل زهاء شهر من ذلك، أقفلت جميع المخابز الـ 25 التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي إذ نضبت كميات الطحين ووقود الطهي. وفي الأسبوع نفسه، نفدت الحُزم الغذائية التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي للأسر — والتي تحتوي حصصاً غذائية تكفي لمدة أسبوعين. وتواصِل اليونيسف تقديم المياه وخدمات التغذية الأساسية، بيد أنَّ مخزوناتها المخصصة لمنع سوء التغذية نفدت، كما انخفضت إمدادات الأغذية العلاجية المخصصة لمعالجة سوء التغذية الشديد إلى مستوى حرِج.

تحثّ اليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي جميع الأطراف أن يولوا الأولوية لتلبية احتياجات المدنيين والسماح للمساعدات بدخول غزة فوراً والوفاء بالتزاماتهم بموجب القانون الدولي الإنساني. /عن اليونيسف

منظمة "هيومن رايتس ووتش" ومنظمة "أطباء بلا حدود."

ومن رايتس ووتش: اسرائيل تمنع دخول وخروج موظفي منظمات حقوقية من قطاع غزة
أعلنت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية الاثنين ان اسرائيل تمنع دخول موظفي منظمات حقوق الانسان الى قطاع غزة او الخروج منه، ما يعرقل عملهم في القطاع الفلسطيني المحاصر الذي تسيطر عليه حركة حماس afp_tickers

أعلنت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية الاثنين ان اسرائيل تمنع دخول موظفي منظمات حقوق الانسان الى قطاع غزة او الخروج منه، ما يعرقل عملهم في القطاع الفلسطيني المحاصر الذي تسيطر عليه حركة حماس.
وقال بيان صادر عن المنظمة ان التقرير الذي أصدرته يوثق "كيف تمنع اسرائيل موظفي حقوق الانسان بشكل ممنهج من دخول غزة او الخروج منها، حتى عندما لا تكون لدى السلطات الامنية الاسرائيلية شبهات أمنية مرتبطة بهم كأفراد."

أعلى النموذج

وتفرض اسرائيل منذ عشر سنوات حصارا جويا وبريا وبحريا على القطاع الذي يبلغ عدد سكانه أكثر من مليوني شخص.
وتم تشديد الحصار البري والبحري والجوي الذي فرض في حزيران/يونيو 2006 على القطاع اثر خطف جندي اسرائيلي، في حزيران/يونيو 2007 اثر سيطرة حركة حماس على القطاع.
.وتغلق مصر معبر رفح، المتنفس الوحيد للقطاع الذي يعاني من أزمة إنسانية وركود اقتصادي
وأكد البيان انه "لم تتمكن هيومن رايتس ووتش ولا منظمة العفو الدولية من إدخال موظفين إلى غزة عبر مصر منذ 2012."
وذكرت المنظمة الحقوقية ومقرها في نيويورك ان الوصول الى القطاع مهم للنظر في ادعاءات ارتكاب انتهاكات خلال حرب عام 2014 المدمرة.
وافتتحت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية تحقيقا أوليا في جرائم مفترضة ارتكبها الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني خلال الحرب التي استمرت من تموز/يوليو الى آب/اغسطس 2014.
وأكدت سري بشي من هيومن رايتس ووتش انه "**إذا أرادت إسرائيل أن تأخذ المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية حجتها بأن تحقيقاتها الجنائية كافية، فإن الخطوة الأولى التي عليها اتخاذها هي السماح للباحثين الحقوقيين بكشف كل المعلومات المناسبة.**"

وتابعت "تطرح عرقلة عمل المنظمات الحقوقية أسئلة ليس فقط حول رغبة السلطات العسكرية الإسرائيلية في إجراء تحقيقات جدية، بل أيضا حول قدرتها على ذلك."

ومن جانبها، قالت متحدثة باسم الادارة المدنية التابعة لوزارة الدفاع والمسؤولة عن تنسيق انشطة الجيش الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة، والتي تشرف على منح التصاريح، ان "كافة الطلبات يتم دراستها بحذر."

وأضافت المتحدثة "ننسق بانتظام عبور العديد من منظمات حقوق الانسان" مشيرة الى منظمة اطباء بلا حدود كمثال.

من جهتها قالت بشي لوكالة فرانس برس انه مع ان اسرائيل تسمح بدخول الموظفين الذين يعملون في منظمات انسانية الا انها لا تمنح اذنا بدخول ناشطين حقوقين، بسبب مخاوف أمنية.

خبراء في مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة:

- **""استخدام التجويع كسلاح في غزة جريمة حرب".**
- **خبراء من الأمم المتحدة يعلنون تفشّي المجاعة في جميع أنحاء قطاع غزة**
- **09 تموز/يوليو 2024**
- **خبراء من الأمم المتّحدة يحذرون من أن اقتراح الولايات المتحدة بـ"الاستيلاء" على غزة ينتهك القواعد الأساسية للنظام الدولي**
- **بيانات صحفية**
- **خبيرة أممية تتناول المأساة الإنسانية الطويلة الناتجة عن النكبة والإبادة الجماعية الاستعمارية الاستيطانية الإسرائيلية**
- **جنيف** –أعلن عدد من الخبراء المستقلين* اليوم أنّ وفاة المزيد من الأطفال الفلسطينيين مؤخرًا بسبب الجوع وسوء التغذية، لا يترك أي مجال للشك في أنّ المجاعة قد تفشّت في جميع أنحاء قطاع غزة.
- فقالوا: "توفي فايز عطايا، الذي لم يتجاوز الستة أشهر من عمره، في 30 أيار/ مايو 2024، وعبد القادر السرحي البالغ من العمر 13 عامًا في 1 حزيران/ يونيو 2024 في مستشفى الأقصى في دير البلح. كما توفي أحمد أبو ريدة البالغ من العمر تسع سنوات في 3 حزيران/ يونيو 2024 في الخيمة التي تؤوي عائلته النازحة في المواصي بخان يونس. وقد توفي الأطفال الثلاثة بسبب سوء التغذية وعدم توفر الرعاية الصحية المناسبة".

- وتابع الخبراء قائلين: "تؤكّد وفاة هؤلاء الأطفال بسبب الجوع على الرغم من تلقيهم العلاج الطبي في وسط غزة، ومن دون أدنى شكّ أنّ المجاعة قد تفشّت من شمال غزة إلى وسطها وجنوبها".
- وأكّد الخبراء أنّ وفاة أي طفل بسبب سوء التغذية والجفاف يشير إلى أن الهياكل الصحية والاجتماعية قد تعرضت للاعتداء وانهارت بشكل خطير. فقالوا: "عندما يموت أول طفل بسبب سوء التغذية والجفاف، يمسي من غير الممكن دحض فريضة أن المجاعة قد أحكمت قبضتها على أرض الواقع".
- وأضافوا قائلين: "نعلن أن حملة التجويع المتعمدة والمحدّدة الهدف التي تشنّها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني هي شكل من أشكال عنف الإبادة الجماعية وقد أدت إلى تفشّي المجاعة في جميع أنحاء غزة. وندعو المجتمع الدولي إلى منح الأولوية إلى إيصال المساعدات الإنسانية عن طريق البر بأي وسيلة ممكنة، وإلى إنهاء الحصار الإسرائيلي وإقرار وقف إطلاق النار".
- وشدّدوا قائلين: "**لقد أكّدت وفاة الطفل الرضيع البالغ من العمر شهرين في 24 شباط/ فبراير والطفل يزن الكفارنة البالغ من العمر 10 سنوات في 4 آذار/ مارس بسبب الجوع، أنّ المجاعة قد ضربت بالفعل شمال غزة. وكان على العالم بأسره أن يتدخّل في وقت مبكر لوقف حملة الإبادة الجماعية التي تشنها إسرائيل عبر التجويع ومنع هذه الوفيات. لقد توفي أربعة وثلاثون فلسطينيًا بسبب سوء التغذية منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر، معظمهم من الأطفال. ونشدّد على أنّ التقاعس عن العمل من أفعال التواطؤ**".

- *الخبراء هم:

- **مايكل فخري، ، المقرّر الخاص المعني بالحقّ في الغذاء؛**
- **بالاكريشنان راجاجوبال، المقرر الخاص المعني بالحق في السكن اللائق؛**
- **تلالنغ موفوانغ، المقررة الخاصة المعنية بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية؛**
- **فرانشيسكا ألبانيزي، المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967؛**
- **بيدرو أروخو-أغودو، المقرر الخاص المعني بحق الإنسان في مياه الشرب المأمونة وحقه في خدمات الصرف الصحي؛**

- **باولا غافيريا بيتانكور، المقررة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان للنازحين داخليًا؛ جورج كاتروغالوس، الخبير المستقل المعني بإقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف؛**
- **بربارا جي. راينولدز (الرئيسة)،**
- **بينا دي كوستا، دومينيك داي،**
- **وكاثرين ناماكولا، من فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي.**
- إنّ المقرّرين الخاصين والخبراء المستقلين وفرق العمل هم جزء ممّا يُعرَف بالإجراءات الخاصة التابعة لمجلس حقوق الإنسان .والإجراءات الخاصة هي أكبر هيئة في نظام حقوق الأمم المتّحدة تضمّ خبراء المستقلّين، وهي التسمية العامة لآليّات المجلس المستقلّة المعنيّة بالاستقصاء والمراقبة والرصد التي تعالج إمّا أوضاعًا محدّدة في بلدان محدّدة، إمّا قضايا مواضيعيّة على مستوى العالم ككلّ. وخبراء الإجراءات الخاصة يعملون على أساس طوعي؛ وهم ليسوا من موظّفي الأمم المتّحدة ولا يتقاضَون أجرًا لقاء العمل الذي يقومون به. كما أنّهم مستقلّون عن أيّ حكومة ومنظّمة، ويقدّمون خدماتهم بصفتهم الفرديّة.
- للحصول على المزيد من المعلومات وطلبات وسائل الإعلام، الرجاء مراسلة العنوان التالي .hrc-sr-food@un.org :
- **تحليل بنود هذه التقارير:**
  - **منع دخول الغذاء والدواء.**
  - **استهداف المزارع والمخابز.**
  - **قصف المستودعات وشاحنات الإغاثة.**
  - **قتل من يقفون في طوابير الخبز أو المساعدات.**
- **تصريحات سياسيين غربيين (مثل بايدن وبلينكن) وكيف يتم التستر السياسي على هذه الجريمة.**

إدارة بايدن تعرقل تقريراً دولياً يحذر من المجاعة في شمال غزة

سحبت منظمة رائدة تراقب أزمات الغذاء في جميع أنحاء العالم، تقريراً جديداً هذا الأسبوع يُحذّر من مجاعة وشيكة في شمال قطاع غزة، تحت ما وصفته بـ"حصار شبه كامل" تفرضه إسرائيل، بعد أن طلبت الولايات المتحدة التراجع عنه، حسبما ذكر مسؤولون أميركيون لوكالة" أسوشيتد برس "الأميركية. ويأتي هذا التحرّك في أعقاب انتقادات علنية للتقرير من السفير الأميركي لدى إسرائيل.

وقالت "أسوشيتد برس"، الجمعة، إن هذا التحدي العلني النادر من جانب إدارة الرئيس جو بايدن لعمل "شبكة أنظمة الإنذار المبكر بالمجاعة FEWS NET "المموّلة من الولايات المتحدة، الذي يهدف إلى إظهار التحليل القائم على البيانات من قبل خبراء محايدين، أثار اتهامات من شخصيات في مجال الإغاثة وحقوق الإنسان بـ"تدخل سياسي" أميركي محتمل.

وأشارت الوكالة، إلى أن الكشف عن حدوث مجاعة، سيمثل انتقاداً لحليف الولايات المتحدة الوثيق إسرائيل، التي تصر على أن حربها المستمرة منذ 15 شهراً على غزة، تستهدف حركة "حماس" الفلسطينية، وليست ضد سكان القطاع المدنيين.

تحذير "غير دقيق"

وكان السفير الأميركي لدى إسرائيل، جاكوب لو، وصف في وقت سابق هذا الأسبوع التحذير الذي أصدرته المجموعة المعترف بها دولياً، بأنه "غير دقيق وغير مسؤول ."

وقال السفير لو، والوكالة الأميركية للتنمية الدوليةUSAID ، التي تموّل مجموعة المراقبة، إن "الاستنتاجات لم تأخذ في الحسبان الظروف المتغيرة بشكل سريع في شمال غزة على نحو ملائم."

ورفضت السفارة الأميركية في إسرائيل، ووزارة الخارجية الأميركية التعليق. وأكدتFEWS ، الخميس، أنها سحبت تقريرها بشأن التحذير من المجاعة، وقالت إنها تتوقع إعادة إصدار التقرير في يناير المقبل، ببيانات وتحليلات محدثة. ورفضت المجموعة الإدلاء بمزيد من التعليقات.

مؤتمر "مساعدات غزة" يدين حظر الأونروا ويدعو إسرائيل إلى رفع القيود

أدان مؤتمر القاهرة الوزاري لتعزيز الاستجابة الإنسانية في غزة حظر إسرائيل لوكالة "الأونروا"، ودعا تل أبيب لرفع القيود عن دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

وقال السفير لو، الثلاثاء "إننا نعمل ليل نهار مع الأمم المتحدة، وشركائنا الإسرائيليين لتلبية الاحتياجات الإنسانية، وهي احتياجات كبيرة، والاعتماد على بيانات غير دقيقة أمر غير مسؤول."

من جانبها، أكدت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، لوكالة "أسوشيتد برس"، أنها طلبت من منظمة مراقبة المجاعة، سحب تحذيرها المشدد من مجاعة وشيكة، الذي صدر في تقرير، الاثنين.

وقالت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في بيان، إنها راجعت التقرير قبل أن يصبح علنياً، وأشارت إلى "تناقضات" في تقديرات عدد السكان وبعض البيانات الأخرى، مضيفة أنها طلبت من "شبكة الإنذار المبكر بالمجاعة" معالجة هذه الشكوك، وأن تكون واضحة في تقريرها النهائي لتعكس كيف أثرت هذه الشكوك على توقعاتها للمجاعة.

وتابعت: "تُقل هذا الأمر قبل بيان السفير لو. وشبكة أنظمة الإنذار المبكر بالمجاعة لم تعالج أي من هذه الشواغل، ونشرت التقرير على الرغم من هذه التعليقات التقنية وطلب المشاركة الموضوعية قبل النشر. ولذلك فقد طلبت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية سحب التقرير."

تقييم حجم المجاعة

ووفقاً لـ"أسوشيتد برس"، يشير الخلاف بشكل جزئي إلى صعوبة تقييم حجم المجاعة في شمال غزة المعزول إلى حد كبير، حيث فر الآلاف خلال الأسابيع الأخيرة من حملة عسكرية إسرائيلية مكثفة، فيما تقول جماعات إغاثة إن إسرائيل سمحت بتسليم 12 شاحنة فقط من الغذاء والمياه منذ أكتوبر الماضي تقريباً.

وقالت "شبكة الإنذار المبكر بالمجاعة FEWS Net "في تقريرها المسحوب، إنه ما لم تغير إسرائيل سياستها، فإنها تتوقع أن يصل عدد الأشخاص الذين يموتون من الجوع والأمراض المرتبطة به في شمال غزة إلى ما بين 2 و15 شخصاً يومياً خلال الفترة ما بين يناير ومارس.

خبراء أمن غذائي: المجاعة الوشيكة في شمال غزة "احتمال قوي"

حذرت لجنة من الخبراء في الأمن الغذائي العالمي من وجود احتمال قوي بحدوث مجاعة وشيكة في مناطق بشمال غزة، في وقت تواصل فيه إسرائيل هجومها العسكري على القطاع.

والحد المعترف به دولياً للوفيات بسبب المجاعة، هو وفاة شخصين أو أكثر يومياً لكل 10 آلاف شخص.

وقال السفير الأميركي لو، إن التحذير من حدوث مجاعة يستند إلى بيانات "قديمة وغير دقيقة". وأشار إلى الشكوك بشأن عدد الأشخاص الذين فروا من شمال غزة، والذين يتراوح عددهم بين 65 ألفاً و75 ألف شخص خلال الأسابيع الأخيرة، قائلاً إن هذا من شأنه أن يحرف النتائج.

وأضافت الشبكة في تقريرها، أن "تقييمها للمجاعة يظل قائماً حتى لو بقي 10 آلاف شخص فقط."

أسفل النموذج

📚 المراجع والمصادر – الفصل الثاني: الاحتلال الصهيوني والمجاعة الممنهجة

أولًا: وكالات الأمم المتحدة ومنظمات دولية

1. **مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)** – تقارير إنسانية دورية عن غزة (2023–2025).
2. **اليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي (WFP)**. (12 مايو/أيار 2025). *بيان مشترك حول خطر المجاعة في غزة* – نيويورك/روما.
3. **Integrated Food Security Phase Classification (IPC)**. *Gaza Strip Acute Food Insecurity Analysis* (2025).
4. **الأونروا (UNRWA)** – بيانات ميدانية وتقارير عملياتية عن الحصار والمجاعة.

ثانيًا: منظمات حقوقية وإنسانية

1. **Human Rights Watch (هيومن رايتس ووتش)**. (2024–2025). *Reports on Gaza blockade and restrictions on humanitarian access*.
2. **Médecins Sans Frontières (أطباء بلا حدود)** – بيانات وتقارير عن انعدام الغذاء والرعاية الطبية في غزة.
3. **Amnesty International (منظمة العفو الدولية)** – تقارير عن أثر الحصار ومنع المساعدات.

ثالثًا: تقارير أممية وخبراء مجلس حقوق الإنسان

1. **خبراء الأمم المتحدة المستقلون**: مجلس حقوق الإنسان
   - مايكل فخري (الحق في الغذاء)،
   - بالاكريشنان راجاجوبال (الحق في السكن)،
   - كاثرين راسل (اليونيسف)،
   - فرانشيسكا ألبانيزي (المقررة الخاصة بفلسطين)، وغيرهم.
   بيان: استخدام التجويع كسلاح في غزة جريمة حرب وإبادة. (يوليو/تموز 9 2024).
2. بيانات مجلس حقوق الإنسان – *حملة التجويع الإسرائيلية الممنهجة في غزة* (2024).

رابعًا: تقارير إعلامية دولية

1. **أسوشيتد برس (AP)** وكالة. (2025). *US pressed famine monitor FEWS NET to withdraw Gaza famine warning*.
2. **Reuters** و**BBC News** – تغطيات للأزمة الغذائية والحصار في غزة (2024–2025).
3. **الجزيرة – العربي الجديد** – تحقيقات وتقارير ميدانية عن استهداف المزارع والمخابز والمستودعات.

خامسًا: مؤتمرات وبيانات سياسية

1. **مؤتمر القاهرة الوزاري لتعزيز الاستجابة الإنسانية في غزة** – بيان ختامي يدين حظر الأونروا (2025) ويطالب برفع القيود.
2. تصريحات أمريكية (الرئيس جو بايدن – وزير الخارجية بلينكن – السفير الأمريكي لدى إسرائيل جاكوب لو) كما وردت في أسوشيتد برس، بخصوص الضغط على تقارير المجاعة.

◊ الفصل الثالث:

الجوعى الذين قضوا نحبهم – شهادات الموت البطيء.

إدارة بايدن تعرقل تقريراً دولياً يحذر من المجاعة في شمال غزة

د

سحبت منظمة رائدة تراقب أزمات الغذاء في جميع أنحاء العالم، تقريراً جديداً هذا الأسبوع يُحذّر من مجاعة وشيكة في شمال قطاع غزة، تحت ما وصفته بـ"حصار شبه كامل" تفرضه إسرائيل، بعد أن طلبت الولايات المتحدة التراجع عنه، حسبما ذكر مسؤولون أميركيون لوكالة" أسوشيتد برس "الأميركية. ويأتي هذا التحرّك في أعقاب انتقادات علنية للتقرير من السفير الأميركي لدى إسرائيل.

وقالت "أسوشيتد برس"، الجمعة، إن هذا التحدي العلني النادر من جانب إدارة الرئيس جو بايدن لعمل "شبكة أنظمة الإنذار المبكر بالمجاعة FEWS NET "المموّلة من الولايات المتحدة، الذي يهدف إلى إظهار التحليل القائم على البيانات من قبل خبراء محايدين، أثار اتهامات من شخصيات في مجال الإغاثة وحقوق الإنسان بـ"تدخل سياسي" أميركي محتمل.

وأشارت الوكالة، إلى أن الكشف عن حدوث مجاعة، سيمثل انتقاداً لحليف الولايات المتحدة الوثيق إسرائيل، التي تصر على أن حربها المستمرة منذ 15 شهراً على غزة، تستهدف حركة "حماس" الفلسطينية، وليست ضد سكان القطاع المدنيين.

تحذير "غير دقيق"

وكان السفير الأميركي لدى إسرائيل، جاكوب لو، وصف في وقت سابق هذا الأسبوع التحذير الذي أصدرته المجموعة المعترف بها دولياً، بأنه "غير دقيق وغير مسؤول ."

وقال السفير لو، والوكالة الأميركية للتنمية الدوليةUSAID ، التي تموّل مجموعة المراقبة، إن "الاستنتاجات لم تأخذ في الحسبان الظروف المتغيرة بشكل سريع في شمال غزة على نحو ملائم."

ورفضت السفارة الأميركية في إسرائيل، ووزارة الخارجية الأميركية التعليق. وأكدتFEWS ، الخميس، أنها سحبت تقريرها بشأن التحذير من المجاعة، وقالت إنها تتوقع إعادة إصدار التقرير في يناير المقبل، ببيانات وتحليلات محدثة. ورفضت المجموعة الإدلاء بمزيد من التعليقات.

أدان مؤتمر القاهرة الوزاري لتعزيز الاستجابة الإنسانية في غزة حظر إسرائيل لوكالة "الأونروا"، ودعا تل أبيب لرفع القيود عن دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

وقال السفير لو، الثلاثاء "إننا نعمل ليل نهار مع الأمم المتحدة، وشركائنا الإسرائيليين لتلبية الاحتياجات الإنسانية، وهي احتياجات كبيرة، والاعتماد على بيانات غير دقيقة أمر غير مسؤول."

من جانبها، أكدت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، لوكالة "أسوشيتد برس"، أنها طلبت من منظمة مراقبة المجاعة، سحب تحذيرها المشدد من مجاعة وشيكة، الذي صدر في تقرير، الاثنين.

وقالت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في بيان، إنها راجعت التقرير قبل أن يصبح علنياً، وأشارت إلى "تناقضات" في تقديرات عدد السكان وبعض البيانات الأخرى، مضيفة أنها طلبت من "شبكة الإنذار المبكر بالمجاعة" معالجة هذه الشكوك، وأن تكون واضحة في تقريرها النهائي لتعكس كيف أثرت هذه الشكوك على توقعاتها للمجاعة.

وتابعت: "تُقل هذا الأمر قبل بيان السفير لو. وشبكة أنظمة الإنذار المبكر بالمجاعة لم تعالج أي من هذه الشواغل، ونشرت التقرير على الرغم من هذه التعليقات التقنية وطلب المشاركة الموضوعية قبل النشر. ولذلك فقد طلبت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية سحب التقرير."

تقييم حجم المجاعة

ووفقاً لـ"أسوشيتد برس"، يشير الخلاف بشكل جزئي إلى صعوبة تقييم حجم المجاعة في شمال غزة المعزول إلى حد كبير، حيث فر الآلاف خلال الأسابيع الأخيرة من حملة عسكرية إسرائيلية مكثفة، فيما تقول جماعات إغاثة إن إسرائيل سمحت بتسليم 12 شاحنة فقط من الغذاء والمياه منذ أكتوبر الماضي تقريباً.

وقالت "شبكة الإنذار المبكر بالمجاعة FEWS Net "في تقريرها المسحوب، إنه ما لم تغير إسرائيل سياستها، فإنها تتوقع أن يصل عدد الأشخاص الذين يموتون من الجوع والأمراض المرتبطة به في شمال غزة إلى ما بين 2 و15 شخصاً يومياً خلال الفترة ما بين يناير ومارس.

خبراء أمن غذائي: المجاعة الوشيكة في شمال غزة "احتمال قوي"

حذرت لجنة من الخبراء في الأمن الغذائي العالمي من وجود احتمال قوي بحدوث مجاعة وشيكة في مناطق بشمال غزة، في وقت تواصل فيه إسرائيل هجومها العسكري على القطاع.

والحد المعترف به دولياً للوفيات بسبب المجاعة، هو وفاة شخصين أو أكثر يومياً لكل 10 آلاف شخص.

وقال السفير الأميركي لو، إن التحذير من حدوث مجاعة يستند إلى بيانات "قديمة وغير دقيقة". وأشار إلى الشكوك بشأن عدد الأشخاص الذين فروا من شمال غزة، والذين يتراوح عددهم بين 65 ألفاً و75 ألف شخص خلال الأسابيع الأخيرة، قائلاً إن هذا من شأنه أن يحرف النتائج.

وأضافت الشبكة في تقريرها، أن "تقييمها للمجاعة يظل قائماً حتى لو بقي 10 آلاف شخص فقط."

أسفل النموذج

استشهاد طفل بغزة

• بسبب الجوع وبرنامج الغذاء العالمي يحذر

المجاعة تفتك بأطفال غزة ومسنيها بسبب الحصار الإسرائيلي

|24/5/2025 **(الجزيرة)**

أعلنت وزارة الصحة في غزة عن استشهاد طفل آخر في القطاع بسبب المجاعة وتداعيات الحصار، في حين أكد برنامج الغذاء العالمي أن عشرات آلاف الأطفال يواجهون مستوى حادا من سوء التغذية.

وقالت الوزارة إن الطفل مصطفى ياسين استشهد بسبب سوء التغذية والجفاف في مدينة غزة.

وقبل يومين، قال وزير الصحة الفلسطيني ماجد أبو رمضان إن 29 طفلا ومسنا استشهدوا لأسباب مرتبطة بالجوع في غزة خلال اليومين الماضيين، وإن آلافا آخرين عرضة لخطر الموت للأسباب ذاتها.

رقم مفزع

وردا على سؤال بشأن تصريحات صحفية سابقة أدلى بها مسؤول في الأمم المتحدة عن احتمال وفاة 14 ألف رضيع إذا لم تكن هناك مساعدات، قال الوزير إن "رقم 14 ألفا واقعي للغاية، وقد يكون أقل من الواقع."

وقال أبو رمضان إن 7 أو 8 فقط من أصل 36 مستشفى في غزة تعمل جزئيا وإن أكثر من 90% من المخزونات الطبية نفدت بسبب الحصار.

خطر المجاعة

يهدد قطاع عزة جراء إغلاق المعابر الغذاء العالمي يحذر

من جهته، قال برنامج الغذاء العالمي إنّ أكثر من 70 ألف طفل في غزة يواجهون مستويات حادة من سوء التغذية. وأضاف البرنامج التابع للأمم المتحدة أنّه يستغل كل فرصة لتقديم المساعدات الغذائية، لكن ما يتم تقديمه لا يكفي.

وأوضح أنّه بحاجة إلى وصول فوري وآمن ودون قيود، لتقديم المساعدات من أجل منع المجاعة وإنقاذ الأرواح.

وكان برنامج الأغذية العالمي حذر يوم الخميس من أنه في سباق مع الزمن لوقف مجاعة شاملة في غزة .

وقال برنامج الأغذية العالمي في بيان إن المساعدات الإنسانية التي وصلت إلى غزة ليست سوى قطرة في بحر.

وقال مدير البرنامج في الأراضي الفلسطينية في بيان للصحفيين إن عددا قليلا من مخابز جنوب غزة ووسطها التي يدعمها البرنامج استأنف إنتاج الخبز بعد أن تمكنت الشاحنات أخيرا من جلب الإمدادات من معبر كرم أبو سالم.

من جهته، قال المقرر الأممي للحق في الغذاء إن إسرائيل تستخدم الجوع سلاحا ضد المدنيين، ودعا الجمعية العامة للأمم المتحدة لكسر الحصار ووقف تجويع 2.3 مليون فلسطيني.

ويحتاج قطاع غزة يوميا إلى 500 شاحنة مساعدات إغاثية وطبية وغذائية عاجلة و50 شاحنة وقود كحد أدنى منقذ للحياة، بحسب ما أورده المكتب الإعلامي الحكومي في بيان الاثنين الماضي.

وبدعم أميركي ترتكب إسرائيل منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 جرائم إبادة جماعية في غزة خلّفت أكثر من 175 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح –معظمهم أطفال ونساء– وما يزيد على 11 ألف مفقود، إلى جانب مئات آلاف النازحين.

- **مقابلات أو شهادات من المستشفيات الميدانية التي وثّقت هذه الوفيات.**

- صحة غزة تطلق نداء عاجلا.. ارتفاع عدد وفيات الأطفال نتيجة سوء التغذية إلى 57
- غزة– صحة غزة: "إسرائيل" تقتل طفلا فلسطينيا كل 40 دقيقة– الأناضول
- قالت وزارة الصحة بقطاع غزة، الاثنين، إن 16 ألفا و278 طفلا فلسطينيا قتلهم الجيش الإسرائيلي خلال الإبادة الجماعية التي يرتكبها منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وذلك بمعدل قتل طفل كل 40 دقيقة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقدته الوزارة في مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس جنوب القطاع، لإطلاق الحملة العالمية للتضامن مع أطفال غزة.

وأوضحت الوزارة أنه "من بين هؤلاء الشهداء الأطفال 908 أطفال رضع لم يكملوا عامهم الأول، و311 طفلًا وُلدوا واستشهدوا خلال حرب الإبادة."

- **شهادات صادمة من جنود إسرائيليين عن جرائم لإقامة منطقة عازلة بغزة**

وحذرت من تصاعد الكارثة الصحية والإنسانية التي تعصف بقطاع غزة بعد مرور أكثر من 18 شهراً على الإبادة الإسرائيلية، التي خلفت دماراً شاملاً وأوضاعًا مأساوية خصوصًا في أوساط الأطفال والنساء وكبار السن.

وخلال المؤتمر قال مدير المستشفيات الميدانية بالوزارة مروان الهمص، إن الحصار الإسرائيلي وإغلاق المعابر منذ أكثر من شهرين فاقما الأوضاع الصحية، حيث أُغلقت مراكز الرعاية الأولية نتيجة القصف أو لوجودها ضمن مناطق الإخلاء، ما حرم آلاف الأطفال والحوامل من الرعاية الطبية الأساسية.

وأشار الهمص إلى وصول نسبة انعدام الأدوية الخاصة بصحة المرأة والطفل إلى 51 بالمئة، خصوصًا المكملات الغذائية والفيتامينات والتطعيمات وحليب الأطفال.

ولفت إلى أن تطعيمات شلل الأطفال لا تزال ممنوعة من الدخول، مما يهدد بانهيار الجهود الوقائية التي بذلتها الوزارة.

وسجلت الوزارة وفاة 57 طفلًا نتيجة سوء التغذية والمضاعفات الصحية، في ظل النقص الحاد في الحليب العلاجي، وخاصة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأضاف الهمص أن الاعتماد على وجبة واحدة غير مكتملة يوميًا سبب لكثير من الأطفال الهزال وسوء التغذية، "بينما حُرموا من مياه الشرب الآمنة والغذاء الصحي نتيجة استهداف الاحتلال للبنية التحتية ومنع دخول المساعدات."

كما وثّقت الوزارة استشهاد أطفال فلسطينيين أثناء محاولتهم الحصول على حصص غذائية من التكيات الخيرية التي قُصفت بشكل مباشر.

وحذرت من أن آلاف الأطفال اليوم بلا مأوى ويعيشون في أماكن نزوح تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة، فيما تواجه النساء الحوامل صعوبة بالغة في الوصول إلى المستشفيات، خاصة خلال ساعات الليل التي تشهد تصعيداً في القصف.

وأطلقت الوزارة في ختام المؤتمر الصحفي نداء إلى المؤسسات الدولية و"الضمائر الحية في العالم"، تدعوهم إلى تحرك عاجل وفوري لوقف المجاعة وإنقاذ أطفال غزة من آلة القتل والتجويع ومنع الدواء، مؤكدةً أن "الصمت جريمة" في وجه هذه الإبادة المستمرة.

- **مستشفيات القطاع على شفا الانهيار خلال 48 ساعة**

حذر المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، مساء الاثنين، من "كارثة وشيكة" تهدد حياة آلاف مرضى وجرحى القطاع جراء منع "إسرائيل" المؤسسات الدولية والأممية من الوصول إلى مخازن الوقود المخصص للمستشفيات.

وقال المكتب الحكومي في بيان بعنوان (تحذير عاجل): "مستشفيات قطاع غزة على شفا الانهيار خلال 48 ساعة بفعل منع الاحتلال "الإسرائيلي" المؤسسات الدولية من الوصول للوقود واستمرار الحصار."

وأوضح المكتب الحكومي من أن مخازن لوقود المخصص للمستشفيات والتي تتبع للمؤسسات الدولية تقع في مناطق مصنفة إسرائيليا على أنها "مناطق حمراء"؛ أي يحظر الوصول إليها.

وعدت المكتب الحكومي ذلك "استكمالا لجريمة الحصار والتجويع المتعمد" والتي يرتكبها الجيش في القطاع بالتزامن مع مواصلة هجماته الجوية والبرية منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

ومطلع آذار/ مارس، انتهت المرحلة الأولى من اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى بين "حماس" وإسرائيل بدأ سريانه في 19 كانون الثاني/ يناير 2025، بوساطة مصرية قطرية ودعم أمريكي، والتزمت به الحركة الفلسطينية.

📚 المراجع والمصادر – الفصل الثالث: الجوعى الذين قضوا نحبهم

أولًا: وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية

1. **برنامج الأغذية العالمي (WFP)** – بيانات وتقارير عن انعدام الأمن الغذائي في غزة (2024–2025).
2. **اليونيسف** – بيانات صحفية وتقارير حول سوء التغذية بين الأطفال في غزة (2024–2025).
3. **مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)** – تحديثات إنسانية دورية عن غزة.
4. **شبكة الإنذار المبكر بالمجاعة (FEWS NET)** – التقارير المسحوبة والمحدثة حول المجاعة في غزة (2024–2025).

ثانيًا: بيانات ومؤتمرات رسمية

1. **وزارة الصحة الفلسطينية – غزة**. (2025). بيانات صحفية عن أعداد الأطفال والشهداء نتيجة الجوع وسوء التغذية.
2. **المؤتمر الصحفي – مجمع ناصر الطبي، خان يونس** (2025): حملة عالمية للتضامن مع أطفال غزة.
3. **المكتب الإعلامي الحكومي – غزة**. (بيانات 2024–2025) عن انهيار المستشفيات، ونفاد الوقود، ونداءات عاجلة.
4. **مؤتمر القاهرة الوزاري لتعزيز الاستجابة الإنسانية في غزة** (2025) – بيان ختامي يدين حظر الأونروا.

ثالثًا: منظمات حقوقية وإنسانية

1. **هيومن رايتس ووتش (HRW)** – تقارير عن منع وصول منظمات حقوق الإنسان إلى غزة (2024–2025).
2. **أطباء بلا حدود (MSF)** – بيانات حول سوء التغذية وانهيار النظام الصحي.
3. **منظمة العفو الدولية (Amnesty International)** – تقارير حول المجاعة كجريمة حرب في غزة.

رابعًا: خبراء أمميون

- مايكل فخري، المقرر الخاص المعني بالحق في الغذاء.
- بالاكريشنان راجاجوبال، المقرر الخاص بالحق في السكن.
- فرانشيسكا ألبانيزي، المقررة الخاصة بفلسطين.
- مجموعة خبراء مجلس حقوق الإنسان (2024–2025): بيانات توثق وفاة الأطفال بسبب الجوع وإعلان أن المجاعة تفشّت بالفعل في غزة.

خامسًا: تقارير إعلامية

1. **وكالة أسوشيتد برس (AP)**. (2025). *US pressed famine monitor FEWS NET to withdraw Gaza famine warning*.
2. **الجزيرة** – تقارير عن استشهاد الأطفال بسبب الجوع (24 مايو 2025).
3. **الأناضول** – مؤتمر وزارة الصحة بغزة: استشهاد 16,278 طفلًا منذ 7 أكتوبر 2023 (2025).
4. **BBC – Reuters – العربي الجديد**: تغطيات إخبارية عن المجاعة وانهيار النظام الصحي في غزة.

◇ الفصل الرابع:

ميادين الجوع

مشاهد من دير البلح وغزة ورفح

- تعرض هذه القصة المصورة لشكل الحياة في غزة اليوم، في الأسبوع الرابع من العدوان الإسرائيلي على القطاع، في ظل نقص المياه والغذاء.
- غزيون ينتظرون دورهم لتعبئة المياه من محطة تعمل بالطاقة الشمسية في خانيونس جنوب القطاع. **تصوير محمد الزعنون.**
- **محمد الزعنون**
- 03تشرين الثاني 2023
- بعد 27 يومًا من العدوان المستمر على غزة، يشهد القطاع شحًا في كل شيء يحتاجه لاستدامة الحياة. فمنذ اليوم الأول، قطعت «إسرائيل» المياه والكهرباء، فيما يستمر الجانب المصري في إغلاق معبر رفح مانعًا إدخال أي شيء تقريبًا، وخاصة الوقود.
- بلا كهرباء، لا يمكن لمضخات المياه أن تسحب ما توفر من مياه جوفية مالحة. وبلا وقود، لا يمكن للمخابز أن تستمر في إنتاج الخبز. وبلا غاز، لا يمكن طبخ القليل المتوفر من غذاء. وفي ظل إغلاق المعبر، تتناقص المواد الغذائية من أرفف المحال التجارية شيئًا فشيئًا، ليصبح الخبز والزيت والزعتر في كثير من الأحيان الطعام الوحيد المتاح، إن توفر. يومًا بعد يوم، يقترب شبح الجوع والعطش الحائم في سماء غزة.
- في هذه القصة المصورة، يرصد محمد الزعنون محاولات الفلسطينيين في قطاع غزة الوصول إلى ما يتاح لهم من ماء وخبز ووقود، من أماكن مختلفة من خان يونس ورفح جنوب القطاع، حيث نزح الكثير من الغزيين من الشمال

- **غزيون ينتظرون دورهم لتعبئة المياه من محطة تعمل بالطاقة الشمسية في خان يونس جنوب القطاع.**

- **محطات المياه العاملة بالطاقة الشمسية هي إحدى المصادر القليلة للمياه الصالحة للشرب في قطاع غزة.**

- يحضر الغزيون كل ما يجدونه من عبوات وزجاجات إلى المحطة لتعبئتها بالمياه الصالحة للشرب.

- في ظل ندرة الوقود وتوقف معظم المواصلات، يستخدم الفلسطينيون في قطاع غزة العربات التي تجرها الحيوانات لنقل «جلنات» المياه من المحطات.

- غزيون ينتظرون في طوابير طويلة أمام أحد المخابز في خان يونس جنوب القطاع.

- في كثير من الأحيان، ينتظر الغزيون لساعات أمام المخابز لشراء الخبز. من أمام أحد مخابز رفح.

- داخل أحد مخابز رفح. في ظل عدم دخول قطرة وقود إلى غزة منذ بدء العدوان، أغلقت الكثير من المخابز أبوابها، ومن يعمل منها يستهلك كميات محدودة من الوقود يوميًا، ومن الطحين.

- في ظل انقطاع المياه عن معظم مناطق القطاع، لم يتبق سوى عدد قليل من دورات المياه العاملة، وكثيرًا ما يضطر الغزيون للانتظار في طوابير طويلة من أجل استخدامها.

- غزيون يصطفون في طابور طويل لتعبئة جرار الغاز المنزلي أمام إحدى المحطات القليلة العاملة في رفح. نظرًا لشح الوقود والمواصلات، يحمل الغزيون هذه الجرار الثقيلة ويعودون بها مشيًا على الأقدام.

- عشرات الفلسطينيين ينتظرون في طوابير لتعبئة كميات محدود من الوقود أمام إحدى المحطات في رفح.

أسئلة أخرى

هل يمكن للإنسان أن يعيش بدون طعام؟

- **ومع مرور الوقت، ستبدأ أعضاء الشخص في التوقف عن العمل واحدا تلو الآخر حتى يصبح الجسم غير قادر على العمل بشكل صحيح، ولكن يمكن للإنسان السليم أن يعيش من دون طعام مدة تصل إلى 8 أسابيع2023/02/.08**

- **كم يستغرق الإنسان للموت من الجوع؟**
- **عادةً ما يكون السبب الأكثر شيوعًا للحالة التي تنهي حياة الشخص هو عدم انتظام ضربات القلب أو النوبة القلبية الناجمة عن التدهور المفرط للأنسجة الناجم عن الالتهام الذاتي أو اختلال توازن الكهارل الحاد. يمكن أن يموت الناس جوعًا حتى الموت في أقل من ثلاثة أسابيع أو حتى سبعين يومًا".**

- **كم يستطيع الشخص أن يعيش بدون أكل؟**
- **عدم تناول اكل ولكن شرب الماء فقط: من الممكن أن يمتد وقت البقاء على قيد الحياة إلى شهرين إلى ثلاثة أشهر .هناك بعض العوامل التي تؤثر على استطاعة الانسان على العيش بدون اكل مثل كل من الجنس والعمر والوزن وشرب الماء دورًا في المدة التي يمكن أن يقضيها الشخص بدون اكل. الجنس: تستطيع الإناث العيش بدون أكل لفترة أطول من الذكور2024/04/.23**

وثائق تكشف

عن تواطؤ إدارة بايدن في مجاعة غزة الكارثية

تحقيق "اندبندنت" يرصد الأخطاء والفرص المهدورة والخيارات السياسية التي اتخذتها الولايات المتحدة فأفسحت المجال لتفشي المجاعة في شمال غزة

فلسطينيون يحتشدون للحصول على وجبات طعام في مخيم جباليا للاجئين، في قطاع غزة، 18 مارس 2024 .

تحقيق– أحمد فتحى

نشر في: الأحد 18 مايو 2025 – 10:31 م | آخر تحديث: الأحد 18 مايو 2025 – 11:40 م

- تصاعد المأساة الإنسانية بالقطاع. و«شهداء الجوع» يلحقون بضحايا القصف الإسرائيلى
- الأونروا»: 74% يمرّ عليهم يوم كامل بدون طعام.. ولا أحد يتناول 3 وجبات يوميًا «
- باحث فلسطينى: غزة تفتقر لمقومات الحياة.. ورأيت أطفالًا يبحثون فى أكوام القمامة عن بقايا طعام متعفن
- مواطن غزى: نأكل وجبة واحدة كل يومين .. ونطحن علف الحيوانات لسد جوع أطفالنا
- مسئول حكومى: وفاة 57 طفلًا بسبب المجاعة والعدد قابل للزيادة
- مدير «المنظمات الأهلية الفلسطينية»: معظم التكايا توقفت عن العمل.. وكنا نقدم 500 ألف وجبة يوميًا
- خبير قانون دولى: تجويع المدنيين «جريمة حرب» تستوجب محاكمة دولية عاجلة

بعد صراع مع الجوع وسوء التغذية، استشهد الطفل الغزى محمد كامل محمد، بأحد مستشفيات قطاع غزة، ليرتفع أعداد الوفيات الأطفال بسبب سوء التغذية والجوع فى القطاع إلى 57 طفلًا، و«الرقم قابل للزيادة»، وسط استمرار القصف والغارات الإسرائيلية على القطاع.

ويستخدم الاحتلال التجويع كسلاح حرب، عبر منع دخول الغذاء والدواء واستهداف مراكز التوزيع، مع إحكام الحصار الخانق الذى دخل شهره الثانى دون إدخال مساعدات، بالتوازى مع استمرار العدوان ـ الذى بدأ قبل 19 شهرًا من الحرب ـ وأسفر عن استشهاد نحو 53 ألف فلسطينى، و120 ألف إصابة ـ وفقا لما ذكرته وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، أمس الأول.

»ابنى محمد البالغ من العمر عامين ونصف، توفى جراء سوء التغذية والمجاعة التى تضرب غزة»، يقول والد الطفل محمد كامل محمد ريشة لـ«الشروق.«

والد محمد الذى لم يشأ أن يستطرد فى حديثه لصعوبة الظرف الذى يمر به منذ وفاة ابنه، اكتفى بالقول: «محمد كان بيتعالج بسبب نقص فى المناعة، وكان بحاجة شديدة للسفر خارج غزة للعلاج، لكن لم نتمكن من ذلك بسبب الحصار»، متابعًا: «تدهورت حالة ابنى مع مرور الوقت بسبب سوء التغذية حتى توفى قبل أيام.«

تجويع متعمد لغزة

ضمن المآسى الإنسانية، وفى تجسيد لتجويع متعمد لغزة، تعيش الرضيعة سوار عاشور، والتى لم تُكمل شهرها السادس، فى حى النصيرات وسط غزة، صراعا مع الوقت، بعد أن حُرمت من الحليب والدواء بسبب حصار لا يرحم.

أطلقت والدة سوار نداءات عديدة حملتها مواقع التواصل الاجتماعى ووسائل إعلام فلسطينية، كل ما تطلبه أن تعيش طفلتها مثل باقى أطفال العالم، وتتساءل: «ألا يستطيع العالم فتح المعابر والسماح بمرور الحليب والطعام والدواء؟ كل ما أريده هو أن تعيش ابنتى سوار»، بعد أن نهش سوء التغذية جسد رضيعتها الغض.

وتابعت: «أُعانى من فقر التغذية، لكننى أحاول إرضاعها، لكنها ترفض وتظل تبكى، لهذا السبب أعتمد على حليب الأطفال، وعندما كنت أرضعها، كانت علبة الحليب تكفى لشهر، لكنها تنتهى الآن فى أسبوع وهو غير متوافر.»

طحن علف الحيوانات

من لم يمت من القصف مات من الجوع وسوء التغذية، هذا هو حال سكان غزة الذين يشتهون الغذاء ولا يجدونه.

»إحنا مرات لا نأكل إلا وجبة واحدة كل يومين، وإذا لقينا إشى أصلاً، ونضطر لطحن علف الحيوانات لسد جوع أطفالنا»، هكذا يروى المواطن محمد السمونى، وهو أب لثلاث أولاد من شمال غزة، لـ«الشروق»، فصل من فصول المأساة الإنسانية التى يعيشها سكان غزة.

يوضح السمونى إلى أى حد وصلت معاناتهم: «والله يا ناس، وصل الحال إنى أطحن علف حيوانات مثل علف البقر، وأعجنه بماء وأخبزه لإطعام أولادى.. فش لا طحين، ولا رز، ولا أى إشى نطبخه، حتى العدس اختفى.. كل شى خلص.»

يواصل والدموع تخنق صوته: «والله الواحد ما كان يتخيل الوصول لمرحلة طحن أعلاف الحيوانات من أجل خبزها على النار لإطعام أطفالى.. لكن الجوع مُر، والكرامة لوحدها ما بتطعم أطفال جائعين، وحسبى الله ونعم الوكيل.»

حال الأب السمونى، ليس بعيدًا عن حال باقى الأسر فى غزة، ويتابع قائلا: «بعيونى رأيت أطفالا من أسر كانت ميسورة الحال، ينبشون فى الزبالة، بحثا عن أى فتات أكل، حتى لو متعفن، رأيت طفلة كانت تمسك بقطعة خبز خضرا وعم تأكلها، ساكتة، لا بتبكى ولا بتحكى، يمكن من كتر الجوع ما عاد فيهم يشتكوا.»

صراع يومى للبقاء

»لم تعد المجاعة مجرد خطر محتمل، بل أصبحت واقعًا يوميًا يفتك بنا»، يؤكد محمد سليم المحامى والباحث القانونى من سكان وسط غزة.

فملامح وشواهد الجوع، وفقا لحديث سليم لـ«الشروق»، باتت مؤلمة وظاهرة للعيان، فهناك أطفال بهياكل عظمية، وأمهات يعانين من سوء التغذية ويكافحن لتوفير ما يسد رمق أطفالهن، وشيوخ ينتظرون المساعدات فى طوابير طويلة أمام بعض مراكز التوزيع التى كثيرًا ما تُمنع أو تُستهدف بالقصف، ما يحول دون حصول السكان على الحد الأدنى من الغذاء.

وبحسب ما يرصده سليم من ملامح حياة فى غزة تفتقد لكل مقومات الحياة، فقد انعدمت المواد الغذائية تمامًا، حتى الأعلاف والبرسيم باتت تُستهلك، متابعًا :«رأيت بعينى أطفالًا يبحثون فى أكوام القمامة عن بقايا طعام متعفن.«

ويزيد الباحث الغزى: «ما يفعله السكان لتأمين قوتهم، هو صراع يومى من أجل البقاء بين من يقايضون ممتلكاتهم البسيطة «هواتف، وملابس»، مقابل القليل من الطحين أو الأرز، ومن يجمعون الحشائش والنباتات البرية لطهوها فى ظروف بدائية جدًا.

كما يقطع آخرون مسافات طويلة سيرًا على الأقدام للحصول على وجبة مجانية فى «تكيات الخير»، والتى تستهدفها الطائرات الإسرائيلية فى أحيان كثيرة، وهناك من يضطرون لاستخدام المياه المالحة أو الملوثة فى الطهي، بعد تدمير شبكة المياه بالكامل.

مقابلات الأونروا

وتظهر نتائج مقابلات أجراها فريق من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» فى غزة مع 50 ربّ أسرة يقيمون فى مراكز الإيواء التابعة للأونروا، «أنماط استهلاك الغذاء، وآليات التكيّف.«

وفى حديث خاص لـ«الشروق»، تكشف مديرة المكتب الإعلامى لوكالة «الأونروا» بقطاع غزة، إيناس حمدان، أن نتيجة المقابلات تشير إلى أن النظام الغذائى الأساسى، يقتصر على الخبز والأرز والخضراوات المعلبة، ولا يوجد وصول إلى البروتين الحيوانى أو الفواكه، مردفة: «62% يتناولون وجبة واحدة يوميًا، و38% يتناولون وجبتين، و0% يتناولون ثلاث وجبات يوميًا.»

أما عن آليات التكيّف، فقد بينت المقابلات أن «94% قللوا حجم الوجبات، و98% تخطوا وجبات، و98% تناولوا نوعًا واحدًا فقط من الطعام دون أى تنوع». وبحسب حمدان، فهناك 74% من سكان غزة مرّ عليهم يوم كامل بدون طعام خلال الأسبوع الماضى، و100% يشعرون بقلق شديد من نفاد الطعام، إضافة إلى أن هناك أكثر من 75% من الأسر فى غزة أفادت بانخفاض إمكانية الوصول إلى المياه خلال الشهر الماضى، وسط تدهور فى أوضاع الصرف الصحى.

اليأس بلغ ذروته

وخلصت مديرة المكتب الإعلامى لوكالة الأونروا، من نتائج المقابلات أن «اليأس بلغ ذروته، فمنذ أكثر من شهرين لم يِسمح بإدخال أى من المساعدات الإنسانية، وأدى الحصار المُطبق على القطاع إلى نفاد مخزون الغذاء والمكملات الغذائية.»

وترجع حمدان، الأزمة الغذائية الحادة التى يشهدها قطاع غزة، إلى «شدة الحصار الإسرائيلى، وإغلاق المعابر، وحظر دخول الإمدادات الإنسانية حتى باتت مستودعات الأونروا فارغة تماما من أى مواد غذائية.»

كما يسهم ما وصفته حمدان بـ«الارتفاع الجنونى» فى أسعار المواد الغذائية الأساسية كالدقيق، فى «تفاقم أزمة المجاعة»، ومعاناة الأطفال من سوء التغذية.

وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، قد حذرت مؤخرًا، من أن أكثر من 96% من النساء والأطفال فى غزة باتوا عاجزين عن تلبية احتياجاتهم الغذائية الأساسية.

إغلاق مطابخ مجتمعية

وضمن تداعيات الحصار الإسرائيلي، أفاد مدير شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، أمجد الشوا، بأن معظم المطابخ المجتمعية (التكايا)، والتى تُدار بجهد مجتمعى، قد أُغلقت فى غزة، مضيفًا أن التكايا كانت تقدم 500 ألف وجبة يوميًا وتوقفت عن تقديمها منذ الأربعاء الماضى.

وتابع الشوا فى حديث خاص لـ«الشروق»، وهو يقف على مقربة من أحد المطابخ المجتمعية القليلة التى مازالت تعمل: «وفقًا للواقع الحالى فسوف تتوقف مطابخ أخرى على مدار الأيام المقبلة، ما يعنى أننا أمام واقع شديد التعقيد، ولا تتوفر أى بدائل للمواطنين، للأسف الشديد.»

ويواصل الشوا حديثه: «تشكّل المطابخ المجتمعية، مصدرًا رئيسيًا لتوفير وجبة واحدة فى اليوم، وهى عبارة عن الأرز أو شوربة العدس فى أفضل الأحوال، وكانت هذه الوجبة مصدرًا لنحو 45 إلى 50% من السكان، وكان الجميع يشاهد الأطفال والنساء بالآلاف يصطفون أمام التكايا، إلا أن معظم هذه التكايا قد توقفت عن العمل، وهو ما يشكّل إشارة خطيرة إلى تدهور الأوضاع الإنسانية.»

ويشير مدير شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، إلى أن ما يزيد المشهد تعقيدًا للغاية، هو القصف الإسرائيلى المتصاعد الذى يستهدف المدنيين ويمحو عائلات بأكملها من السجل المدني، وسط تكدس الجرحى فى المستشفيات، التى لم تعد قادرة على الاستيعاب، ولا يملك سكان قطاع غزة سوى الصمود، إلا أن هذا الصمود يحتاج إلى مقومات، ويستلزم تضافر الجهود للضغط الجاد على الاحتلال.

شهداء الجوع

فى غزة وحدها، لم يعد هناك فقط شهداء بسبب القصف والغارات المتواصلة، بل بات يتردد أيضا أسماء «شهداء الجوع»، وسوء التغذية.

وقال المتحدث باسم مكتب الإعلام الحكومى فى قطاع غزة، تيسير محيسن: «لدينا إحصائية تفيد بأن 57 طفلًا توفوا نتيجة المجاعة ونقص المواد الغذائية، وهذا الرقم قابل للزيادة فى ظل الظروف الحالية.»

واستكمل شارحًا لـ«الشروق»: «سوء التغذية أيضًا أصبح ظاهرًا على كثير من الناس فى الشوارع، حيث يشاهد المارة يسقطون وهم يمشون نتيجة الضعف الشديد.»
مجاعة حقيقية

وردًا على كيفية تدبير السكان قوت يومهم، وسط هذا الحصار الخانق، قال محيسن: «بعد أكثر من 60 يومًا من إغلاق المعابر بشكل تام، ومنع دخول أى نوع من السلع أو المواد

الغذائية إلى غزة، اعتمد السكان على ما كان لديهم من مؤن محدودة، كالمعلبات والبقوليات وما شابه، وحاولوا تقنين استخدامها لأطول فترة ممكنة.«

وتابع: «الحقيقة الواضحة الآن، أن هذه المواد قد نفدت تمامًا، سواء من منازل الناس أو حتى من الأسواق، وإن وجدت فبأسعار خيالية لا تقدر الأسر الفقيرة على تحملها، خاصة فى ظل غياب السيولة المالية.«

واستطرد: «كما أنه فى ظل غياب أو نقص مادة الدقيق، وهى من المواد الأساسية فى حياة الناس، فقد بدأ السكان بطحن المكرونة وتحويلها إلى خبز، وبدأ البعض الأخر بجمع بعض الأعشاب المتوافرة فى الأراضى لمن يملكها، فى محاولة لسد رمقهم، وأصبح الطعام البسيط هو المتوفر لغالبية الناس.«

وزاد محيسن، بأن قطاع غزة على أعتاب مجاعة حقيقية، فى حال استمرار إغلاق المعابر، ومنع دخول المواد الغذائية، والمساعدات الإنسانية خلال الأيام القادمة، مشيرا أيضا إلى توقف المخابز عن العمل بشكل كامل بسبب منع إدخال الطحين والوقود.

وأضاف: «نحن أمام خطر أكبر من الصواريخ، فالغزيون يجدون أن الموت عبر صاروخ أو قذيفة أسرع وأكثر راحة، وأسهل فى ظل غياب العدالة فى هذا العالم الصامت.«

أطفال فى خطر

رئيس الهيئة الدولية لدعم فلسطين، صلاح عبد العاطى، يشير إلى أن أكثر من 6 آلاف طفل يتم علاجهم من أمراض سوء التغذية، وفى ظل فقر القدرات لدى الطاقم الطواقم الصحية والمستشفيات من نقص حليب الأطفال والأدوية، بات حياة هؤلاء الأطفال مهددة بالخطر.

وأضاف لـ«الشروق»، إن المؤسسات الدولية توقفت عن توزيع المساعدات نظرًا لنفادها، مما أدى لانتشار المجاعة الكارثية فى القطاع. وبحسب عبد العاطى، يستند سكان غزة إلى ما هو متوفر من مواد غذائية شحيحة، أو يضطرون إلى أكل أوراق الشجر، أو التهام بعض

الحيوانات غير الصالحة للاستهلاك الآدمى كالحمير والخيل وغيرها، وحتى الحفر بحثًا عما يمكن أن يُسند الجوع.

جريمة تستوجب المحاكمة

ويثير استخدام إسرائيل المتعمد لسلاح التجويع فى حربها على قطاع غزة، تساؤلات حول الملاحقة القانونية لها ومحاكمتها وفقا للقانون الدولى.

وقال أستاذ القانون الدولى، وعضو الجمعيتين الأمريكية والأوروبية للقانون الدولي، محمد محمود مهران، إن تعمد تجويع المدنيين «جريمة حرب»، تستوجب محاكمة جنائية عادلة، مضيفًا أن حرمان المدنيين من الطعام والدواء محظور بموجب المادة 54 من البروتوكول الإضافى الأول لاتفاقيات جنيف، والمادة 8 من نظام روما، العقوبة المنصوص عليها هى الملاحقة والمحاكمة أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وأشار فى حديثه لـ«الشروق» إلى أن الحصانة غير موجودة فى جرائم الحرب، داعيًا المجتمع الدولى للتحرك الفورى من أجل وقف هذه الجريمة المستمرة، منوهًا إلى أن الدول الأطراف فى اتفاقيات جنيف ملزمة باحترام وضمان احترام هذه الاتفاقيات، مما يعنى مسؤوليتها عن اتخاذ إجراءات جماعية لوقف انتهاكات القانون الدولى الإنسانى، بما فى ذلك الحصار والتجويع كأدوات حرب ضد السكان المدنيين.

وفى مأساة جديدة، أصدر الجيش الإسرائيلى، الأربعاء الماضى، أوامر إخلاء جديدة لعدة مناطق فى غزة بحى الرمال الجنوبى، من ضمنها مجمع الشفاء الطبى، وهو ما وصفه الصحفى بغزة ضياء أبو عون، بالأمر الخطير.

المراجع والمصادر – الفصل الرابع

أولًا: وكالات أممية وتقارير إنسانية

1. **OCHA**مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية: التحديثات الإنسانية حول غزة (2023–2025).
2. **اليونيسف**: بيانات وتقارير عن انقطاع المياه والتغذية وسوء تغذية الأطفال (2023–2025).
3. **برنامج الأغذية العالمي WFP**: بيانات تشغيلية حول المخابز، القوافل، نقص الوقود والطحين (2023–2025).
4. **الأونروا UNRWA**: تقارير مراكز الإيواء، أنماط استهلاك الغذاء وآليات التكيّف، وإحصاءات "توقف التكايا".
5. **منظمة الصحة العالمية WHO**: نشرات حول المياه والصرف الصحي ومخاطر الأمراض المرتبطة بسوء التغذية في حالات الطوارئ.

ثانيًا: منظمات حقوقية وإنسانية

1. **أطباء بلا حدود MSF**: بيانات عن انهيار القدرة الاستشفائية، ونقص التغذية العلاجية.
2. **هيومن رايتس ووتش HRW والعفو الدولية**: تقارير حول إعاقة وصول المساعدات واستهداف البنى المدنية (المخابز/المستودعات/القوافل).

ثالثًا: مواد صحفية وشهادات ميدانية

1. **الجزيرة** WFP (24 أيار/مايو 2025): تقارير عن استشهاد أطفال بسبب الجوع وتحذيرات.
2. **وكالة الأناضول**: مؤتمرات وزارة الصحة بغزة وأرقام الضحايا الأطفال ومعدلات الوفاة المرتبطة بالجوع.
3. **الشروق** (تحقيقات ومقابلات ميدانية 2025): شهادات الأهالي (محمد السموني)، تصريحات مسؤولي المنظمات الأهلية (أمجد الشوا)، المتحدث الرسمي لمكتب الإعلام الحكومي (تيسير محيسن)، ومقابلات مع باحثين قانونيين.
4. **أسوشيتد برس AP** (2025): تغطية سحب تحذير FEWS NET تحت ضغوط أمريكية، والنقاشات حول تقديرات المجاعة.
5. **العربي الجديد/Reuters/BBC**: تغطيات لأزمة المياه والخبز والوقود وطوابير الانتظار.

رابعًا: التوثيق البصري والقصص المصوّرة

1. **محمد الزعنون** – (3 تشرين الثاني/نوفمبر 2023) قصة مصوّرة من خان يونس/رفح:
   - مشاهد تعبئة المياه من محطات تعمل بالطاقة الشمسية.
   - طوابير المخابز، محطات الغاز والوقود، دورات المياه.
   - **تنبيه توثيقي**: أدرج "حقوق الصورة: محمد الزعنون"، وحدّد المكان/التاريخ تحت كل صورة، مع وصف مقتضب من سطرين (Caption).
2. إن وُجدت لقطات إضافية من مصورين آخرين (وكالات محلية أو دولية)، أدرج اسم المصوّر/الوكالة، المكان، التاريخ، ووصفًا دقيقًا للمشهد.

خامسًا: بيانات رسمية محلية

1. **وزارة الصحة – غزة**: بيانات حول وفيات الأطفال بسوء التغذية، وضع المستشفيات (عدد العامل جزئيًا/الطاقة/الوقود/الأدوية).
2. **المكتب الإعلامي الحكومي – غزة**: تحذيرات انهيار المستشفيات خلال 48 ساعة بسبب منع الوصول إلى الوقود، وأرقام الشاحنات المطلوبة يوميًا.

سادسًا: مراجع طبية/فسيولوجية حول الجوع والبقاء

لاستخدام الفقرة التفسيرية عن "كم يعيش الإنسان بلا طعام/متى يموت من الجوع؟" بشكل علمي رصين:

1. **Keys, A., Brožek, J., et al. (1950). The Biology of Human Starvation.** (دراسة مرجعية كلاسيكية عن فسيولوجيا التجويع).
2. **WHO/UNICEF (2013, 2023 updates).** *Guidelines: Management of Severe Acute Malnutrition in Infants and Children.*
3. **BMJ Best Practice / UpToDate**: مدخلات سريرية عن مضاعفات التجويع (اختلال الكهارلRefeeding syndrome)، اضطراب نظم القلب، الالتهام الذاتي،).
4. **FAO/IPC Technical Manuals**: تعريفات المراحل (Phase 5 Famine) ومعايير إعلان المجاعة (معدلات الوفيات ≥2/10,000/يوم… إلخ).

سابعًا: إطار قانوني (للاستشهاد عند الربط بجريمة الحرب)

- **البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف (1977)، المادة (54)**: حظر استخدام التجويع كسلاح.
- **نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (1998)، المادة 8/2/ب/25**: تجريم التجويع المتعمّد للمدنيين.

▨الباب الثاني: الهندسة المتعمدة للفوضى

تدمير مقومات الحياة: الماء، المخابز، الأسواق، الإمدادات.

▨ضمن كتاب *"الموت جوعًا: المجاعة وهندسة الفوضى في غزة"*

مدخل الباب

لم تكن الفوضى في غزة نتيجة عَرَضية لحرب شرسة، بل كانت جزءًا متعمدًا من استراتيجية الاحتلال، ترمي إلى تفكيك المجتمع وإغراقه في دوامة من العجز والفوضى والانهيار التام. في هذا الباب، نغوص في تفاصيل الخطة الصهيونية الهادفة لإحكام السيطرة من خلال تدمير مقومات الحياة، ومنع الغذاء، وإغراق الناس في فوضى ممنهجة، تُدار بدقة من غرف العمليات العسكرية والاستخباراتية.

1. ■ تدمير مقومات الحياة: الماء، المخابز، الأسواق، الإمدادات

تستهدف الطائرات الإسرائيلية بشكل متكرر البنية التحتية الأساسية التي تحفظ الحد الأدنى من الحياة:

- **الماء :قصف خزانات المياه ومحطات التحلية، خاصة في الجنوب، أدّى إلى حرمان آلاف العائلات من المياه النظيفة، وزيادة الإصابات بالأمراض المعوية.**
- **المخابز :أكثر من 85% من المخابز الكبرى في غزة خرجت عن الخدمة بعد استهداف مباشر أو نفاد الوقود والدقيق.**
- **الأسواق :تم تحويل الأسواق الشعبية إلى ساحات أشباح بعد استهدافها، مما قطع سبل الرزق ومنع السكان من شراء أو تبادل السلع.**
- **الإمدادات :شاحنات الوقود والدقيق والمستلزمات الصحية كانت هدفًا مباشرًا، أو تُمنع من الوصول عبر الحواجز.**

2. ■ منع وصول الغذاء: قصف الشاحنات، عرقلة المعابر، سرقة المساعدات

في مشهد صارخ لانعدام الإنسانية، تحوّلت شاحنات المعونات إلى أهداف عسكرية:

- **قصف الشاحنات :وثّقت المنظمات الحقوقية استهداف قوافل المعونات أكثر من مرة، خاصة عند دخولها رفح ودير البلح.**
- **عرقلة المعابر :على الرغم من نداءات الأمم المتحدة، تواصل إغلاق المعابر ومنع الإمدادات الغذائية، حتى تلك الموجهة للأطفال والرضع.**
- **سرقة المساعدات :تم تسجيل حالات موثقة لجنود الاحتلال وهم يسرقون محتويات الشاحنات، أو يعيدون توجيهها إلى مناطق تابعة لهم أو يبيعونها في السوق السوداء بالتنسيق مع متعاونين.**

3. ■ فوضى التوزيع: استهداف الناس وقت تسلمهم المساعدات

:بلغت الفوضى ذروتها عندما تحوّلت لحظة توزيع المعونات إلى مجازر

- **مجزرة شارع الرشيد :في 29 فبراير 2024، استهدفت قوات الاحتلال آلاف الجوعى المتجمهرين لتسلم المساعدات، فاستشهد أكثر من 110 مدنيًا، معظمهم من الأطفال والشباب.**
- **سياسة الإرباك المتعمد :يتم إلقاء المساعدات في أماكن مفتوحة بلا تنسيق، أو في أوقات متأخرة من الليل، ما يخلق حالات من الازدحام والموت دهسًا أو جوعًا أو قنصًا.**
- **شهادات حية :سجل عشرات المصورين الدوليين حالات إطلاق نار مباشر على الناس وهم يتزاحمون على الطحين أو معلبات بسيطة.**

4. ■ تقارير من شهود عيان ومصوري وكالات الأنباء

الصورة التي نقلها الإعلام الحرّ كانت صادمة:

- **وكالة أسوشيتد برس** وثّقت لحظة سقوط طفل وهو يحمل كيس خبز قبل أن يُصاب برصاص قنّاص.
- **الجزيرة ووكالة الأناضول** قدّمتا شهادات حية لفرق إسعاف تُمنع من الوصول لضحايا المجازر.
- **شهود عيان**" :رأيت الناس تموت لأنهم كانوا يتدافعون على علبة تونة أو كيس دقيق... كنا في معركة طعام".

📚 المراجع والمصادر — الباب الثاني: الهندسة المتعمدة للفوضى

1) إطار قانوني ومعياري

- البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف (1977)، المادة (54): حظر استخدام التجويع وتدمير المواد الضرورية لبقاء المدنيين.
- نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (1998)، المادة 8(2)(ب)(25): تجريم "استخدام التجويع ضد المدنيين عمدًا".
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC): التعليقات التفسيرية على المادة 54/القانون الدولي الإنساني العرفي (أوراق مرجعية متعدّدة، تحديثات 2016–2020).

2) تدمير مقومات الحياة (ماء/مخابز/أسواق/إمدادات)

- OCHA (الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية):
  - Situation Reports & Flash Updates (أكتوبر 2023 – 2025): أضرار عن غزة البنية التحتية للمياه، توقف محطات التحلية، تعطل شبكات الصرف، وضع المخابز.
- WHO (منظمة الصحة العالمية):
  - Health Cluster Updates (2023–2025): تأثير انقطاع المياه/الصرف على التفشيات المعوية، انهيار قدرات المستشفيات.
- UNICEF & WASH Cluster:
  - تحديثات المياه والصرف الصحي والنظافة (2023–2025): إغلاقات محطات التحلية وأثرها على الأطفال.
- WFP (برنامج الأغذية العالمي):
  - Operational Updates (2023–2025): حالة المخابز المدعومة، نفاد الوقود/الطحين، صعوبات تشغيل الأفران.
- UNOSAT (برنامج الأقمار الصناعية التابع للأمم المتحدة):
  - Satellite Damage Assessments (أواخر 2023–2024): خرائط أضرار منشآت المياه/الطاقة/الأسواق الكبرى.
- ACAPS:
  - Market Functionality & Access Constraints (تقارير 2023–2025): عمل الأسواق، توافر السلع، سلاسل الإمداد.

3) منع وصول الغذاء (قصف الشاحنات/عرقلة المعابر/الاستيلاء على المساعدات)

- OCHA: Crossings & Access Constraints Updates (2023–2025): فتح/إغلاق المعابر، القيود على القوافل، أعداد الشاحنات مقارنة بالاحتياج.
- WFP/UNICEF/UNRWA: بيانات مشتركة حول تعطّل إدخال الإمدادات الغذائية والعلاجية للأطفال والرضّع (بيانات متكررة 2023–2025).
- Human Rights Watch (HRW) & Amnesty International:
  - تقارير 2024–2025 بشأن الهجمات على قوافل المساعدات ومنع/عرقلة وصول الإغاثة.
- تغطيات صحفية موثقة:
  - Associated Press (AP) ،Reuters ،BBC News ،The Washington Post ، The New York Times (تحقيقات بصرية وميدانية 2024–2025) حول قوافل الإغاثة المستهدفة وتعطيلها.
- تقارير وتحقيقات صحافة إسرائيلية/دولية عن **الاستيلاء/النهب** لمحتويات المساعدات (مثل: Haaretz ،+972 Magazine ووسائل دولية)، — **وقائع موثّقة بالشهادات** تُذكر باعتبارها **والمقاطع** مع الإشارة إلى الحاجة للتحقق القضائي.

4) فوضى التوزيع واستهداف المتجمهرين للمساعدة

- **مجزرة شارع الرشيد (29 فبراير/شباط 2024):**
  - OCHA Flash Update (أواخر فبراير/أوائل مارس 2024).
  - HRW / Amnesty: بيانات وتقارير تحليلية حول إطلاق النار على طالبي المساعدة (مارس–أبريل 2024).
  - تحقيقات إعلامية معمّقة:
    - The New York Times Visual Investigations ،The Washington Post Visual Forensics ،BBC Verify تحليل — (مارس–أبريل 2024) مقاطع وشهادات شهود وإطار زمني للحادثة.
  - الهلال الأحمر الفلسطيني/الفرق الطبية المحلية: إفادات ميدانية حول عرقلة الوصول للمصابين.

5) شهادات المصورين ووكالات الأنباء

- **الأناضول، الجزيرة،AFP ،Reuters ،AP** وكالة:
  - تقارير مصوّرة عن طوابير الخبز/المياه/الغاز، منع سيارات الإسعاف، إطلاق النار أثناء التوزيع (2023–2025).
- اعتماد الصور:
  - **محمد الزعنون** (3 نوفمبر/تشرين الثاني 2023): قصة مصوّرة من خان يونس/رفح — يُذكر تحت كل صورة: "حقوق الصورة: محمد الزعنون – المكان – التاريخ – وصف من سطرين".

6) التحليل الغذائي/التصنيف الفني للمجاعة

- **IPC (Integrated Food Security Phase Classification):**
  - Gaza Strip Acute Food Insecurity Analyses (ديسمبر 2023، مارس 2024، مايو 2025).
- **FEWS NET:**
  - تنبيهات وتقارير غزة (2024–2025)، بما في ذلك حادثة سحب تقرير تحذير المجاعة ثم تحديثه لاحقًا.
- **WFP/UNICEF Joint Statements:**
  - بيان 12 مايو/أيار 2025: خطر المجاعة يتهدد جميع أنحاء غزة (أرقام الأطفال/الأمهات المحتاجين للعلاج).

7) مصادر محلية رسمية

- وزارة الصحة – غزة (2023–2025):
  - بيانات دورية عن وفيات الأطفال بسبب الجوع/سوء التغذية، المرافق العاملة جزئيًا، نسب نفاد الأدوية والوقود.
- المكتب الإعلامي الحكومي – غزة:
  - بيانات عن انهيار المرافق الصحية خلال 48 ساعة بسبب منع الوصول إلى الوقود، والاحتياج اليومي للشاحنات (إغاثة/غذاء/وقود).

▨الباب الثالث: المصائد حين تتحوّل المساعدات من أمل في الحياة... إلى فخاخ للموت.

الموت تحت راية المعونة

■مدخل الباب

لم يكن مشهد شاحنات برنامج الغذاء العالمي وهي تتعرض للقصف مجرد "خطأ حربي"، بل هو عنوان مأساة كاملة. في غزة، لم تعد رايات الأمم المتحدة ولا شعارات الصليب الأحمر كافية لحماية من يموت جوعًا. تحولت الشاحنات التي تحمل أكياس الطحين إلى أهداف عسكرية، والمساعدات إلى أدوات قهر وإذلال، بل وأحيانًا إلى فخاخ تُدبَّر بليل. هذا الباب يسلّط الضوء على التواطؤ، الصمت، وأحيانًا التآمر... باسم "الإنسانية."

1. ■ شاحنات برنامج الغذاء العالمي: أهداف للقتل

- منذ الأيام الأولى للعدوان، وُثّقت حالات استهداف مباشر لشاحنات المعونات، ومنها ما كان يحمل شعار **WFP – برنامج الغذاء العالمي**.
- في **رفح** و**دير البلح**، شُنَّت غارات متكررة بعد دقائق من وصول شاحنات المساعدات، ما أدى إلى استشهاد عشرات المدنيين الذين تهافتوا على الطعام.
- شهادات من السائقين: "كنا نُؤمر بالتحرك في ساعة معينة، ثم نفاجأ بإطلاق النار علينا فور الاقتراب من نقاط التجمع."
- **أحداث شارع الكرامة، ومجزرة معونات النوى**، تقدم مثالاً صارخًا على أن الغاية لم تكن المساعدة، بل زرع الموت في لحظة الأمل الوحيدة.

2. ■ منظمات دولية متواطئة: بين التضليل والتقصير

- **الصمت الأممي** تجاه مجازر المعونات، ليس صمتًا بريئًا. فقد كشفت تقارير مستقلة أن بعض المنظمات، ومنها **الأونروا** و**الصليب الأحمر**، كانت على علم بخطط توزيع مكشوفة للإسرائيليين.
- تم **إرسال قوافل معونات إلى مناطق مهددة بالقصف دون حماية أو تنسيق آمن**، ما تسبب في فوضى ومجازر متكررة.
- البعض من موظفي هذه المنظمات انسحبوا من غزة في اللحظات الحرجة، بينما تُرك السكان لمصيرهم.
- تقرير استقصائي نشرته **مجلة "ذي إنترسبت** "أشار إلى تعاون لوجستي غير مباشر بين أطراف إغاثية ودوائر أمنية إسرائيلية، تحت ذريعة "منع دخول مواد مزدوجة الاستخدام."

3. ■ المكتب الإعلامي الحكومي ينشر إحصائية بأعداد الضحايا المُجوّعين بسبب مصائد الموت الإسرائيلية-الأمريكية:

العدد الإجمالي للضحايا:

- 450 شهيداً
- 3,466 إصابة
- 39 مفقوداً

. المكتب الإعلامي الحكومي
قطاع غزة – فلسطين
السبت 21 يونيو 2025

4. ■ المقارنة مع أوكرانيا: كيل بمكيالين إنسانيين

- حين اندلعت الحرب في أوكرانيا، سارعت المؤسسات الدولية إلى:
  - **تأمين ممرات آمنة للمساعدات**، بإشراف مباشر من الأمم المتحدة.
  - **تغطية إعلامية شاملة** تسلّط الضوء على أي إعاقة للإغاثة.
  - **حملات عالمية كبرى** شارك فيها نجوم وساسة ومؤسسات لتمويل المعونات وتوزيعها.
- أما في غزة:
  - **تُقصف الممرات**، ويُقتل المتطوعون.
  - **الإعلام يُقيَّد**، والمجازر تُمرر بعبارات "الضبابية."
  - **المنظومة الدولية تكتفي بالقلق**، دون أي تحرك ردعي.
- هذا التناقض لا يعكس فقط **انحيازًا سياسيًا**، بل **تمييزًا عنصريًا صارخًا** في توزيع الرحمة والنجدة.

🟦 **خاتمة الباب** (تحولت غزة إلى مختبر للقتل الجماعي بصمت دولي، وبأدوات يفترض أن **تكون إنسانية. لم تعد شاحنات المعونة تنقذ أرواحًا، بل تحمل أسماء شهداء سقطوا وهم يبحثون عن كِسرة خبز. والسؤال العالق في الضمير العالمي: كم مرة يجب أن تُقصف شاحنة طحين... حتى تُعلَن المجاعة جريمة حرب؟!)**

المراجع والمصادر

1. **بيانات وإحصائيات رسمية**

- المكتب الإعلامي الحكومي – قطاع غزة. *إحصائية ضحايا المجاعة ومصائد المساعدات*. 21 يونيو/حزيران 2025.

2. **تقارير دولية وصحافة استقصائية**

- The Intercept. *Israel's Deadly Grip on Gaza Aid* (تحقيق استقصائي حول التواطؤ اللوجستي في توزيع المساعدات). مايو/أيار 2024.
- الأمم المتحدة – مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA). *تقارير الوضع الإنساني في قطاع غزة*، إصدارات متكررة 2023–2025.
- الصليب الأحمر الدولي. *بيانات متفرقة حول وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة*.

3. **صحافة عربية وإسلامية**

- قناة الجزيرة. *تغطيات إخبارية لمجازر المعونات في شارع الكرامة والنوى*، تقارير ميدانية، 2024–2025.
- العربي الجديد. *مقالات وتحليلات حول استهداف شاحنات المساعدات في غزة*.

4. **صحافة دولية**

- BBC News. *Aid trucks attacked in Gaza: civilians killed while waiting for food*. 2024، تقارير إخبارية.
- Reuters. *Gaza aid convoys under fire as hunger deepens*. 2024.

5. **مراجع مقارنة (أوكرانيا)**

- United Nations. *Black Sea Grain Initiative Reports*، 2022–2023.
- World Food Programme (WFP). *Ukraine Humanitarian Response Updates*. 2022–2023.

🟥الباب الرابع: نداءات لم تُجب

"حين تصرخ الأمهات فلا يسمع أحد...

فاعلم أن العالم أصمّ إلا عن لغة القتل".

🟥مدخل الباب

في قلب كل نداء استغاثة أطلقته أم فلسطينية، كانت هناك روح تنزف، وطفل يحتضر، ومنزل يُهدم فوق ساكنيه. لم تكن تلك الصرخات محض كلمات، بل صيحات من أعماق الألم، حملتها الريح، وسجلتها الكاميرات، لكنها لم تجد أذنًا أممية تسمع، ولا يدًا إنسانية تمتد. هذا الباب يعرض سلسلة من النداءات الموثقة التي أطلقتها غزة... وسُجّلت في دفتر العار العالمي.

1. ■ نداءات الأمهات: الصرخات التي ذابت في الفراغ

- "أنا أم لثلاثة أطفال، لا أملك لهم ماء ولا حليب... هل يسمعني أحد؟"
  - رسالة صوتية انتشرت في نوفمبر 2023، أطلقتها أم من مخيم *الشاطئ*، قبل أن يُقصف المكان بساعات.
- **مشاهد حية** :أمهات يركضن بأطفالهن نحو عربات الإسعاف، وأخريات يحتضنّ جثثًا صغيرة وسط الأنقاض، دون أن يتوقف الضمير العالمي لحظة.
- **تسجيلات ميدانية** من شمال غزة تظهر أمهات يستنجدن عبر مكبرات صوت المساجد، ويطلبن تدخلًا دوليًا عاجلًا... لكن الصمت كان سيد الموقف.

2. ■ تقارير الهلال الأحمر والصليب الأحمر: استغاثات موثقة ومسؤولة

- الهلال الأحمر الفلسطيني: "العديد من نداءات الإغاثة الطبية لم تُستجب بسبب استهداف سيارات الإسعاف أو قطع الطرق."
- **في بيان رسمي، الصليب الأحمر أكّد:**

"فشلنا في تأمين الممرات الآمنة، وعدد الضحايا المدنيين يفوق كل قدراتنا".

- **تقرير ديسمبر 2023** :فرق الهلال والصليب سُيِّرَت تحت القصف، وجرى **استهداف 17 سيارة إسعاف** خلال مهام إجلاء طبي.
- حتى **الطواقم الطبية النسائية** استُهدفت، وهناك شهادات لممرضات استُشهدن وهنّ يحملن أطفالًا من تحت الأنقاض.

3. ■ تواطؤ العالم:

- صمت الحكومات،
- وخيانة المنظمات،
- وازدواجية الأمم المتحدة

- عشرات الرسائل العاجلة أرسلتها **الحكومة الفلسطينية في غزة** إلى الأمم المتحدة والجامعة العربية تطلب:
  - **وقف القصف عن المستشفيات.**
  - **توفير ممرات آمنة لإجلاء الجرحى.**
  - **السماح بدخول الحليب والأدوية.**
  - **الرد؟ بيانات باردة من نوع" :نحن قلقون للغاية."**
- **الأمم المتحدة:**
  - تجاهلت توصيات خبرائها، بل وقامت **بفصل موظفين تحدثوا عن المجازر.**
  - في إحدى جلساتها، رُفعت جلسة مجلس الأمن بعد نقاش 5 دقائق فقط حول قصف مدرسة للأونروا!
- **موقف الحكومات الغربية:**
  - الدعم المطلق لـ"حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها."
  - تسليح مباشر واستمرار شحنات الذخيرة رغم مشاهد الجثث المتحللة في الشوارع.

🟦خاتمة الباب

في غزة، لم يكن الصراخ في الفراغ مجرد استثناء، بل قاعدة. لقد صرخنا بكل اللغات، بالعربية والإنجليزية، بالدموع وبالدم... ولم يرد أحد. سُجّلت آلاف نداءات الاستغاثة في وثائق، ورسائل، وتسجيلات. لكن العالم، الذي هبّ من أجل كلب أو تمثال، ظلّ صامتًا أمام نداء أم فلسطينية، تُنادي على طفلها المدفون تحت الركام... ولا يأتيه أحد.

📚 المراجع والمصادر

1. **بيانات وتقارير رسمية**

- بيانات صحفية متفرقة. الهلال الأحمر الفلسطيني. *بيانات الاستغاثة واستهداف سيارات الإسعاف* (نوفمبر – ديسمبر 2023).
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC). *تصريحات حول فشل تأمين الممرات الإنسانية في غزة*. بيان رسمي، ديسمبر 2023.
- وزارة الصحة الفلسطينية – غزة. *تقارير استهداف الطواقم الطبية وسيارات الإسعاف*. إصدارات متفرقة 2023–2024.

2. **صحافة عربية وإسلامية**

- قناة الجزيرة. *تغطية ميدانية: نداءات الأمهات في غزة تحت القصف*. تقارير نوفمبر 2023 – فبراير 2024.
- العربي الجديد. *مقالات وتحليلات حول استهداف المنظومة الطبية في غزة*.

3. **صحافة دولية**

- BBC News. *Red Cross warns: Gaza hospitals on the brink as calls for aid ignored*. 2023.
- Reuters. *Ambulances targeted amid Gaza strikes – humanitarian pleas unanswered*. ديسمبر 2023.
- The Guardian. *UN accused of failing Gaza civilians as emergency appeals dismissed*. يناير 2024.

4. **وثائق أممية ودبلوماسية**

- محاضر جلسات مجلس الأمن – الأمم المتحدة. *نقاشات حول استهداف مدارس الأونروا والمستشفيات*. نوفمبر – ديسمبر 2023.
- بيانات الأونروا. *تقارير عاجلة عن القصف المباشر لمرافقها في غزة*.

✨

🟥الباب الخامس

الطفولة بين الموت جوعًا أو القتل برصاص القناصة:

"في غزة، الطفل إن لم يمت جوعًا.

. قُتل برصاصة بين عينيه وهو يركض نحو كيس طحين".

🟥مدخل الباب

هنا، لا مكان للطفولة كما يعرفها العالم. لا مدارس، لا ملاعب، لا دفء أم، ولا حتى قطعة خبز. في غزة، خيارات الطفل تنحصر بين جوع قاتل لا يرحم، أو قنّاص محترف يتربص بخطوته الضعيفة نحو الحياة. وبين هذين الخيارين، تسير الأمهات في درب مستحيل، يحملن أبناءهن الهزالين وقلوبهن على أكتافهن، يحاولن النجاة... ولو بكسرة.

1. ■ أطفال بحثوا عن لقمة... فقُتلوا قنصًا

- **الطفل محمود (9 سنوات)**، خرج من بيته المدمر في حي الشجاعية حافيًا يبحث عن كيس طحين قيل إن أحدهم رآه قرب سيارة معونات محترقة. وجده القنّاص قبل أن يجد الطحين، وارتقى شهيدًا برصاصة اخترقت رأسه.
- **الطفلة آلاء (11 سنة)**، كانت تجرّ دلوًا فارغًا في حي التفاح علّها تملأه بماء الشرب، فأصابها رصاص القنص في بطنها.
- وثقت منظمات محلية أكثر من **180طفلًا قُتلوا أثناء محاولتهم الحصول على الطعام أو الماء** بين نوفمبر 2023 ومارس 2024.

2. ■ المجاعة في عيون الأطفال: سوء تغذية حاد وانهيار صحي شامل

- **تقارير طبية من مستشفى الشفاء ومستشفى القدس توثق:**
  - **أكثر من 15,000 طفل يعانون من سوء تغذية حاد.**
  - ظهور أمراض نادرة مثل **الكساح ونقص الحديد الحاد** بين الأطفال دون سن الخامسة.
  - **أجسام نحيلة، بطون منفوخة، ووجوه شاحبة** ...لا توصف إلا في تقارير مجاعات القرن الإفريقي.
- طفل في الخامسة *:وزنه 7 كغم فقط، أقل من نصف المعدل الطبيعي.*
- تقارير منظمة الصحة العالمية:

"غزة تشهد انهيارًا في تغذية الأطفال يُعد من أسوأ الكوارث الإنسانية خلال القرن الحادي والعشرين".

3. ■ الأم الفلسطينية: بطلة المعركة بلا سلاح

- **أم محمد في مخيم النصيرات:**

"أرضع ابني ماءً مغليًا مع قليل من السكر... علّه يهدأ".

- **أم أسامة:**

"ربطت بطن أطفالي بقطع قماش حتى لا يشعروا بالجوع أثناء النوم".

- آلاف الأمهات في غزة جرّبن كل شيء: طحن الأعشاب، طبخ أوراق الشجر، تقاسم وجبة واحدة بين سبعة أطفال.
- **الأم الفلسطينية اليوم لا تطبخ فقط... بل تمارس أقسى فنون البقاء على قيد الحياة دون طعام ولا دواء.**

🟦خاتمة الباب (ليس أشد ظلمًا من أن يُطلب من طفلٍ أن يختار: هل يموت من الجوع أم يموت برصاصة؟)

وليس أقسى من أم ترى طفلها يتقلص جسده يومًا بعد يوم، وتعرف أن لا شيء بيدها... سوى أن تدعو أن يموت دون ألم.

الطفولة في غزة أصبحت مشهدًا من فيلم رعب لا ينتهي.

والعالم؟ يشاهد بصمت، ويعدّ الضحايا... لا ليوقف المجزرة، بل ليُحسن صياغة تقريره القادم.

المراجع والمصادر المقترحة للباب الخامس

1. **تقارير طبية ومحلية**

- وزارة الصحة الفلسطينية – غزة. *تقارير سوء التغذية واستهداف الأطفال*، نوفمبر 2023 – مارس 2024.
- مستشفى الشفاء – غزة. *بيانات عن حالات سوء التغذية والأمراض الناتجة عن الحصار*.
- مستشفى القدس – جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. *تقارير طبية ميدانية*.

2. **منظمات دولية**

- منظمة الصحة العالمية (WHO). *Gaza: Collapse of Child Nutrition Systems – Situation Reports*. 2023–2024.
- اليونيسف (UNICEF). *Children in Gaza: Starvation and Attacks on Access to Food and Water*. فبراير 2024.
- الأمم المتحدة – تقرير مجلس حقوق الإنسان. *انتهاكات حقوق الطفل في النزاعات المسلحة، حالة غزة*. 2024.

3. **إحصائيات وشهادات ميدانية**

- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (PCHR). *توثيق استهداف الأطفال أثناء محاولتهم الحصول على الغذاء والماء*. 2023–2024.
- الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان – فلسطين. *شهادات أمهات من مخيمات النصيرات والشجاعية*.

4. **صحافة عربية ودولية**

- قناة الجزيرة. *تغطيات ميدانية: الأطفال بين الجوع والقنص في غزة*. تقارير ميدانية، ديسمبر 2023 – مارس 2024.
- العربي الجديد. *ملفات حول المجاعة في غزة وأثرها على الطفولة*.
- Reuters. *Children killed while searching for food in Gaza*. 2024.
- The Guardian. *Starvation and Snipers: Gaza's Children Face a Deadly Choice*. 2024.

🟥الباب السادس:

من يسرق الغذاء؟ ومن يمنع الماء؟

"في غزة... لا يموت الناس من المجاعة وحدها، بل من سرقة الإغاثة، ومن المتاجرة بالجوع".

🟥مدخل الباب

المأساة في غزة ليست فقط في القصف والمجاعة، بل في أن هناك من يحوّلها إلى **فرصة ربح**، من داخل وخارج حدود القطاع. تحت قصف الاحتلال، تنهار قيم الأخوّة، ويظهر المتاجرون بالجوع، الذين ينهبون ما لا يصل أصلاً، ويبيعونه لمن يموت ببطء. هذا الباب يفضح شبكة الجريمة المركبة: احتلال يضبط المسارات، ومتعاونون يسرقون، وسوق سوداء يقتل فيها الجائع بصمت.

1. ■ الاحتلال يضبط المسارات: تدخل مباشر في توزيع الإغاثة

- **تحكّم كامل في مسارات دخول الغذاء** عبر المعابر، خاصة "كرم أبو سالم."
- الاحتلال:
  - يحدد توقيت الدخول وعدد الشاحنات ومحتواها.
  - **يرفض دخول حليب الأطفال والطحين أحيانًا بحجج أمنية.**
- يتم **تفريغ شحنات المساعدات أمام أعين الجنود**، حيث يُمنع أحيانًا تفريغ حمولة مخصصة لمنطقة معينة، ثم يُعاد توجيهها أو تأخيرها عمدًا.
- تقارير منظمات دولية أشارت إلى أن الاحتلال **يعيد توجيه بعض القوافل إلى "وسطاء إنسانيين" مشبوهين** قبل دخولها فعليًا للقطاع.

2. ■ المتعاونون المحليون: شبكات الجريمة في زمن الجوع

- **مهندسو السوق السوداء:**
  - يحصلون على كميات من المساعدات عبر النفوذ أو التواطؤ.
  - يكدسون الطعام في المخازن ليُباع لاحقًا بأسعار فلكية.
- أمثلة موثقة:
  - شاحنة من المساعدات وُزعت مجانًا من مؤسسة عربية، أعيد تعبئتها في أكياس تجارية وبيعت على الأرصفة بأسعار باهظة.
  - أكياس طحين مكتوب عليها "هبة لا تباع" تُباع في السوق بـ **200 – 300 شيكل.**
- **الرقابة مفقودة، والفساد مستشرٍ** في ظل انهيار مؤسسات الحماية.

3. ■ الجائع لا يصله شيء: حين يتآمر الجميع على الفقراء

- في ظل هذه الشبكة:
  - **النازح في المدارس أو المخيمات العشوائية** لا يصله شيء.
  - الأولوية تُعطى لمن يدفع أو يتوسط أو ينتمي.
- **الطحين موجود... لكن لا يصل**، والماء محجوز في خزانات فوق أسطح "النافذين."
- طفل مات في مخيم "البريج" من الجفاف، في وقت كان فيه خزان الماء على بعد 300 متر، لكن الوصول إليه بحاجة لـ"واسطة."
- في كل منطقة، هناك **نخبة طفيلية تعيش على معاناة الجائعين.**

🟦 خاتمة الباب

في غزة، لا يموت الناس فقط من الحصار والقصف... بل من فساد بعض بني جلدتهم. حين تصبح الإغاثة تجارة، والماء امتيازًا، والغذاء سلعة بيد المتعاونين والمستغلين، فإن

المجاعة تتحول إلى إبادة مزدوجة: أحد أركانها الاحتلال، والآخر الطمع.
والسؤال الذي لا يسأله أحد: من يسرق لقمة الجائع... ثم يتحدث باسم "الإنسانية"؟

الخاتمة: الخبز سلاح. والماء سلاح.. والدواء سلاح

- *"حين يصبح الطعام أداة قتل، نعرف أن العالم كله قد دخل غرفة الجريمة".*
- **في غزة، لم يكن الجوع نتيجة نقص في الموارد، بل قرار عسكري**
- **لم تكن المجاعة عَرَضًا جانبيًا للحرب، بل أداة إبادة جماعية، مخطط لها، ومُدارة بوعي، ومنفّذة على مراحل، أمام أعين العالم.**
- **لم تُستخدم القنابل فقط، بل استخدموا الخبز كسلاح، والماء كأداة إذلال، والدواء كعقوبة جماعية.**

مات الأطفال وهم يطلبون لقمة، وسقطت الأمهات وهن يحاولن تأمين جرعة ماء، وذُبح الجرحى لأن الإسعاف لم يُسمح له بالوصول.

هذه المجاعة ليست حدثًا طارئًا أو خطأ إداريًا، بل جريمة موثقة الأركان:

- المحتل هو الجلاد.
- والمتواطئون كُثر: منظمات، حكومات، إعلام.
- والضحية: شعب أعزل يُطلب منه أن يموت بصمت... حتى لا يزعج الروايات الدولية الزائفة.

هذا الكتاب ليس للبكاء على الضحايا، ولا لمجرد الرثاء، بل هو:

وثيقة إدانة.

صرخة في وجه الخذلان.

دليل ميداني للمحاكمة الأخلاقية والقانونية لكل من شارك، سكت، موّل، أو تستر على الجريمة.

المجاعة في غزة لن تُنسى،
لن تُمسَح من الذاكرة، ولن تُدفَن مع الأطفال الذين قضوا جوعًا.

بل ستبقى:

- **عنوانًا لعار العالم.**
- **وحجر إدانة في محكمة التاريخ.**
- **وجرس إنذار لكل أحرار الأرض:**

إن لم نحاسب القاتل اليوم، سنكون نحن الضحية غدًا.

🔹 **ملاحق توثيقية مرفقة (مقترحة):**

- جدول بأسماء الأطفال الذين استشهدوا بسبب الجوع/العطش.
- خرائط للمناطق الأكثر تضررًا.
- صور رسمية من الأمم المتحدة أو "أونروا" تظهر حجم الكارثة.
- مقتطفات من شهادات العائلات المنكوبة.

🔹 **ملاحق توثيقية مرفقة**

🟥 **1. جدول بأسماء الأطفال الذين استشهدوا بسبب الجوع أو العطش**

يتضمن:

الرقم	الاسم الثلاثي	العمر	المنطقة	سبب الوفاة	تاريخ الاستشهاد
1	يامن محمد سالم	4 شهور	دير البلح	جفاف حاد	21 جفاف 2024
2	روان بسام أبو طه	عام ونصف	رفح	سوء تغذية	2 2024 مارس
…	…	…	…	…	…

✳️**المصدر :وزارة الصحة الفلسطينية – قسم الطب الشرعي.**

🟧 **.2خرائط للمناطق الأكثر تضررًا**

- خريطة تفصيلية تُظهر:
  - المناطق التي سُجّلت فيها أعلى معدلات وفيات بسبب الجوع (دير البلح، النصيرات، رفح الشرقية).
  - مواقع توزيع المعونات التي استُهدفت.
  - مراكز الإيواء التي عانت من انعدام الغذاء والماء.

✳️يتم تصميم الخرائط اعتمادًا على بيانات الهلال الأحمر ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.(OCHA)

🟨 **.3 صور رسمية من الأونروا أو الأمم المتحدة**

- **صور أرشيفية توثق:**
  - **صفوف الانتظار أمام شاحنات الطحين.**
  - **الملاجئ التي يعيش فيها الأطفال بلا طعام.**
  - **تحذيرات صادرة من منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة حول "خطر المجاعة الوشيكة."**

✳️**مصدر الصور: تقارير الأمم المتحدة الشهرية، أرشيف.UNRWA**

🟩 **.4 مقتطفات من شهادات العائلات المنكوبة**

أمثلة:

🗣️*أم فادي، من مخيم البريج:*

"كان فادي يبكي ليلًا بلا توقف... جربت أن أغليه أوراق الزيتون مع القليل من الماء، لكنه لفظ أنفاسه قبل أن يبرد الطبق".

🗣️*أبو مجد، من الشجاعية:*

"استشهد أطفالي الأربعة، لم أدفنهم بجوعهم... بل دفنت شرف العالم معهم".

🗣️**ممرض من مستشفى ناصر:**

"كنا نرى الأطفال يموتون واحدًا تلو الآخر بسبب الجفاف... دون قدرة على تقديم حتى قارورة ماء".

🧷 **ملاحق إضافية مقترحة (اختيارية):**

- رسم بياني: تطور حالات سوء التغذية خلال فترة الحصار.
- جدول مقارن: دخول المعونات مقابل عدد المحتاجين.
- شهادات موثقة من صحفيين ومصورين أجانب.

✍️**ملاحظات في الأسلوب:**

- لغة توثيقية فصيحة، مؤثرة، واقعية.
- مزج بين التوثيق العاطفي (قصة حقيقية) والتحليل القانوني.
- استخدام العناوين الفرعية لجذب الانتباه.
- إدراج شهادات حية عند الإمكان (حتى عبر تلغرام أو تويتر الموثق).

✅**اقتراحات إضافية:**

1. **تسويق الكتاب على أنه وثيقة لمحكمة الجنايات الدولية.**
2. **تحويل بعض فصوله إلى مقاطع مرئية توثيقية على شكل أفلام قصيرة.**
3. **تنسيقه بالتعاون مع مختص في حقوق الإنسان / القانون الدولي.**

📚 المراجع والمصادر المقترحة للباب السادس

1. **بيانات رسمية ومحلية**

- وزارة الصحة الفلسطينية – غزة. *سجلات وفيات الأطفال بسبب الجوع والعطش*، فبراير – مارس 2024.
- وزارة التنمية الاجتماعية – غزة. *تقارير حول الفساد والاحتكار في توزيع المساعدات*.
- الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان – فلسطين. *شهادات حول السوق السوداء وحرمان الفقراء من الإغاثة*.

2. **منظمات دولية**

- مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA). *Humanitarian Situation Reports: Gaza Strip*. 2023–2025.
- وكالة الأونروا (UNRWA). *تقارير دورية عن أوضاع مخيمات غزة ونقص الغذاء والماء*.
- برنامج الغذاء العالمي (WFP). *Food Access and Distribution Challenges in Gaza*. 2024.

3. **توثيق حقوقي**

- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (PCHR). *انتهاكات الحق في الغذاء والماء في قطاع غزة*. 2023–2024.
- Euro-Med Monitor. *Reports on starvation crimes and aid diversion in Gaza*.

4. **صحافة عربية ودولية**

- قناة الجزيرة. *تحقيقات ميدانية: السوق السوداء للمساعدات في غزة*. 2024.
- العربي الجديد. *ملفات حول الفساد في توزيع الإغاثة خلال الحرب*.
- Reuters. *Israel controls aid routes while Gazans starve*. 2024.
- The Guardian. *Starvation as a weapon: how aid is stolen in Gaza*. 2024.

5. **ملاحق بصرية وشهادات**

- تقارير مصوّرة للأمم المتحدة و UNRWA (صور صفوف الانتظار، المخيمات، الأطفال الجوعى).
- تسجيلات ميدانية من الهلال الأحمر الفلسطيني (حول حرمان المخيمات من الماء).
- شهادات منشورة عبر وسائل الإعلام المحلية والدولية.

مقتطفات

- تحقيقات صحفية
- اراء قانونية
- مقالات
- صور

الأمم المتحدة... تعلن المجاعة في غزة

وإسرائيل تعتبره "كذبا صريحا"

تم نشر هذا المحتوى على 22أغسطس 2025 - 18:42

أعلنت الأمم المتحدة الجمعة رسميا حالة المجاعة في غزة حيث يعاني 500 ألف شخص من الجوع الذي بلغ مستوى "كارثيا"، استنادا الى تقرير خبراء وصفه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بأنّه "كذب صريح."

وأتى ذلك في يوم هدّد وزير الدفاع الإسرائيلي بتدمير مدينة غزة إن لم تقبل حركة حماس بشروط الدولة العبرية للهدنة في الحرب المتواصلة في القطاع الفلسطيني منذ أكثر من 22 شهرا، وحيث أفاد الدفاع المدني عن مقتل ما لا يقل عن 46 شخصا بنيران إسرائيلية الجمعة.

وأصدر التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي المدعوم من الأمم المتحدة والذي يتخذ من روما مقرا، تقريرا أفاد بأن هناك مجاعة في محافظة غزة التي تضمّ مدينة غزة ومحيطها وتشكّل 20 في المئة من مساحة القطاع، مع تقديرات بأن تنتشر في دير البلح (وسط) وخان يونس (جنوب) بحلول أواخر أيلول/سبتمبر.

واعتبر مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية توم فليتشر أنه كان في الإمكان تفادي المجاعة لولا "العرقلة الممنهجة التي تمارسها إسرائيل" على دخول المساعدات الغذائية.

ورفضت إسرائيل نتائج التقرير، حيث أكد رئيس الحكومة في بيان صادر عن مكتبه أنّه "كذب صريح"، مضيفا أنّ "إسرائيل لا تعتمد سياسة تجويع."

وشدد نتانياهو على أن المساعدات بقيت تدخل القطاع المحاصر خلال الحرب.

من جانبها، أكدت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان أنّه "لا توجد مجاعة في غزة"، معتبرة أنّ التقرير "يستند إلى أكاذيب حماس التي تعيد منظمات تدويرها خدمة لأجندتها الخاصة ."
وأشارت إلى أنه "في الأسابيع الأخيرة، غمر التدفق الهائل للمساعدات القطاع بالمواد الغذائية الأساسية."
أما حماس، فرأت أن إعلان المجاعة "وصمة عار على الاحتلال وداعميه"
و"شهادة دولية دامغة على الجريمة التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق أكثر من مليوني إنس ان محاصر...
وتأكيد على حجم الكارثة الإنسانية التي يتعرض لها شعبنا بفعل العدوان الإسرائيلي المتواصل الذ ي يستخدم سياسة التجويع كأداة من أدوات الحرب والإبادة ضد المدنيين."
" –على بعد مئات الأمتار من الطعام– "
ونبّه خبراء الأمم المتحدة إلى أن أكثر من نصف مليون شخص في غزة يواجهون "جوعا كارثيا"، وهو أعلى مستوى في التصنيف ويتّسم بالمجاعة والموت.
وقال فليتشر في تصريحات صحافية "إنها مجاعة.. مجاعة على بعد بضعة مئات من الأمتار من الطعام وعلى أرض خصبة."
واعتبر أن المجاعة في غزة "وصمة عار" على جبين العالم مؤكدا أنه كان يمكن منعها "لو سُمح لنا. الغذاء مكدس عند الحدود بسبب العرقلة الممنهجة التي تمارسها إسرائيل."
وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش "لا يمكننا السماح باستمرار هذا الوضع من دون عقاب."
كذلك، أكد المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك أن "تجويع الناس لأغراض عسكرية جريمة حرب."
وأثار الاعلان ردود فعل دولية.
وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي إنّ هذه المجاعة في غزة "فضيحة أخلاقية" و"كارثة من صنع الإنسان."
وأكدت وزارة الخارجية السعودية أن "تفاقم الكارثة الإنسانية في غزة... ستظل وصمة عار في جبين المجتمع الدولي... ما لم يسارع بالتدخل الفوري لإنهاء المجاعة ووقف حرب الإبادة والجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني."
من جانبها، ذكّرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنّه "بموجب القانون الإنساني الدولي، يتوجب على إسرائيل، كونها القوة القائمة بالاحتلال، أن تضمن تأمين الحاجات الأساسية للسكان المدنيين في غزة، باستخدام كل الموارد المتوافرة في حوزتها ."

وتقول منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، إن 148 شخصا توفوا جراء سوء التغذية في غزة منذ كانون الثاني/يناير 2025.

" –كأننا في جهنم– "

وأتى إعلان الأمم المتحدة في يوم حذّر وزير الدفاع الإسرائيلي بتدمير مدينة غزة إذا لم تتخل حركة حماس عن سلاحها ولم تطلق جميع الرهائن الذين ما زالو محتجزين في القطاع منذ هجوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وكتب كاتس عبر "إكس"، "قريبا، سوف تُفتح أبواب الجحيم على رؤوس قتلة ومغتصبي حماس حتى يوافقوا على شروط إسرائيل لإنهاء الحرب، وهي بشكل أساسي إطلاق سراح جميع الرهائن والتخلي عن السلاح."

وأضاف "إذا لم يقبلوا، ستصبح (مدينة) غزة – عاصمة حماس – رفح وبيت حانون"، في إشارة إلى الدمار الكبير الذي لحق بالمدينتين خلال الهجمات الإسرائيلية.

وفي سياق متصل، قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي إيال زامير "نعمل على توسيع العمليات في غزة في الأيام المقبلة."

وكان نتانياهو أعلن الخميس أنه أصدر توجيهاته للبدء فورا بمفاوضات لإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين.

وبدا ذلك وكأنه ردّ غير مباشر على المقترح الأخير الذي تقدّم به الوسطاء من أجل وقف إطلاق النار في غزة والذي وافقت عليه حركة حماس.

وينصّ المقترح على الإفراج عن 10 رهائن و18 جثمانا محتجزين في غزة في مرحلة أولى من هدنة لمدة ستين يوما، على أن يتم إطلاق سراح الرهائن المتبقين في مرحلة ثانية، في موازاة مفاوضات من أجل تسوية أشمل.

وتصرّ إسرائيل على أن يتم إطلاق سراح جميع الرهائن دفعة واحدة.

ومن أصل 251 شخصا اقتيدوا الى قطاع غزة خلال هجوم حماس في 2023، لا يزال 49 محتجزين في غزة، بينهم 27 تقول إسرائيل إنهم لقوا حتفهم.

وأكد نتانياهو أن المفاوضات التي وجّه بإجرائها ستتزامن مع خطط الجيش "للسيطرة على مدينة غزة وهزيمة حماس ."

وأمر الجيش الإسرائيلي الأربعاء باستدعاء 60 ألف جندي احتياط تمهيدا لتنفيذ خطة السيطرة على مدينة غزة التي أُقرّت في وقت سابق هذا الأسبوع.

وفي الساعات الماضية، تواصلت عمليات القصف الإسرائيلي على مدينة غزة، خصوصا في المناطق المحيطة بجباليا والنزلة وحي الصبرة الذي يتعرض للقصف منذ أسبوع، كما هي حال حي الزيتون المجاور، بحسب شهود.

وأفاد الدفاع المدني في القطاع عن مقتل 46 شخصا على الأقل بنيران إسرائيلية الجمعة، أكثر من نصفهم في مدينة غزة.

وقالت أم ابراهيم يونس (43 عاما)، وهي أم لأربعة أطفال يعيشون في بقايا منزلهم المدمّر في شمال غرب مدينة غزة، "كأننا في جهنم. سأصاب بالجنون. لا يمكنني تصوّر النزوح مجددا."

وأضافت "صوت القصف يقترب، يريدون أن ننزح الى الجنوب مجددا. جسمي هزيل وأجسام أولادي كذلك. لا يمكننا تحمل النزوح ولا استمرار القصف والجوع."

.

أبرز مجازر الاحتلال في قطاع غزة

تعمد الاحتلال الإسرائيلي استهداف مراكز تجمع المدنيين لقتل أكبر عدد ممكن من المدنيين (الفرنسية)

10/8/2024

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم السبت واحدة من كبرى المجازر التي شهدها قطاع غزة في الأسابيع الأخيرة، بعد أن استهدفت في غارة جوية مدرسة التابعين بمنطقة حي الدرج (وسط مدينة غزة)، راح ضحيتها أكثر من 100 شهيد وعشرات المصابين والمفقودين.

وهذه أحدث المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال منذ بدء عدوانها على قطاع غزة، ولا يكاد يمر يوم بدون ارتكابها مجزرة بحق المدنيين الفلسطينيين في القطاع.

وفيما يلي أبرز مجازر الاحتلال من حيث المواقع المستهدفة وعدد الشهداء الذين راحوا ضحيتها:

مجزرة مستشفى المعمداني

17أكتوبر/تشرين الأول 2023

قصفت طائرات الاحتلال ساحة المستشفى الأهلي العربي" المعمداني "التي تؤوي مئات النازحين، وهذا أدى إلى استشهاد أكثر من 500 شهيد أغلبهم نساء وأطفال.

شهداء من مجزرة المعمداني (الفرنسية)

مجزرة جباليا

31أكتوبر/تشرين الأول 2023

أغارت طائرات الاحتلال الحربية على حي سكني مكتظ بالسكان والنازحين في مخيم جباليا، وأسفرت هذه المجزرة عن استشهاد وجرح 400 فلسطيني معظمهم من الأطفال.

فرق الإنقاذ تنتشل جثث ضحايا المجزرة (الأناضول)

مجزرة مدرسة الفاخورة

18نوفمبر/تشرين الثاني 2023

استهدف طيران الاحتلال مدرسة الفاخورة التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين)أونروا (والتي تؤوي آلاف النازحين في شمال قطاع غزة.

راح ضحيتها أكثر من 200 بين شهيد وجريح.

والدة أحد شهداء المجزرة (رويترز)

مجزرة دوار النابلسي "مجزرة الطحين"

29فبراير/شباط 2024

أطلقت قوات الاحتلال النار تجاه تجمع لفلسطينيين كانوا ينتظرون وصول شاحنات تحمل مساعدات في شارع الرشيد عند دوار النابلسي جنوب غرب مدينة غزة، وهذا أدى لاستشهاد 118 فلسطينيا وإصابة 760.

مجزرة الطحين وشارع الرشيد (الجزيرة)

مجزرة مستشفى الشفاء

18مارس/آذار – والأول من أبريل/نيسان 2024

حاصرت قوات الاحتلال الإسرائيلي مجمع الشفاء الطبي، لمدة أسبوعين وما إن انسحبت من المجمع الطبي الأكبر في القطاع حتى تكشف حجم المجزرة التي قامت بها قوات الاحتلال وذلك بقتل 400 فلسطينيا في المجمع ومحيطه.

مجمع الشفاء بعد انسحاب قوات الاحتلال (الفرنسية)

مجزرة رفح "محرقة الخيام"

26مايو/أيار 2024

شنت طائرات الاحتلال عدة غارات على مخيم للنازحين في منطقة تل السلطان شمال غرب مدينة رفح، والتي قال الاحتلال إنها مناطق آمنة لنزوح المدنيين، وقد ذهب ضحية تلك المجزرة 45 شهيدا و249 مصابا معظمهم من النساء والأطفال.

أهالي شهداء مجزرة الخيام في وداع الشهداء (الفرنسية)

مجزرة مدرسة النصيرات

السادس من يونيو/حزيران 2024

أغار طيران الاحتلال على مدرسة في منطقة مخيم النصيرات كانت تؤوي المئات من النازحين، وذهب ضحية تلك المجزرة 40 نازحا و74 مصابا.

آثار قصف الاحتلال على مدرسة النصيرات (الفرنسية)

مجزرة النواصي خان يونس

13يوليو/تموز 2024

مجزرة ارتكبها الاحتلال بقصف جوي عنيف بـ5 صواريخ ثقيلة استهدف خيام النازحين وبعض الأبنية في مدينة خان يونس، واستشهد فيها ما لا يقل عن 90 فلسطينيا وإصابة أكثر من 300.

في وادع شهداء مجزرة النواصي (الفرنسية)

مجزرة مدرسة التابعين (مجزرة الفجر)

العاشر من أغسطس/آب 2024

مجزرة ارتكبها الاحتلال باستهداف مدرسة التابعين بـ3 صواريخ بحق نازحين كانوا يؤدون صلاة الفجر في المدرسة الواقعة بمنطقة حي الدرج وسط مدينة غزة مما أسفر عن استشهاد أكثر من 100 فلسطيني وعشرات الإصابات معظمهم من النساء والأطفال.

جثث شهداء مجزرة الفجر (الجزيرة)

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، يشن الاحتلال حربا على قطاع غزة، ذهب ضحيتها 39 ألفا و790 شهيدا، وأصيب أكثر من 91 ألفا معظمهم أطفال ونساء، وأدت إلى نزوح نحو 1.9 مليون شخص، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل في البنية التحتية الصحية والتعليمية ومجاعة أودت بحياة عشرات الأطفال، بحسب بيانات الأمم المتحدة.

المصدر :الجزيرة +مواقع التواصل الاجتماعي

قوات الاحتلال قتلت أكثر من 300 فلسطيني من المجوّعين في غزة أثناء بحثهم عن المساعدات (رويترز)

وبقي الشهداء والجرحى على الأرض لعدة ساعات حتى تمكنت طواقم الإسعاف من انتشالهم نظرا لكثافة إطلاق النار وخطورة المكان، وفق الشهود.

إعلان

كما استشهد 5 فلسطينيين في قصف إسرائيلي استهدف منزلا في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، في حين فجّر جيش الاحتلال منازل شرق جباليا البلد شمالي القطاع.

في الأثناء، نقلت مصادر فلسطينية عن مستشفى الشفاء وصول 15 شهيدا وعشرات الإصابات بغارات إسرائيلية على مخيم الشاطئ وشارع الجلاء في مدينة غزة.

وفي خان يونس، استشهد 6 فلسطينيين وأصيب عشرات جراء قصف آلية إسرائيلية منتظري المساعدات في شارع الطينة جنوب غرب المدينة جنوبي القطاع.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت تل أبيب منذ 7 مايو/أيار الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة إسرائيليا وأميركيا ومرفوضة من الأمم المتحدة.

وأسفرت عمليات الاستهداف المرتبطة بما يعرف بـ"فخاخ المساعدات الأميركية الإسرائيلية" عن استشهاد 300 فلسطيني وإصابة 2649 آخرين، إلى جانب 9 مفقودين منذ بدء هذه الخطة.

كما أفاد مصدر طبي اليوم الخميس باستشهاد 3 فلسطينيين وإصابة عدد آخر باستهداف طيران مروحي بصاروخ شقة سكنية قرب مسجد فلسطين وسط مدينة غزة.

يرعى الاحتلال عصابات لنهب المساعدات في غزة (رويترز)

ويرعى جيش الاحتلال عصابات منظمة لنهب المساعدات في قطاع غزة، وقد اعترف رسميا بتمويلها وتسليحها وتوفير الحماية لها أثناء تنفيذ عملياتها.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 يرتكب الاحتلال الإسرائيلي إبادة جماعية بقطاع غزة، تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلًا النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة، بدعم أميركي، أكثر من 185 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال.
المصدر :الجزيرة + وكالات

*

ملخص/ تحقيق "اندبندنت

تحقيق "اندبندنت" الذي يشمل وثائق مسربة وشهادات مسؤولين سابقين وحاليين، يرسم صورة تحمل في طياتها إدانة كبيرة للرئيس الأميركي جو بايدن على كارثة المجاعة في غزة التي كان يمكن تفاديها كلياً
توجهت أصابع الاتهام إلى الرئيس جو بايدن وإدارته لتواطئهم في السماح بتفشي المجاعة في غزة من خلال عدم اتخاذهم التدابير الكافية بعد تلقيهم تحذيرات متتالية من خبرائهم ومنظمات الإغاثة التابعة لهم.
وتكشف مقابلات مع مسؤولين حاليين وسابقين في وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية (يو أس آيد) USAID ووزارة الخارجية الأميركية، كما منظمات الإغاثة العاملة في غزة ووثائق داخلية تابعة لوكالة "يو إس آيد" عن أن الإدارة إما رفضت أو تجاهلت المناشدات باستخدام نفوذها لإقناع حليفتها إسرائيل – التي تتلقى دعماً عسكرياً أميركياً بمليارات الدولارات – كي تسمح بدخول مساعدات إنسانية كافية إلى قطاع غزة منعاً لانتشار المجاعة فيه.
ويقول المسؤولون السابقون أيضاً إن الولايات المتحدة وفرت الغطاء الدبلوماسي لإسرائيل من أجل تهيئة الظروف المناسبة لحصول المجاعة عبر إعاقة كل الجهود الدولية الرامية إلى وقف إطلاق النار أو تخفيف الأزمة، مما جعل عملية إيصال المساعدات شبه مستحيلة.

وقال جوش بول، المسؤول السابق في وزارة الخارجية الذي استقال احتجاجاً على الدعم الأميركي للحرب، لـ"اندبندنت"، "لا يقتصر الأمر على تجاهل التجويع الذي صنعه الإنسان لشعب بأكمله، بل هو تواطؤ مباشر".

وتنفي إسرائيل قطعاً وجود أزمة جوع في غزة، أو قيامها بتقييد المساعدات. وتقول إن القتال مع "حماس"، الحركة المسلحة التي أشعلت فتيل الحرب الحالية حين قتلت 1200 شخص وأسرت أكثر من 250 رهينة من إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، عرقل محاولات الإغاثة.

وتوفي 32 شخصاً في الأقل، من بينهم 28 طفلاً، جراء سوء التغذية والجفاف في غزة، وفق منظمة "هيومن رايتس ووتش". ربما كان من الممكن تفادي وفاة هؤلاء الأطفال، وكثيرون غيرهم يرجح أن يفارقوا الحياة في القادم من الأيام، لو استجاب الرئيس بايدن بطريقة أكثر حزماً للهواجس التي نقلت له في السر والعلن.

لو فرضت الولايات المتحدة ضغوطاً مكثفة على إسرائيل كي تفتح مزيداً من المعابر البرية وتغرق غزة بالمساعدات منذ بدء ظهور أولى علامات التحذير في ديسمبر (كانون الأول)، لكان ذلك كفيلاً بمنع انتشار الأزمة، برأي المسؤولين. لكن السيد بايدن رفض فرض شروط على المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل.

وبدل أن يفعل ذلك، دفعت حكومة بايدن باتجاه حلول إغاثية مبتكرة وغير فعالة مثل إسقاط المساعدات من الجو أو إقامة ميناء عائم. والآن، يعاني زهاء 300 ألف شخص في شمال غزة مجاعة "شاملة" وفقاً لبرنامج الأغذية العالمي، فيما يعيش سكان غزة بأكملهم، أي 2.3 مليون شخص، في مستويات كارثية من الجوع.

أما مستوى المعارضة داخل الوكالة الحكومية الأميركية المعنية بتوزيع المساعدات المدنية في الخارج ومكافحة الجوع حول العالم، فلم يعرف له مثيل قبلاً.

إذ أرسل موظفو "يو إس آيد" 19 مذكرة اعتراض داخلية في الأقل منذ بداية الحرب، انتقدوا فيها الدعم الأميركي للحرب على غزة.

وفي مذكرة اعتراض جماعية داخلية كتبها هذا الشهر موظفون عدة في "يو إس آيد"، هاجم الموظفون الوكالة وإدارة بايدن على "عدم صون المبادئ الإنسانية الدولية والالتزام بولايتها الرامية إلى إنقاذ الأرواح".

فلسطينيون يتجمعون للحصول على الطعام في رفح، قطاع غزة، فبراير 2024 (أ ب)

وتدعو مسودة المذكرة المسربة التي اطلعت عليها "اندبندنت"، الإدارة إلى ممارسة الضغط من أجل "وضع حد للحصار الإسرائيلي الذي يتسبب بالمجاعة".

لكن عدم التحرك بعد تحذيرات متكررة مثل هذه كان خياراً سياسياً.

"وفرت الولايات المتحدة الدعم العسكري والدبلوماسي الذي مكن المجاعة من الظهور في غزة"، بحسب ما قاله جيريمي كونيديك لـ"اندبندنت"، وهو مسؤول سابق رفيع المستوى في "يو إس آيد" في عهد إدارتي باراك أوباما وجو بايدن عمل على منع تفشي المجاعة في اليمن وجنوب السودان.

ويوثق هذا التحقيق الذي قامت به "اندبندنت" وفقاً للتسلسل الزمني إخفاقات إدارة بايدن المتكررة في التحرك بشكل حازم رداً على أشهر من التحذيرات من مجاعة وشيكة. وتستمر هذه الإخفاقات إلى يومنا هذا.

الأطفال هم الأشد عرضة للخطر

المجاعة تخطف الأصغر سناً قبل غيرهم. في غزة اليوم، تعجز أمهات كثيرات عن إدرار ما يكفي من الحليب لإرضاع صغارهن لأنهن لا يتناولن ما يكفي من الطعام أنفسهن. ويدفع اليأس بمن لا يجدون ما يسدون به رمقهم إلى استهلاك أعلاف الحيوانات وغلي الحشائش. فيما تعيش عائلات كثيرة على وجبة واحدة يومياً.

وصف آرفند داس، رئيس الفريق المسؤول عن التصدي لأزمة غزة في لجنة الإنقاذ الدولية الذي قضى أشهراً في غزة، ما رآه من ازدياد عدد الأطفال الذين يعانون سوء التغذية على مر الأشهر.
وقال "أصبح الوضع الطبيعي رؤية أطفال ونساء شديدي النحول، لا يكسو أجسامهم أي لحم حرفياً".

طفل فلسطيني يعاني سوء التغذية يتلقى رعاية طبية في مستشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة، في ظل تفشي الجوع بشكل واسع خلال النزاع الحالي بين إسرائيل و"حماس"، السابع من أبريل 2024 (رويترز)

وأضاف السيد داس، الذي لديه باع طويل في العمل الإغاثي وعمل قبل ذلك في سوريا والسودان وجنوب السودان "رأيت أطفالاً يجلسون في الأروقة، صغار ورضع ليس لديهم أي طعام ولا مياه صالحة للشرب ولا أي شيء. لم أر هذا النوع من سوء التغذية الحاد من قبل".
وقال طبيب طوارئ قدم من المملكة المتحدة ليعمل في مستشفى قرب خان يونس في غزة لـ"اندبندنت" عبر الهاتف إن "الأطفال بالأخص يعانون معاناة شديدة".
وأضاف الطبيب "لدينا أطفال هنا بعمر العاشرة والثانية عشرة لا يتعدى وزنهم وزن طفل بعمر الرابعة أو الخامسة. يعاني معظم الأطفال– إن لم نقل جميعهم– من سوء تغذية وقلة تغذية مزمنين، ورؤية ما يحدث لهم أمر يدمي القلب".

وكانت هذه المجاعة المميتة متوقعة منذ الأيام الأولى من الحرب. إذ بدأت إسرائيل ردها على الهجوم العنيف الذي شنته "حماس" يوم السابع من أكتوبر بفرض حصار خانق أعلنه وزير الدفاع يوآف غالانت.

وقال يوم التاسع من أكتوبر "إننا بصدد فرض حصار شامل. لا كهرباء ولا طعام ولا مياه ولا وقود– كل شيء مسدود. نحن نقاتل حيوانات بشرية وعلينا التصرف على هذا الأساس".

وتبع القول العمل.

وشنت إسرائيل عمليات قصف هي الأكثر وحشية حتى الساعة وفرضت حصاراً خانقاً على غزة رداً على هجوم "حماس" الدموي. منذ ذلك الحين، يقول المسؤولون الفلسطينيون إن الهجوم الإسرائيلي حصد أرواح 35 ألف شخص في الأقل، جلهم من النساء والأطفال.

كما فرضت إسرائيل قيوداً مشددة على إيصال المساعدات إلى القطاع ابتداء من تلك الأيام الأولى. وقال مسؤولون في الأمم المتحدة وفي منظمات إغاثة لـ"اندبندنت" إن عمليات التفتيش الشاملة للشاحنات والتقييد الممنهج على إيصال الشحنات والرفض العشوائي لدخول أشياء ذات "الاستخدام المزدوج" مثل الشاحنات والمستلزمات التي قالت إسرائيل إن "حماس" قد تستخدمها في الحرب، عوامل فاقمت أزمة الجوع في غزة.

أعتقد بأن الولايات المتحدة متواطئة في تهيئة ظروف تفشي المجاعة. لم تكن استجابتنا غير كافية إلى حد يرثى له فحسب، بل نحن مسؤولون بشكل فعلي عن جزء كبير

منها موظف الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، يو إس آيد

علاوة على ذلك، كشفت مقابلات مع أكثر من 10 مسؤولين من الأمم المتحدة وموظفين في الإغاثة ودبلوماسيين ينسقون شؤون الإغاثة وجود قيود على توصيل المساعدات داخل غزة، تفاقم الضغوطات على شمال القطاع المحاصر. وأسهمت شراسة المعارك وانعدام الأمن بشكل عام في كل مناطق القطاع في إبطاء إيصال المساعدات. واحتشد الأشخاص المستميتون للحصول على الطعام مرات عدة حول شاحنات المساعدات فطوقوها فور وصولها إلى مناطق منكوبة.

كان نحو ثلثي سكان غزة يعتمدون على المساعدات الغذائية قبل الحرب، وفي ذلك الوقت دخلت القطاع أكثر من 500 شاحنة يومياً، منها شاحنات محملة بالوقود. لكن بين السابع من أكتوبر ونهاية فبراير (شباط)، انخفض عدد الشاحنات التي تدخل إلى ما معدله 90 شاحنة يومياً فقط، مما يشكل تراجعاً نسبته 82 في المئة في وقت ازدادت فيه الحاجة إلى المساعدات بشكل كبير بسبب الحرب.

وتنفي إسرائيل قطعياً وجود أزمة جوع في غزة أو قيامها بتقييد المساعدات. وقالت الوحدة المسؤولة عن التنسيق مع الفلسطينيين في وزارة الدفاع، والمعروفة باسم وحدة تنسيق نشاطات الحكومة في الأراضي (كوغات) مرات عدة بأن المساعدات التي تدخل غزة "غير محدودة" وإنها

تضطلع "بدور فاعل" في تيسير دخولها. حاولت "اندبندنت" التواصل مع كوغات طلباً لتعليقها على هذه المزاعم بالتحديد لكنها لم تتلق جواباً حتى الآن.

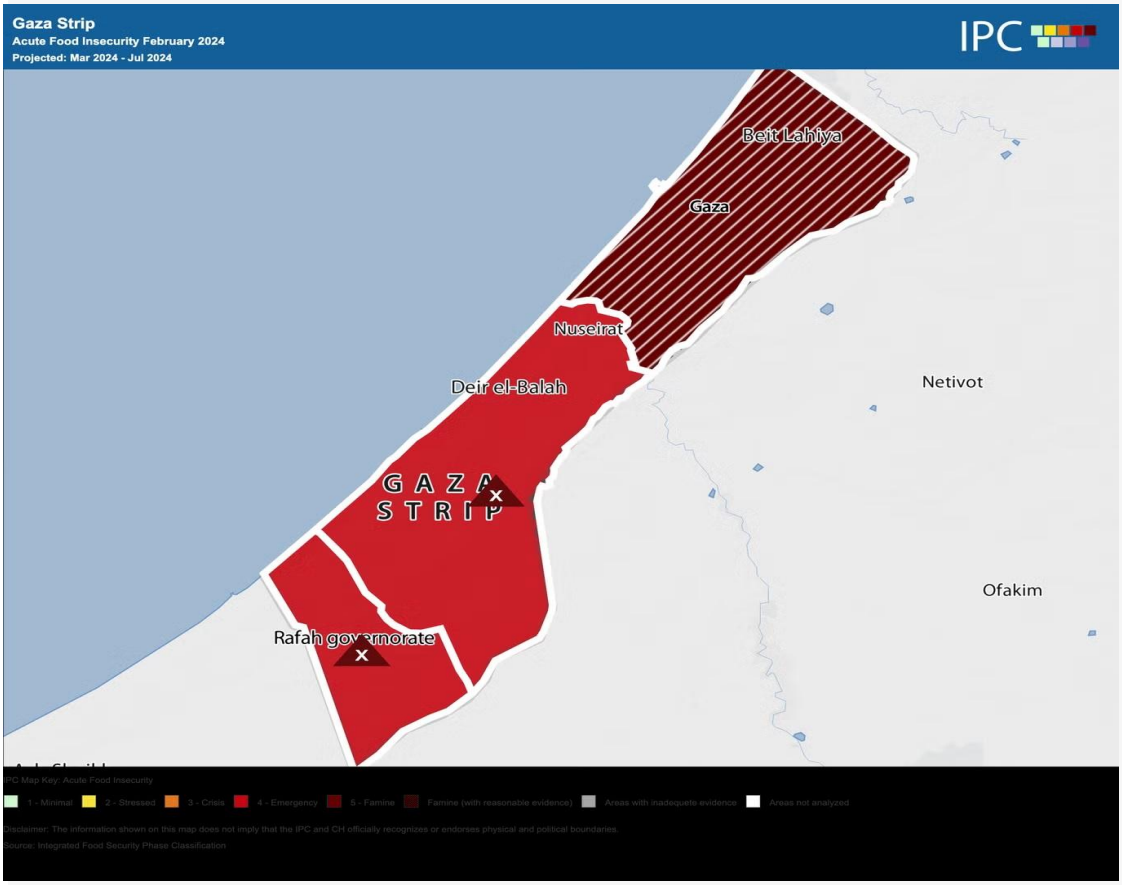

التوقعات للفترة ما بين الـ16 من مارس والـ15 من يوليو 2024: ويحدد اللون الأحمر القاني المنطقة التي يتوقع أن تتفشى فيها المجاعة، فيما يشير اللون الأحمر الفاتح إلى المناطق التي تعاني انعدام الأمن الغذائي "الطارئ" ومن خطر المجاعة (التصنيف المرحلي المتكامل للأ

من ناحية أخرى، دمرت الغارات أيضاً البنية التحتية الضرورية لإنتاج الغذاء. يوم الـ15 من نوفمبر (تشرين الثاني)، تعرضت مطحنة القمح الوحيدة الباقية في غزة إلى القصف وخرجت عن الخدمة– ولم يعد هناك بالتالي أي دقيق أو خبز ما عدا الذي تنجح المنظمات الخارجية بإدخاله إلى القطاع.

وفي أية حال، فإن القصف الإسرائيلي المكثف على كل مناطق غزة جعل إمكان توصيل المساعدات بأمان أمراً شبه مستحيل. قتل 254 عامل إغاثة في الأقل على امتداد فترة الصراع، من بينهم 188 موظفاً في الأمم المتحدة– يشكلون أكبر عدد من موظفي الأمم المتحدة الذين قتلوا في أي نزاع في تاريخ المنظمة نفسها. وتعرضت مواكب عدة إغاثة للنيران الإسرائيلية. وقالت "أونروا"، وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، لـ"اندبندنت"، إنه على

رغم مشاركتها إحداثيات نظام تحديد المواقع وعدد الشاحنات وجهات الاتصال مع الجيش، تعرضت ثلاث قافلات مساعدات تابعة لها إلى القصف من المدفعية البحرية الإسرائيلية وإلى **إطلاق النار**.

التحذيرات الأولى

وصل عدد ضحايا القصف الإسرائيلي على غزة إلى الآلاف بسرعة، لكن خطر المجاعة كان هو الآخر يلوح في الأفق.

بحلول ديسمبر (كانون الأول)، توصلت المؤسستان الدوليتان اللتان تلجأ إليهما حكومات العالم لتحديد مرحلة الوصول إلى المجاعة – وهما التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي وشبكة نظام الإنذار المبكر بالمجاعة – إلى الخلاصة نفسها: المجاعة وشيكة وتهدد أكثر من مليون شخص.

وقال السيد كونينديك، الذي ترأس مكتب المساعدة الخارجية في حالات الكوارث في "يو إس آيد" طوال ثلاث سنوات، إن تلك التحذيرات كان من المفترض أن تحث البيت الأبيض على التحرك الفوري. فلو وقعت الظروف نفسها في معظم دول العالم، كما قال، هذا ما كان ليفعله. لكن الولايات المتحدة تعنتت في رفضها اتخاذ أية خطوة قد تعوق الجهد الحربي الإسرائيلي.

وقال لـ"اندبندنت"، "عندما تظهر تحذيرات تنبه إلى وجود ذلك الخطر، من المفترض أن تقابل برد فعل حازم، سواء من ناحية المساعدات الإغاثية أو من الناحية الدبلوماسية. لكن لم يدل شيء في استجابة إدارة بايدن لتوقعات حصول المجاعة في ديسمبر على هذا الشكل من التحول الحاد نحو منع وقوع المجاعة".

وما تبع كان نمطاً من الدفاع والتحريف والإنكار الصريح من البيت الأبيض.

في ردهم على أسئلة "اندبندنت"، سلط المتحدثون باسم إدارة بايدن الضوء مراراً وتكراراً على مطالبات السيد بايدن المتكررة للحكومة الإسرائيلية بفتح مزيد من المعابر لمرور المساعدات، مشيرين إلى الزيادة الموقتة في عدد شاحنات المساعدات التي تدخل غزة على أنها دليل على فعاليته، بحسب وصفهم.

لكن الذي لم يقله مساعدو بايدن أنفسهم هو أن تدفقات المساعدات المتقطعة تلك لم ترق إلى مستوى الأزمة. واستمر الجوع بالانتشار، ومع ذلك، رفض البيت الأبيض أن يستخدم نفوذه عبر التهديد بفرض شروط على تقديم المساعدات العسكرية.

طفلة فلسطينية تحمل حصصاً غذائية تسير قرب مبنى دمره القصف الإسرائيلي في مدينة غزة يوم الثالث من مايو 2024 (أ ف ب عبر غيتي)

"لم يدل شيء في استجابة إدارة بايدن لأول تقرير عن حصول المجاعة على هذا الشكل من التحول الحاد نحو منع وقوع المجاعة" جيريمي كونينديك، المدير السابق لمكتب المساعدة الخارجية في حالات الكوارث في الوكالة الأميركية للتنمية الدولية

وقال السيد كونينديك "أعتقد أن إدارة بايدن كانت تضغط على إسرائيل في الكواليس لكي تستأنف فتح المعابر لمرور المساعدات. لكنها اعتمدت موقف الإذعان التام للطريقة التي اختارت إسرائيل خوض الحرب بها، واستمرت بتزويدها بالأسلحة من دون أن تفرض أي شروط حقيقية على ذلك".

وفي هذا السياق، قال متحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض لـ"اندبندنت" "منذ بداية هذا النزاع، يقود الرئيس بايدن جهود إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة للتخفيف من معاناة الفلسطينيين الأبرياء الذين لا علاقة لهم بـ'حماس'".

وأضاف المتحدث "قبل تدخل الرئيس، لم يدخل غزة أي طعام أو مياه أو دواء. كما أن الولايات المتحدة أكبر الجهات المانحة للمساعدات في عملية الاستجابة للوضع في غزة. هذه أولوية قصوى الآن، وستظل كذلك، في سبيل معالجة الظروف المتردية على الأرض، نظراً إلى الحاجة إلى مساعدات أكثر بكثير".

لكن داخل "يو إس آيد"، شعر الموظفون المدنيون المخضرمون بالهول إزاء عدم إبداء قادتهم المعينين سياسياً أي إحساس بالإلحاح أو العجلة.

وكشفت وثائق داخلية لوكالة "يو إس آيد" اطلعت عليها "اندبندنت" أن الموظفين كانوا يعبرون عن قلقهم من عدم التحرك ويرفعون هذه الهواجس إلى رأس الهرم، مديرة الوكالة سامانثا باور وغيرها من كبار القادة من خلال الرسائل ومذكرات الاعتراض الداخلية، ولكن بلا جدوى في أغلب الأحيان.

وقال أحد الموظفين في "يو إس آيد" طلب عدم الكشف عن هويته لأنه ما يزال يعمل مع الوكالة "ما فاجأني وتسبب لي بخيبة أمل عميقة، هو أننا لم نكن نسمع أي شيء عن المجاعة الوشيكة في غزة".

تعتبر مذكرات الاعتراض– وهي شكل من الاحتجاج الداخلي المسموح به، يطرح عبر قناة مخصصة لإبداء الملاحظات المهمة حول السياسات– نادرة نسبياً في وكالة "يو إس آيد" مقارنة بوزارة الخارجية. لكن موظف الوكالة قال إنه على علم بإرسال 19 مذكرة على الأقل اعتراضاً على عدم تحرك الوكالة– والحكومة– من أجل التصدي للمجاعة الوشيكة.

وهذا "عدد هائل" بحسب وصف السيد كونينديك، الذي أشار إلى أنه لم يصادف إرسال أية مذكرة اعتراض في "يو إس آيد" بحسب ما يذكر خلال أكثر من خمس سنوات قضاها في الوكالة في عهدي السيدين أوباما وبايدن.

وبحلول منتصف يناير (كانون الثاني)، أخذت منظمات الإغاثة الموجودة في الميدان في غزة بإرسال مناشدات يائسة لوقف إطلاق النار من أجل إفساح المجال لإيصال المساعدات الغذائية.

وأفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) بأن 378 ألف شخص في غزة يواجهون مستويات جوع كارثية فيما يواجه سكان غزة بأكملهم، أي 2.2 مليون شخص، انعداماً حاداً للأمن الغذائي.

وقال مدير حالات الطوارئ في منظمة الصحة العالمية مايكل راين في مؤتمر صحافي عقده يوم الـ31 من يناير "هذا شعب يتضور جوعاً حتى الموت، هذا شعب يدفع إلى حافة الهاوية".

خلال اليوم نفسه الذي وصف فيه السيد راين الآفاق القاتمة في غزة، دافع مستشار اتصالات الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي عن قرار إدارة بايدن بتعليق المساعدات لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). ونفى السيد كيربي أن يكون لقطع المساعدات عن وكالة الأمم المتحدة ذات الوجود الأهم في غزة أي تأثير سلبي في الوضع الإنساني هناك، زاعماً بأن الولايات المتحدة "تبذل قصارى جهدها في سبيل إدخال مزيد من المعونات (الإنسانية) لسكان غزة".

فريق المطبخ المركزي العالمي يحضر الطعام، حيث قدمت المنظمة وجبات للفلسطينيين النازحين بعد استئناف عملياتها في غزة، نشرت الصورة يوم الـ30 من أبريل 2024 (عبر رويترز)

وحتى في هذه اللحظة، كان البيت الأبيض يركز على إعطاء إسرائيل كل ما تحتاج إليه للفوز في حربها على "حماس".

"أونروا" تفقد قدرتها على العمل

انتشر الجوع سريعاً خلال الشهر التالي مع استمرار الحرب. يوم الـ27 من فبراير، قال ثلاثة مسؤولين كبار في الأمم المتحدة لمجلس الأمن إن 576 ألف شخص في الأقل أصبحوا الآن "على بعد خطوة واحدة من المجاعة".

وتوجه راميش راجاسينغام، مدير التنسيق في "أوتشا"، للمجلس بقوله "للأسف، مع أن الوضع اليوم قاتم جداً، ما زالت الإمكانية موجودة لكي يتدهور أكثر بعد".

وفي إحدى أبشع المجازر التي وقعت في هذا النزاع، قتل عشرات الفلسطينيين أثناء محاولتهم الوصول إلى المعونات بكل ما أوتوا من قوة بعدما أطلقت القوات الإسرائيلية النار على حشد يحاول الحصول على أكياس دقيق من شاحنات المساعدات في الـ29 من فبراير قرب مدينة غزة. في البداية، تحدث الجيش الإسرائيلي عن وقوع تدافع أسفر عن حدوث الفوضى، لكنه زعم في

تحقيق لاحق بالأحداث بأن الجنود الإسرائيليين "لم يطلقوا النار على القافلة الإنسانية بل على عدد من المشتبه بهم الذين تقدموا نحو القوات المجاورة وشكلوا خطراً عليها".
وأضاف تحقيق الجيش الإسرائيلي "خلال عملية النهب، وقعت حالات أذى كبير طاولت المدنيين بسبب التدافع وقيام الشاحنات بدهس الناس". قتل أكثر من 100 فلسطيني في ذلك اليوم، وهم يحاولون الوصول إلى المساعدات.
قبل الحرب، كانت "أونروا"، أكبر وكالة أممية عاملة في غزة، توفر وتوزع الاحتياجات الأساسية للناس لكي يتمكنوا من الاستمرار في القطاع المحاصر، مثل الغذاء والدواء والوقود. وكانت الولايات المتحدة أكبر جهة مانحة لـ"الأونروا"، بفارق كبير عن الجهات الأخرى، إذ تسهم بنحو نصف موازنة التشغيل السنوية للوكالة تقريباً.
لكن الولايات المتحدة علقت مساهمتها بعد الادعاءات الإسرائيلية بتورط نحو 12 موظفاً في "أونروا" في هجوم السابع من أكتوبر، وبارتباط 10 في المئة من موظفيها تقريباً بالمقاتلين. (لاحقاً، توصل تحقيق مستقل ترأسته وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاثرين كولونا إلى أن إسرائيل لم تقدم بعد أي إثباتات تؤكد صحة هذه المزاعم).

سفيرة الولايات المتحدة وممثلتها لدى الأمم المتحدة ليندا توماس–غرينفيلد تخاطب أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يوم الـ24 من أبريل 2024 في مقر الأمم المتحدة بنيويورك (أ ب)

مع حلول نهاية فبراير، قالت "أونروا" إن إسرائيل منعتها فعلياً من دخول شمال غزة.
وقالت المنظمة إن 188 من موظفيها في الأقل قتلوا منذ بداية الحرب، فيما استهدف أكثر من 150 مرفقاً من مرافقها– من بينها عدد كبير من المدارس– ولقي أكثر من 400 شخص حتفهم "أثناء احتمائهم بعلم الأمم المتحدة".
وأثرت عمليات القتل بشكل بالغ في قدرة منظمات الإغاثة على توفير إمدادات مطلوبة بشدة– فيما استمرت الظروف السلامة الأمنية لعمال الإغاثة بالتدهور. في أعقاب قصف مستودع للأغذية في رفح في مارس (آذار)، اتهم المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني إسرائيل بـ"الازدراء الصارخ" للقانون الإنساني الدولي.
وقال "إن هجوم اليوم على أحد مراكز التوزيع القليلة المتبقية التابعة لـ'الأونروا' في قطاع غزة يأتي في الوقت الذي تنفد فيه الإمدادات الغذائية، وينتشر الجوع على نطاق واسع، ويتحول في بعض المناطق إلى مجاعة"، مضيفاً أن المنظمة شاركت إحداثيات المنشأة مع الجيش الإسرائيلي.

وأعرب السيد لازاريني مراراً وعلناً عن معارضته لعرقلة إسرائيل مرور قوافل المساعدات الإنسانية.

وقال في مارس "قلتها مراراً وتكراراً: هذا الجوع والمجاعة الوشيكة من صناعة الإنسان، وما يزال بالإمكان تفاديهما".

وحاولت "اندبندنت" التواصل مع وحدة كوغات الإسرائيلية للحصول على ردها على هذه المزاعم لكنها لم تتلق جواباً منها بعد. لكن في بياناتها السابقة، دانت كوغات "بشدة" ما سمته "اتهامات باطلة تنشر بشكل غير مسؤول" بأن إسرائيل تقيد وصول المساعدات إلى غزة أو مرورها عبرها. كما اتهمت "حماس" بعرقلة المساعدات وسرقتها. ورفضت كوغات الاتهامات حول انخفاض عدد شاحنات المساعدات التي تدخل القطاع.

وقالت كوغات "إسرائيل تساعد وتشجع وتسهل دخول المساعدات الإنسانية لسكان قطاع غزة وللبنى التحتية وغيرها من البنى الحيوية في القطاع"، مضيفة أن حرب إسرائيل مع "حماس" "وليس مع سكان قطاع غزة".

حل بسيط

بالنسبة إلى العاملين في الحقل الإنساني الموجودين على الأرض، كان حل المشكلة بسيطاً: فوقف إطلاق النار هو السبيل الوحيد لزيادة كمية المساعدات الضرورية من أجل منع وقوع المجاعة. ومن دون ذلك، أضعف الإيمان أن تفتح إسرائيل مزيداً من المعابر البرية في غزة وتسمح بمرور عدد أكبر من شاحنات المساعدات.

لكن الولايات المتحدة عرقلت محاولات الوساطة المتتالية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار بالنيابة عن حليفتها، إسرائيل.

في تبريرها لاستخدام حق الفيتو للمرة الثالثة في الـ20 من فبراير، قالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس – غرينفيلد إن أي وقف فوري لإطلاق النار قد يهدد المحادثات المتعددة الأطراف للتوصل إلى هدنة موقتة في الحرب وإطلاق سراح الأسرى الذين تحتجزهم "حماس".

وفي ظل غياب أي وقف شامل لإطلاق النار، ناشدت المنظمات الإنسانية إدارة بايدن أن تستخدم نفوذها للضغط على إسرائيل كي تسمح بالتدفق الفوري للمساعدات الضرورية لمنع المجاعة إلى غزة.

فوحدها الولايات المتحدة، باعتبارها الداعم الرئيس لحرب إسرائيل، والجهة التي تهبها نحو 4 مليارات دولار سنوياً للدفاع عن نفسها، تمتلك النفوذ الكافي لكي تقنع إسرائيل بهذه الخطوة. لكن السيد بايدن رفض بتعنت مجرد التفكير في فرض أي شروط على المساعدات، ذاكراً اعتقاده القديم بضرورة دعم الدولة اليهودية الوحيدة في العالم.

المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان-بيار تصغي لكلام مستشار اتصالات الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي أثناء مؤتمر صحافي عقد في البيت الأبيض في أبريل 2024 في العاصمة واشنطن (أ ب)

وقال يان إيغلاند، الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين، المنظمة الإنسانية التي يعمل عشرات موظفي الإغاثة التابعين لها في غزة، إنه وجه رسالة إلى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن حثه فيها على تشكيل مهمة مراقبة دولية على حدود غزة من أجل تسهيل إيصال المساعدات بدل ترك الأمور بيد إسرائيل في الوقت الذي تخوض فيه حرباً. لكن مناشداته لم تلق آذاناً صاغية.

وقال لـ"اندبندنت" إن "العجز الدبلوماسي يفوق التصور. لديك رؤساء جمهورية ورؤساء وزراء يسافرون إلى (إسرائيل) ويستجدون ويحثون ويناشدون والجواب هو لا. ثم يستمرون بتوفير الأسلحة والدعم. من القوى العظمى هنا؟".

قال السيد إيغلاند إنه كان على الولايات المتحدة أن تعلم ما الذي سيحدث في غزة عندما لوح الزعماء الإسرائيليون بتهديدات الدمار الشامل في الأيام الأولى التي تلت هجوم "حماس".

وقال "علموا بالأمر ومع ذلك لم يفرضوا أي شروط على دعمهم. كان خطأ جسيماً، للغاية. ولا شك في أنه ارتد عليهم الآن بشكل هائل".

وفي حديثه إلى "اندبندنت"، تكلم جوش بول، الذي استقال من وزارة الخارجية احتجاجاً على الدعم الأميركي للحرب في أكتوبر، عن وجود "ازدواج في المعايير عندما يتعلق الأمر بإسرائيل"

داخل إدارة بايدن – في كل المواضيع، بدءاً بالأسلحة ووصولاً إلى صون القانون الإنساني الدولي.

وأضاف أنه كان في متناول الإدارة مجموعة من الأدوات التي تسمح لها بالضغط على إسرائيل كي تتوقف عن تقييد دخول المساعدات.

وقال "كانت الإدارة قادرة أن تفعل ذلك من خلال تطبيق المادة 620 آي من قانون المساعدات الخارجية I of the Foreign Assistance Act620 التي تحظر تقديم المساعدة إلى بلدان تقيد المعونات الإنسانية الممولة من الولايات المتحدة، وكانت قادرة على فعل ذلك من خلال وقف توريد شحنات الأسلحة، وكانت قادرة على فعل ذلك من خلال دعم قرارات الأمم المتحدة التي تدعو إسرائيل إلى التوقف عن تقييد المساعدات الإنسانية".

ووجه السيد كونينديك الذي يترأس حالياً المنظمة الدولية للاجئين Refugees International نداء علنياً إلى السيد بايدن في مقالة رأي نشرتها مجلة "فورين أفيرز" في فبراير، دعاه فيه "للتحرك الآن بغية جعل الوقاية من المجاعة أولوية قصوى والاستعداد لاستخدام النفوذ الأميركي البناء– بما يشمل وقف مبيعات الأسلحة موقتاً– إن لم تستجب الحكومة الإسرائيلية".

وفي حديث إلى "اندبندنت" بعد شهر من نشر مقالته، قال إنه لا يمكن تفادي حصول المجاعة على الأرجح من دون تحرك السيد بايدن السريع.

داخل وكالة "يو إس آيد" أيضاً، شعر الموظفون بالغضب تجاه تأكيدات إدارة بايدن المتواصلة بأنها تبذل قصارى جهدها في سبيل دفع إسرائيل للسماح بدخول مزيد من المساعدات. انخفضت كمية المساعدات التي وصلت إلى سكان غزة بنسبة النصف في فبراير، مقارنة بالشهر السابق.

وفي الثالث من مارس، أدلت نائب الرئيس كامالا هاريس بما اعتبر عندها التصريح الأكثر جرأة عن أهمية المساعدات الإنسانية في غزة. وفي خطابها لمناسبة ذكرى المظاهرات المطالبة بالحقوق المدنية في مدينة سيلما، ألاباما، قالت السيدة هاريس إنه يتعين على الحكومة الإسرائيلية "أن تبذل جهوداً أكبر بكثير في سبيل زيادة تدفق المساعدات"، لافتة إلى عدم وجود "أي تبريرات" لعدم القيام بذلك.

وبعد أيام قليلة، قال المتحدث باسم البيت الأبيض السيد كيربي لـ"اندبندنت" في إطار إحاطة إعلامية يومية إنه "من غير المقبول" و"لا من الصائب لأي هدف" أن تقيد إسرائيل إدخال المساعدات إلى غزة.

لكن السيد كيربي رفض قطعياً فكرة أنه على السيد بايدن استخدام ورقة تقييد إيصال الأسلحة لإرغام الحكومة الإسرائيلية على السماح بتدفق المساعدات.

ووصف موظف "يو إس آيد" إصرار الإدارة على أنها تبذل كل ما في وسعها لكي توقف انتشار الجوع بأنه "مخادع جداً".

بايدن ونتنياهو في بداية انعقاد اجتماع مجلس الحرب الإسرائيلي في تل أبيب يوم الـ18 من أكتوبر 2023 (مصادر صحافية مشتركة/أ ف ب عبر غيتي)

وقال "لا أعتقد بأن رئيس الولايات المتحدة– الحليف والممول الأهم لإسرائيل– يمتلك نفوذاً ضئيلاً لا يسمح له بأن يرغمها على اتخاذ خطوات جدية لكي تسمح حقاً بإدخال الكمية الكافية والضرورية من المساعدات لإنقاذ الأرواح".

وأضاف "لا يبدو أن أي جهد حقيقي بذل من أجل إرغام إسرائيل على ضمان وصول أكبر للمساعدات الإنسانية".

بعد إخفاقها في إقناع حليفتها بالسماح بدخول مزيد من المساعدات عن طريق المعابر البرية، أقدمت الولايات المتحدة على خطوة غير اعتيادية، فأطلقت عملية إسقاط المساعدات جواً فوق غزة.

ووصف السيد كونيندیك الذي أشرف على عمليات إنزال جوية مماثلة للمساعدات الإنسانية فوق النيبال والفيليبين والعراق الخطة بأنها "فشل ذريع للسياسة" من جانب إدارة بايدن.

وقال إن الإنزالات الجوية "هي الطريقة الأعلى كلفة والأقل فعالية لإيصال مساعدات إلى شعب. لم نلجأ إليها أبداً تقريباً لأنها أداة للحالات القصوى".

وقال لـ"اندبندنت"، "عندما تلجأ الحكومة الأميركية إلى تكتيكات استخدمتها للالتفاف على السوفيات في برلين وداعش في سوريا والعراق، يجب أن يثير ذلك أسئلة قاسية جداً عن حال السياسة الأميركية".

بايدن يتصرف أخيراً

في الثاني من أبريل، عاد الخطر الذي يواجهه كل من يحاول إيصال الغذاء إلى الغزاويين اليائسين، للواجهة مجدداً. إذ قتلت مجموعة من عمال الإغاثة الدوليين التابعين لمنظمة "المطبخ المركزي العالمي" بثلاث غارات متتابعة نفذتها مسيرات إسرائيلية في غزة.

وقالت منظمة الإغاثة الإنسانية التي لا تتوخى الربح وأسسها الشيف الشهير خوسيه أندريس إن أفرادها كانوا يتنقلون في سيارات طبع عليها شعار المنظمة الخيرية عندما تعرضت للقصف مع أنها نسقت إحداثياتها وتحركاتها مع الجيش الإسرائيلي.

وفي مقالة رأي بعنوان "دعوا الناس يأكلون" نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" في الأيام التي تلت عمليات القتل، قال السيد أندريس إن الضربة الجوية جاءت "نتيجة مباشرة لسياسة ضغطت المساعدات الإنسانية إلى مستويات تبعث على اليأس" واتهم إسرائيل بـ"منع وصول الغذاء والدواء للمدنيين".

هذه المرة، بدر عن البيت الأبيض رد فعل مختلف. فالسيد أندريس من أصدقاء السيد بايدن وهو شخصية معروفة ومحبوبة في العاصمة واشنطن. للمرة الأولى منذ بداية النزاع، أثار الرئيس احتمال إيقاف الولايات المتحدة دعمها إن لم تتخذ إسرائيل بعض الخطوات فوراً.

وفي اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعد يومين من مقتل موظفي المطبخ المركزي العالمي، "أوضح (السيد بايدن) ضرورة إعلان إسرائيل وتطبيقها سلسلة من الخطوات المحددة والملموسة والقابلة للقياس من أجل معالجة الأذى اللاحق بالمدنيين والمعاناة الإنسانية وسلامة عمال الإغاثة"، وفق ما كشف عنه البيت الأبيض عن تفاصيل المحادثة الهاتفية.

وردت الحكومة الإسرائيلية فوراً بالموافقة على فتح ثلاثة ممرات إنسانية لمرور المساعدات إلى غزة، من بينها معبر إيرز [بيت حانون] في شمال غزة الذي لم يفتح منذ بداية النزاع.

ومع ذلك، كانت نبرة القلق تتصاعد في النداءات التي تطلقها منظمات الإغاثة. في تقريرها الصادر في التاسع أبريل اتهمت "هيومن رايتس ووتش" إسرائيل "بالاستمرار في ارتكاب جرائم حرب، من خلال العقاب الجماعي وتعمد عرقلة المساعدات الإنسانية واستخدام تجويع المدنيين سلاح حرب".

في الوقت نفسه، كان مسؤولو "يو إس آيد" يتبنون موقفاً أكثر حزماً في دق ناقوس الخطر داخلياً.

وجاء في برقية أعدها مسؤولون في الوكالة وسربت إلى موقع "هاف بوست" في مطلع أبريل أن "عتبة تصنيف حصول المجاعة اجتيزت على الأرجح" وأن مستويات الجوع وسوء التغذية في غزة "غير مسبوقة في التاريخ الحديث".

كما وجدت مذكرة منفصلة أعدها مسؤولون في "يو إس آيد" لوزير الخارجية أنتوني بلينكن وسربها موقع "ديفيكس" Devex احتمال انتهاك إسرائيل أمراً صادراً من البيت الأبيض يفرض على من يتلقون المساعدات العسكرية الأميركية أن يسمحوا بوصول الدعم الإنساني الممول من الولايات المتحدة بلا عوائق.

أشخاص يتفقدون موقع مقتل موظفي المطبخ المركزي العالمي في دير البلح، قطاع غزة، في أبريل 2024 (أ ب)

وسربت مذكرة أخرى لـ"ديفيكس" من خبراء الأمن الغذائي، حملت عنوان "المجاعة حتمية، والتغييرات قد تخفف من دون أن توقف وفيات المدنيين على نطاق واسع". وقالت المذكرة إن "التحديات الإدارية التي فرضتها إسرائيل تعوق إيصال" المساعدات الإنسانية المنقذة للأرواح.
بدا أن الضغط الذي مارسه السيد بايدن على نتنياهو له تأثير فوري. إذ تمكن عدد أكبر من الشاحنات المحملة بالسلع الغذائية والإمدادات من دخول غزة في أواخر أبريل وفتحت إسرائيل معبر إيرز بعد طول انتظار في الأول من مايو (أيار) مما أدى إلى دخول أكثر من 200 شاحنة يومياً لأسابيع عدة.
ورأى بعضهم في هذه التطورات إشارة إلى التقدم. فيما اعتبر آخرون أنها تظهر القدرة التي يتمتع بها السيد بايدن في التأثير مباشرة في تحركات إسرائيل، عندما يختار استخدام نفوذه.
لكن كما حدث مرات عدة في هذا النزاع، لم يدم الضغط ولا التحسن طويلاً.

لم تكن المجاعة حتمية

صرحت الأمم المتحدة مرات عدة بأنه عند صدور الإعلان الرسمي بتفشي المجاعة، سيكون الوقت قد فات للحؤول دون وقوع آلاف الوفيات. ويتطلب هذا الإعلان جمع بيانات دقيقة إلى أبعد الحدود، لا يمكن الحصول عليها في ظل انعزال شمال غزة المستمر بسبب الاقتتال.

ويرجح أن المديرة الأميركية لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة سيدني ماكين أخذت هذا الوضع في الاعتبار عندما أصبحت أبرز مسؤولة دولية إلى الآن تعلن تفشي المجاعة في شمال غزة خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي.

وقالت ماكين، أرملة السيناتور السابق جون ماكين، صديق بايدن المقرب، في مقابلة لبرنامج "قابل الصحافة" Meet the Press على "إن بي سي" أذيعت يوم الخامس من مايو "إنه أمر مرعب. تفشت المجاعة – المجاعة الشاملة – في الشمال وهي تتجه جنوباً".

من وجهة نظر المنظمات الإنسانية العاملة على الأرض، لم تكن هذه النهاية حتمية.

وقالت لويز ووتريدج، مسؤولة الاتصالات في "أونروا"، في مقابلة هاتفية معها من غزة الأسبوع الماضي "هذه مجاعة من صنع الإنسان كان بالإمكان تجنبها تماماً، ووقعت بسبب نقص المساعدات الإنسانية وتقييد وصول المعونات الإنسانية طوال سبعة أشهر".

وبحسب معطيات الأمم المتحدة، يواجه أكثر من نصف سكان غزة – نحو مليون و100 ألف شخص – انعدام الأمن الغذائي الكارثي. وهذه أعلى نسبة من إجمالي السكان في مكان واحد تسجل عالمياً على الإطلاق. يعاني طفل من كل ثلاثة تحت عمر السنتين سوء التغذية الحاد. والأمور تتجه نحو الأسوأ.

أعلنت إسرائيل منذ أشهر عدة نيتها اجتياح مدينة رفح الجنوبية، آخر ملجأ في غزة يأوي أكثر من مليون نازح من المناطق الأخرى في القطاع المدمر. ويضم هذا العدد نحو 600 ألف طفل محشورين داخل الخيم والمباني المكتظة وباحات المستشفيات لا يملكون ما يختبؤون تحته سوى قماش مشمع. وتشكل المدينة المركز الأساسي لمنظمات الإغاثة العاملة في غزة، وهي أيضاً آخر معاقل "حماس" وفقاً لإسرائيل. أعرب البيت الأبيض في السابق عن معارضته العلنية لشن عمليات واسعة النطاق في رفح نظراً إلى الكارثة الإنسانية التي ستسفر عنها هذه العمليات لا محالة.

لكن بعد أيام قليلة من مقابلة السيدة ماكين، أصدرت إسرائيل أمراً لـ100 ألف شخص بإخلاء المدينة. ويوم الأربعاء، استولت القوات الإسرائيلية على معبر رفح الحدودي، فأوقفت نقل المساعدات من خلال معبر أساسي. وهو أيضاً المعبر الوحيد الذي يمكن إجلاء الفلسطينيين الجرحى أو المرضى منه.

وفي الخامس من مايو (أيار)، أغلقت معبراً حيوياً آخر هو كرم أبو سالم، بعد مقتل أربعة من جنودها يوم الأحد على إثر هجوم عليهم في المنطقة. وفيما تقول إسرائيل بأن كرم أبو سالم فتح من جديد بعد ذلك، لفت مسؤولون أمميون إلى أنه خطر جداً لعبور العاملين في المجال الإنساني. وقال ينس ليركه، المتحدث باسم "أوتشا" لـ"اندبندنت" إن رفح وكرم أبو سالم كانا "شريانين حيويين للعملية الإنسانية" على مستوى القطاع بأكمله وإن إغلاقهما كان "كارثياً".

واستدعت هذه الخطوة ردة فعل مفاجئة من السيد بايدن. فللمرة الأولى، هدد بإيقاف بعض شحنات الأسلحة الهجومية إلى إسرائيل إن دخلت قواتها المدينة. لكن بدل التراجع عن الهجوم، وسعت إسرائيل نطاق أوامر الإخلاء في جنوب وشمال غزة، لتشمل 300 ألف شخص بحسب التقديرات، وبدأت هجومها على رفح.

في هذه الأثناء، لم يفرض الرئيس الشروط نفسها بالنسبة إلى إيصال المساعدات الضرورية. وهذا التناقض هو سبب الاستياء الكبير داخل الحكومة الأميركية، ولا سيما في صفوف الأشخاص الذين مهمتهم منع الناس من الموت جوعاً.

وقال موظف "يو إس آيد" الحالي الذي حجبت هويته لـ"اندبندنت" "أعتقد بأن الولايات المتحدة متواطئة في تهيئة ظروف تفشي المجاعة. لم تكن استجابتنا غير كافية إلى حد يرثى له فحسب، بل نحن مسؤولون بشكل فعلي عن جزء كبير منها".

المكتب الإعلامي الحكومي :

* بيان صحفي رقم (960) صادر عن المكتب الإعلامي الحكومي*:

* خلال عدوانه على مدينة غزة منذ ثلاثة أسابيع: الاحتلال "الإسرائيلي" قتل 1100 شهيدٍ وفجّر أكثر من 100 روبوت مفخخ وسط الأحياء السكنية*

منذ 13 أغسطس الجاري، شرع جيش الاحتلال "الإسرائيلي" في عملية عسكرية برية إجرامية جديدة داخل مدينة غزة، ارتكب خلالها سلسلة من جرائم الإبادة الجماعية بحق العائلات الفلسطينية والأحياء السكنية المكتظة.

وفي إطار جريمة تهجير قسري ممنهجة، أجبر الاحتلال سكان مدينة غزة والشمال على الإخلاء القسري، تزامناً مع تفجير أكثر من 100 روبوت متفجر بين الشوارع والأزقة المأهولة بالسكان المدنيين، وتنفيذ أكثر من 70 عملية قصف مباشر بالطائرات الحربية المقاتلة. وأسفرت هذه الجرائم خلال الفترة المذكورة عن ارتقاء 1100 شهيد وإصابة 6008 آخرين، في مشاهد وحشية مروعة، بمتوسط أكثر من 52 شهيداً وأكثر من 285 مصاباً في اليوم الواحد، وبالتزامن مع الانهيار الشامل للمنظومة الصحية بسبب اعتداءات الاحتلال الممنهجة بحقها.

إننا ندين بأشد العبارات هذه الجرائم المُركبة، ونحمّل الاحتلال "الإسرائيلي" والإدارة الأمريكية والدول المنخرطة في الإبادة المسؤولية الكاملة عنها، ونؤكد أن هذه الانتهاكات تمثل خرقاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني ولكل القوانين الدولية. ونطالب المجتمع الدولي وكل المؤسسات الحقوقية والقانونية في العالم باتخاذ إجراءات جدية وعاجلة وملزمة لوقف هذه الإبادة بحق المدنيين، وتقديم مجرمي الحرب "الإسرائيليين" إلى العدالة كمجرمي حرب.

* المكتب الإعلامي الحكومي*

قطاع غزة – فلسطين

المكتب الإعلامي الحكومي <الأربعاء 3 سبتمبر 2025:

*** :بيان صحفي رقم (961) صادر عن المكتب الإعلامي الحكومي***
*** المكتب الإعلامي الحكومي ينشر تحديثاً لأهم إحصائيات حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال "الإسرائيلي" على قطاع غزة لليوم 700 على التوالي،**
*** من السبت 7 أكتوبر 2023 حتى السبت 6 سبتمبر 2025**

* أولاً: المعطيات السكانية والسياق العام*:

(+2.4) مليون نسمة في قطاع غزة يتعرضون للإبادة والتجويع والتطهير العرقي.
(700) يومٍ على الإبادة الجماعية والتطهير العرقي ضد المدنيين في قطاع غزة.
(≈90%) نسبة الدمار الشامل الذي أحدثه الاحتلال في قطاع غزة.
(+68) مليار دولار مجموع الخسائر الأولية المباشرة للإبادة الجماعية.
(+80%) من مساحة قطاع غزة سيطر عليها الاحتلال بالاجتياح والنار والتهجير.
(109) مرات قصف الاحتلال منطقة المواصي التي يزعم أنها "إنسانية آمنة."
(+150,000) طن من المتفجرات ألقاها الاحتلال على قطاع غزة .

* ثانياً: الشهداء والمفقودون والمجازر*:

(73,731) مجموع أعداد الشهداء والمفقودين منذ بدء الإبادة الجماعية.
(64,300) مجموع الشهداء الذين وصلوا إلى المستشفيات منذ بدء حرب الإبادة.
(9,500) مفقود، منهم: شهداء مازالوا تحت الأنقاض، أو مصيرهم مازال مجهولاً.
(+20,000) عدد الشهداء الأطفال، وصل منهم للمستشفيات.(19,424)
(+12,500) عدد الشهيدات من النساء، وصل منهن للمستشفيات.(10,138)
(8,990) عدد الأمهات الشهيدات.
(22,404) عدد الآباء الشهداء.
(1,009) أطفال استشهدوا وكانت أعمارهم أقل من عام واحد.
(+450) طفلاً رضيعاً وُلِدوا واستشهدوا خلال حرب الإبادة الجماعية.
(1,670) شهيداً من الطواقم الطبية قتلهم الاحتلال "الإسرائيلي."
(139) شهيداً من الدفاع المدني قتلهم الاحتلال "الإسرائيلي."
(248) شهيداً من الصحفيين قتلهم الاحتلال "الإسرائيلي."
(173) شهيداً من موظفي البلديات في قطاع غزة، بينهم (4) رؤساء بلديات.
(+780) شهيداً من شرطة وعناصر تأمين مساعدات قتلهم الاحتلال "الإسرائيلي.

(860) شهيداً من الحركة الرياضية من جميع الألعاب الرياضية.
(+39,000) أسرة تعرضت للمجازر من الاحتلال "الإسرائيلي."
(2,700) أسرة أُبيدت ومُسحت من السجل المدني (بعدد 8,563 شهيداً).
(6,020) أسرة أُبيدت ومُتبقي منها ناجي وحيد (بعدد 12,911 شهيداً).
(+55%) من الشهداء هم من الأطفال والنساء والمسنين.
(376) شهيداً بسبب الجوع وسوء التغذية، بينهم (134) طفلاً.
(23) شهيداً بسبب عمليات الإنزال الجوي الخاطئ للمساعدات.
(41%) من مرضى الكلى فقدوا حياتهم بسبب نقص الغذاء والرعاية الصحية.
(+12,000) حالة إجهاض بين الحوامل بسبب نقص الغذاء والرعاية الصحية.
(17) شهيداً بسبب البرد في مخيمات النزوح القسري، (منهم 14 طفلاً).

* ثالثاً: الإصابات والاعتقالات والحالات الإنسانية*:

(162,005) مجموع الجرحى والمصابين الذين وصلوا للمستشفيات.
(19,000) مجموع الجرحى الذين هم بحاجة إلى تأهيل طويل الأمد.
(+4,800) مجموع حالات البتر، بينهم (18% أطفال).
(1,200) مجموع حالات الشلل.
(1,200) مجموع حالات فقدان البصر.
(429) مجموع المصابين من الصحفيين.
(6,691) مدنياً تعرضوا للاعتقال منذ بدء حرب الإبادة الجماعية.
(362) عدد من تعرضوا للاعتقال من الطواقم الطبية.
(48) عدد من تعرضوا للاعتقال من الصحفيين.
(26) عدد من تعرضوا للاعتقال من طواقم الدفاع المدني.
(21,182) مجموع أرامل الحرب (اللواتي استشهد أزواجهن).
(56,320) مجموع الأطفال الأيتام (أطفال بلا والدين أو أحدهما).
(+2,142 مليون) حالة أصيبت بأمراض معدية مختلفة نتيجة النزوح القسري.
(+71,338) حالة أصيبت بمرض الكبد الوبائي.

* رابعاً: القطاع الصحي*:

(38) مستشفى قصفها الاحتلال أو دمرها أو أخرجها عن الخدمة.

(96) مركزاً للرعاية الصحية قصفه الاحتلال أو دمره أو أخرجه عن الخدمة.
(197) سيارة إسعاف استهدفها الاحتلال "الإسرائيلي."
(788) هجوماً على خدمات الرعاية الصحية "مرافق، مركبات، كوادر، سلاسل إمداد."
(61) مركبة للدفاع المدني "إنقاذ وإطفاء" استهدفها الاحتلال "الإسرائيلي."

* خامساً: التعليم والمؤسسات الأكاديمية*:

(95%) من مدارس قطاع غزة لحقت بها أضراراً مادية نتيجة القصف والإبادة.
(90%+) من المباني المدرسية تحتاج إلى إعادة بناء أو تأهيل رئيسي.
(662) مبنى مدرسياً تعرض لقصف مباشر، ما يقارب "80%" من إجمالي المدارس.
(163) مدرسة وجامعة ومؤسسة تعليمية دمرها الاحتلال كلياً.
(388) مدرسة وجامعة ومؤسسة تعليمية دمرها الاحتلال جزئياً < .المكتب الإعلامي الحكومي (13,500+) :عدد الطلبة الشهداء الذين قتلهم الاحتلال "الإسرائيلي."
(785,000+) عدد الطلبة الذين حرمهم الاحتلال "الإسرائيلي" من التعليم.
(830+) معلماً وكادراً تربوياً قتلهم الاحتلال "الإسرائيلي" خلال الحرب.
(193+) عالماً وأكاديمياً وباحثاً قتلهم الاحتلال "الإسرائيلي" خلال الحرب.

* سادساً: دور العبادة والمقابر*:

(833+) مسجداً دمرها الاحتلال "الإسرائيلي" بشكل كلي.
(180+) مسجداً دمرها الاحتلال "الإسرائيلي" بشكل جزئي.
(3) كنائس استهدفها الاحتلال "الإسرائيلي" أكثر من مرة.
(40) مقبرة دمرها الاحتلال من أصل (60) مقبرة.
(2,450+) جثماناً من الأموات والشهداء سرقها الاحتلال من المقابر.
(7) مقابر جماعية أقامها الاحتلال داخل المستشفيات.
(529) شهيداً قتلهم الاحتلال وأُنتشلوا من المقابر الجماعية داخل المستشفيات.

* سابعاً: السكن والنزوح القسري والإيواء*:

(268,000≈) وحدة سكنية دمرها الاحتلال بشكل كلي.
(148,000≈) وحدة سكنية دمرها الاحتلال بشكل بليغ غير صالح للسكن.

(153,000≈) وحدة سكنية دمرها الاحتلال بشكل جزئي.
(288,000+) أسرة فلسطينية بدون مأوى.
(125,000+) خيمة اهترأت كلياً وغير صالحة للإقامة من أصل.(135,000)
(2≈) مليون إنسان مدني تعرض للنزوح بسبب سياسة التهجير القسري.
(273) مركزاً للإيواء والنزوح القسري استهدفه الاحتلال.

* ثامناً: التجويع ومنع المساعدات والعلاج*:

(186) يوماً على إغلاق الاحتلال التام لجميع معابر قطاع غزة.
(111,600) شاحنة مساعدات إنسانية ووقود منع الاحتلال دخولها لقطاع غزة.
(46) تكية طعام استهدفها الاحتلال في إطار فرض سياسة التجويع.
(61) مركزاً لتوزيع المساعدات والغذاء استهدفها الاحتلال في إطار فرض التجويع.
(67) شهيداً من المبادرين والقائمين على العمل الخيري قتلهم الاحتلال.
(128) عدد مرات استهداف الاحتلال لقوافل المساعدات والإرساليات الإنسانية.
(2,362) شهيداً قتلهم الاحتلال في "مصائد الموت"، وأكثر من (17,434) إصابة، وأكثر من 200 مفقودٍ.
(650,000) طفل معرّضون للموت بسبب سوء التغذية والجوع ونقص الغذاء.
(40,000) طفل رضيع "أقل من عام" مهددون بالموت جوعاً بسبب انعدام حليب الأطفال.
(250,000) علبة حليب يحتاجها أطفال قطاع غزة شهرياً يمنع الاحتلال إدخالها.
(+22,000) مريض بحاجة للعلاج في الخارج ويمنعهم الاحتلال من السفر.
(+5,200) طفل يحتاجون إجلاءً طبياً عاجلاً لإنقاذ حياتهم.
(+17,000) مريض أنهوا إجراءات التحويل وينتظرون سماح الاحتلال لهم بالسفر.
(12,500) مريض سرطان يواجهون الموت وبحاجة للعلاج.
(350,000) مريض مزمن في خطر بسبب منع الاحتلال إدخال الأدوية.
(3,000) مريض بأمراض مختلفة يحتاجون للعلاج في الخارج.
(107,000≈) سيدة حامل ومرضعة مُعرَّضة للخطر لانعدام الرعاية الصحية.

* تاسعاً: البنية التحتية والمرافق العامة*:

(725) بئر ماء مركزي دمرها الاحتلال "الإسرائيلي" وأخرجها من الخدمة.

(134) مشروعاً للمياه العذبة استهدفها الاحتلال، مُرتكباً خلالها مجازر أودت بحياة أكثر من (9,400) شهيد، غالبيتهم من الأطفال.

(5,080) كيلو متر أطوال شبكات كهرباء دمرها الاحتلال.

(2,285) عدد محولات توزيع كهرباء هوائية وأرضية دمرها الاحتلال.

(235,000) عدادات المشتركين التي دمرها الاحتلال "الإسرائيلي."

(2,123+) مليار كيلو وات/ساعة، كمية كهرباء حرم منها قطاع غزة طيلة الحرب.

(700,000+) متر طولي شبكات مياه دمرها الاحتلال.

(700,000+) متر طولي شبكات صرف صحي دمرها الاحتلال.

(3+) مليون متر طولي شبكات طُرق وشوارع دمرها الاحتلال.

(244) مقراً حكومياً دمرها الاحتلال "الإسرائيلي."

(292) منشأةً وملعباً وصالة رياضية دمرها الاحتلال "الإسرائيلي."

(208) مواقع أثرية وتراثية استهدفها الاحتلال "الإسرائيلي."

* عاشراً: الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية*:

(2,8+) مليار دولار الخسائر المباشرة للقطاع الزراعي نتيجة حرب الإبادة بغزة.

(94%+) من الأراضي الزراعية دمرها الاحتلال من أصل (178,000) دونم.

(1,223) بئراً زراعية دمرها الاحتلال "الإسرائيلي" وأخرجها من الخدمة.

(665) مزرعة أبقار وأغنام ودواجن دمرها الاحتلال "الإسرائيلي."

(93,000+) دونم من الأراضي المزروعة بالخضروات تقلصت إلى (4,000) فقط.

(85%+) من الدفيئات الزراعية تعرضت للتدمير في محافظات قطاع غزة.

(405,000) طن من إنتاج الخضروات السنوي تراجع إلى (28,000) طن فقط.

(100%) من الثروة السمكية تضررت نتيجة استهداف الاحتلال لمناطق الصيد.

=المكتب الإعلامي الحكومي
قطاع غزة – فلسطين
السبت 6 سبتمبر 2025
اليوم 700 من الإبادة الجماعية

بحق السكان المدنيين في قطاع غزة <المكتب الإعلامي الحكومي 🖇 :
بيان_صحفي_رقم_961_صادر_عن_المكتب_الإعلامي_الحكومي_ينشر_تحديثاً_لأهم < pdf.
المكتب الإعلامي الحكومي* :بيان صحفي رقم (962) صادر عن المكتب الإعلامي الحكومي*:

* الاحتلال "الإسرائيلي" يواصل لليوم الـ700 حرب الإبادة الجماعية والتهجير القسري والتطهير العرقي في قطاع غزة وسط تواطؤ وصمت دولي مخزٍ*

يدخل شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة اليوم، السبت 6 سبتمبر 2025، اليوم الـ700 من حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال "الإسرائيلي" ضد السكان المدنيين العُزّل، مستهدفة أكثر من 2.4 مليون مدني، في جريمة غير مسبوقة في التاريخ الحديث.

هذه الحرب أفرزت دماراً شبه كامل بنسبة 90% من البنية التحتية، وخسائر أولية تتجاوز 68 مليار دولار، مع سيطرة الاحتلال على أكثر من 80% من مساحة القطاع بالقوة العسكرية والتهجير القسري.

ارتكب الاحتلال خلال هذه الفترة مجازر دموية أدت إلى استشهاد وفقدان 73,731 إنساناً، بينهم أكثر من 20,000 طفل و12,500 امرأة، إضافة إلى إبادة 2,700 أسرة بالكامل من السجل المدني، وقتل 1,670 من الطواقم الطبية و248 صحفياً و139 رجل دفاع مدني و173 موظف بلدية. كما أصيب أكثر من 162,000 جريح، بينهم آلاف حالات البتر، والشلل، وفقدان البصر.

وتنفّذ قوات الاحتلال جريمة تهجير قسري ممنهجة بحق شعبنا الفلسطيني، وخاصة في مدينة غزة وشمال القطاع، عبر منعهم من العودة إلى ديارهم وتدمير أحيائهم ومرافقهم الحيوية، في خرق فاضح لاتفاقية جنيف الرابعة ونظام روما الأساسي، ما يجعلها جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية تستوجب الملاحقة الدولية.

كما دمّر الاحتلال 38 مستشفى و833 مسجداً و163 مؤسسة تعليمية كلياً، وتدمير آلاف المؤسسات بشكل بليغ، وفرض سياسة تجويع ممنهجة عبر حصار شامل ضد السكان المدنيين ومنع دخول مئات آلاف شاحنة الغذاء والمساعدات، مسبباً كارثة إنسانية تهدد حياة أكثر من 2.4 مليون إنسان، بينهم أكثر من مليون طفل أصبحوا على حافة الموت جوعاً.

إننا نُدين بأشد العبارات استمرار هذه الحرب الإجرامية، ونحمّل الاحتلال "الإسرائيلي" والدول الداعمة له، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم. وندعو الدول العربية والإسلامية، والمجتمع الدولي، والأمم المتحدة، للتحرك الفوري والجاد والفاعل لوقف العدوان على شعبنا الفلسطيني، وإنهاء الحصار، وضمان عودة المهجرين، ومحاسبة قادة الاحتلال أمام المحاكم الدولية كمجرمي حرب.

المكتب الإعلامي الحكومي
قطاع غزة – فلسطين
السبت 6 سبتمبر 2025
اليوم الـ700 للإبادة الجماعية <المكتب الإعلامي الحكومي* :بيان صحفي رقم (963)
صادر عن المكتب الإعلامي الحكومي*:

* مدينة غزة تضم 51,544 مبنى وبرجاً سكنياً: الاحتلال "الإسرائيلي" يستهدف الأبراج السكنية ضمن مخطط تهجير قسري ممنهج ونشيد بصمود شعبنا العظيم*

نُدين بأشد العبارات جريمة استهداف جيش الاحتلال "الإسرائيلي" للأبراج والعمارات السكنية في مدينة غزة، حيث تضم المدينة 51,544 مبنىً وعمارةً وبرجاً سكنياً، ونُفنّد جملةً وتفصيلاً الأكاذيب والمزاعم التي يروجها الاحتلال "الإسرائيلي" لتبرير عدوانه الهمجي، إذ يدّعي زوراً وجود نشاطات عسكرية أو "بنية تحتية إرهابية" داخل هذه الأبراج، بينما نؤكد بشكل قاطع، وبشهادة سكان هذه الأبراج، أنها تخضع للرقابة من قبل مجالس إدارات الأبراج نفسها، ولا يُسمح بدخولها إلا للمدنيين فقط، وأن المقاومة لا تعمل من داخل هذه الأبراج السكنية مُطلقاً، وأنها خالية تماماً من أي معدات أو أسلحة أو تحصينات، وجميع طوابقها مكشوفة ومفتوحة للعيان.

إن المزاعم الكاذبة التي يروج لها الاحتلال ليست سوى جزء من سياسة التضليل الممنهج التي يتبعها الاحتلال لتبرير استهداف المدنيين والبنية التحتية، ولإرهاب السكان ودفعهم قسراً إلى النزوح، في إطار جريمة تهجير قسري ممنهجة ترتقي إلى جريمة ضد الإنسانية وفق القانون الدولي الإنساني، واتفاقية جنيف الرابعة، ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

يدّعي الاحتلال أنه اتخذ "إجراءات لتقليل الأضرار المدنية"، لكن الحقائق الميدانية تثبت أن القصف الجوي للأبراج موجهة بشكل مباشر لمبانٍ مدنية وآلاف الخيام المنتشرة المكتظة بالنازحين، دون أي مبرر عسكري مشروع، وهو ما يمثل انتهاكاً صارخاً لمبدأ التمييز والتناسب المنصوص عليهما في القانون الدولي الإنساني، ويشكل جريمة حرب مكتملة الأركان.

إننا نُؤكد أن هذه الجريمة تأتي ضمن سلسلة ممنهجة من الاستهدافات التي تطال الأبراج السكنية

والمنازل والمنشآت المدنية، بهدف تدمير البنية الاجتماعية والاقتصادية لقطاع غزة، وفرض واقع ديموغرافي جديد بقوة القصف والنار والمجازر، تحت غطاء مزاعم أمنية ملفقة وكاذبة.

وأمام هذه المؤامرة الخطيرة؛ فإننا نشيد بصمود شعبنا الفلسطيني العظيم في وجه العدوان "الإسرائيلي" المتواصل، وتضحياته الجسام في حماية الأرض والحقوق، حيث أثبت الفلسطينيون إرادة لا تلين وتصميماً على الصمود رغم الحصار والتدمير والتهجير القسري، محافظين على عزتهم وكرامتهم الوطنية.

ونطالب المجتمع الدولي والأمم المتحدة، والمحكمة الجنائية الدولية، والمنظمات الحقوقية الدولية؛ بالخروج عن صمتهم وإدانة هذه الجريمة الواضحة، وفتح تحقيق دولي عاجل، ومحاسبة قادة الاحتلال وجيشه على جرائمهم، وضمان وقف استهداف المدنيين والبنية التحتية، وحماية السكان من سياسة القتل والتهجير القسري التي ينتهجها الاحتلال "الإسرائيلي."

المكتب الإعلامي الحكومي
قطاع غزة – فلسطين
السبت 6 سبتمبر 2025
اليوم الـ700 للإبادة الجماعية

صور

صار عنّا
طحين يمّا.. ليش
عم تبكي ؟!

صار عنّا
طحين يمّا.. ليش
عم تبكي ؟!

AL NUSEIRAT BAKERY
مخبز النصيرات الآلي

AL NUSEIRAT BAKERY
مخبز النصيرات الآلي

كيف وقعت
"مجزرة الطحين"؟

unrwa
الأونروا
UNRWA
FLOUR (NOT FOR SALE
DISTRIBUTION
PLACE OF DESTINATION
DATE : AUGUST 2024
FLOUR MILLS CO

اللحظات الأولى
لـ"مجزرة الطحين"
بشارع الرشيد